



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الأربعاء 2016/10/19 - الموافق لـ 18 المحرم 1438  
السنة 39 العدد 10429  
Wednesday 19/10/2016  
39th Year, Issue 10429



# العرب

alarab.co.uk

## الحريري يقدم على «مغامرة» تبني ترشيح عون رئيسا للبنان



قريبا سيلقي مع عون

الصعيد الحكومي، إذ يمكن أن يكلف الحريري بتشكيل حكومة جديدة، ويجد نفسه في وضع من يستحيل عليه ذلك في ظل العراقيل التي يمكن أن يضعها "حزب الله" في وجهه. ومن بين هذه العراقيل إصرار الحزب على أي حكومة تضمين البيان الذي تنال الثقة على أساسه عبارة "الشعب والجيش والمقاومة". وتكرس هذه العبارة شرعية سلاح "حزب الله" الذي ليس سوى ميليشيا مذهبية تعمل في خدمة إيران، حسب شخصية سياسية لبنانية قريبة من الحريري. ومعروف أن الحكومة الحالية برئاسة تمام سلام تعتبر في حكم المستقلة عند انتخاب رئيس للجمهورية. وسيتوجب على رئيس الجمهورية إجراء مشاورات نيابية "ملزمة" يكلف بنتيجتها الشخصية التي تحصل على أكبر عدد من الأصوات تشكيل الحكومة.

- ترشيح الحريري لعون يحرك الملف الرئاسي ولا يحسمه 2 ص
- الاعتراف بهامشية لبنان في الخارج مدخل ضروري لحل أزمنته الداخلية 7 ص

الطائفة السنّية في لبنان. لكن أوساط "تيار المستقبل"، أعربت عن اعتقادها بأن سعد الحريري سيضبط بسهولة معظم المعارضين على تبنيه ترشيح عون. وكان ميشال عون سعى في الأيام القليلة الماضية إلى تهدئة مخاوف السنة في لبنان وذلك عبر خطاب القاه في ذكرى الثالث عشر من تشرين الأول - أكتوبر 1990 عندما استطاع الجيش السوري طرده من قصر بعبدا حيث كان يقيم بصفة كونه قائدا للجيش ورئيسا لـ"حكومة مؤقتة" مهمتها الإعداد لانتخاب رئيس للجمهورية خلفا للرئيس أمين الجميل. وأبدت المصادر السياسية اللبنانية تخوفها من أن يعجز ميشال عن تنفيذ الوعود التي قطعها لسعد الحريري. وبين الوعود عدم اعتراض عون على أن يكون الحريري رئيسا لمجلس الوزراء في بداية عهده واتخاذ لموقف متوازن بعيد عن تورط "حزب الله" في الحرب الدائرة في سوريا إلى جانب نظام بشار الأسد. وتخوفت هذه الأوساط من أن يرافق ملء الفراغ في رئاسة الجمهورية فراغ آخر على

بيروت - في ما اعتُبر «مغامرة سياسية كبيرة»، توقّعت مصادر سياسية لبنانية، في حال لم تحدث مفاجأة في اللحظة الأخيرة، أن يعلن رئيس الوزراء السابق سعد الحريري اليوم الأربعاء من «بيت الوسط» في بيروت تبنيه ترشيح النائب ميشال عون للرئاسة. وقالت هذه المصادر إن المصادر إن الحريري، زعيم «تيار المستقبل»، اتصل بحلفائه في حركة «الرابع عشر من آذار» لإبلاغهم موقفه وذلك بعدما وجد أن انتخاب ميشال عون هو الخيار الوحيد الباقي أمامه لسد الفراغ في الرئاسة. ويأتي موقف الحريري المؤيد لانتخاب ميشال عون رئيسا في ظل معارضة قويّة من داخل «تيار المستقبل» لهذا التوجّه، خصوصا أن «حزب الله» يعتبر ميشال عون حليفه ورأس حربه في المواجهة بينه وبين



ميشال عون رئيسا...  
خوف على لبنان  
خيرالله خيرالله  
ص 9

## المصالح الدولية تغير معادلة الهدنة في اليمن

وبريطانيا إلى التحرك لإقرار الهدنة، فهناك أيضا المخاوف على أمن الملاحة الدولية بعد هجمات حوثية ضد مدمرة أميركية. وقال مراقبون يمنيون إن استهداف الملاحة الدولية في مضيق باب المندب في الفترة الأخيرة دفع إلى تغيير موقف الولايات المتحدة المتساهل نسبيا مع الحوثيين، وقد بدأ هذا الموقف أكثر تشددا بعد قصف ثلاثة مواقع رادار تابعة لهم، وتهديد باستهداف أقوى ضد محاولات الاستفزاز الحوثية للقطع العسكرية الأميركية. وصدرت تصريحات متشنجة عن قيادات سياسية حوثية المحت إلى رفضها أي هدنة لا تتضمن وقفا كليا لعمليات التحالف العربي ورفع الحصار البحري والجوي المفروض على الجماعة الحوثية.

غير أن مصادر سياسية قللت من أهمية هذه التصريحات وعدم جديتها، مؤكدة أن الحوثيين أحوج ما يكون للهدنة في ظل الأزمة المالية الخائقة التي يعانون منها وعجزهم عن دفع رواتب الموظفين بسبب نقل البنك المركزي إلى العاصمة المؤقتة عدن، إضافة إلى النقص الحاد في العتاد العسكري بفعل الرقابة القوية التي يفرضها التحالف على السواحل اليمنية.

وأشار المحلل السياسي اليمني عزت مصطفى في تصريح لـ"العرب" إلى أن الحوثيين مازالوا يتعاملون مع الهدنة كمشكلة لاستعادة انفاسهم وانهم لم يصلوا بعد إلى المرحلة التي سيقررون فيها الهروب إلى الحل السياسي بشكل نهائي. غير أن هذه المرحلة بحسب مصطفى قد قاربت على الحدوث بالفعل مع تصاعد المؤشرات على ثورة جياع تلوح في الأفق نتيجة الوضع الاقتصادي المتردي والذي فاقمه عجز الانقلابيين عن دفع رواتب الموظفين مما قد يدفعهم إلى الهروب باتجاه تصعيد أكبر من قبيل استهداف الملاحة الدولية في البحر الأحمر بهدف الضغط على المجتمع الدولي.

ولا يستبعد المراقبون أن يلجأ الحوثيون إلى المناورة واستثمار ضعف الإدارة الدولية للتهرب من وقف إطلاق النار، واعتبار أن التهدئة تعني فقط وقف عمليات التحالف العربي ضدهم.

وقد يلجأون إلى مبادرات تصعيدية تجعل من أولوية وقف إطلاق النار أمرا ثانويا، وتحويل وجهة ردود الفعل إليها مثل الإعلان عن تركيبة الحكومة التي أعلنوا عن تشكيلها منذ أسابيع قليلة.

وقال المجلس السياسي الأعلى المشكّل بتحالف من الحوثيين والرئيس السابق، الثلاثاء إنه سيتم الإعلان عن أسماء "حكومة الإنقاذ الوطني".

### صالح البيضاني

صنعاء - أكدت مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب" تصاعد الضغوط الدولية الرامية إلى إنهاء الحرب في اليمن والتوصل إلى حل سياسي بين الفرقاء اليمنيين. وزادت وتيرة هذه الضغوط بعد حادث استهداف صالة العزاء في صنعاء السبت الماضي، فضلا عن استهداف الحوثيين لأمن الملاحة الدولية في باب المندب.

ووفقا للمصادر يسعى المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد إلى استئناف مشاورات السلام اليمنية، عقب تجديد الحكومة اليمنية لموافقتها على بدء هدنة لمدة 72 ساعة قابلة للتجديد، والتي من المفترض أن تدخل اليوم الأربعاء حيز التنفيذ. وأعلن وزير الخارجية اليمني عبدالمك الخالفي موافقة الرئيس عبدربه منصور هادي على وقف إطلاق النار ووفقا للمقترح المقدم من ولد الشيخ.

ولكنه حرص، وفقا لمراقبين، على ترك الباب مواربا من خلال ربط هذه الموافقة بالتزام الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح بها، وتفعيل لجنة التهدئة وفق الحصار عن تعز.

وكانت اللجنة الرباعية حول اليمن والتي تضم وزراء خارجية بريطانيا والولايات المتحدة والسعودية والإمارات قد عقدت اجتماعا الأحد الماضي في لندن وأكدت دعمها لخطة المبعوث الدولي، والتي قالت إنه سيرجعها في أقرب وقت وتتضمن وفقا لبيان صادر عن الرباعية "خارطة طريق تعطي رؤية واضحة بشأن الخطوات الأمنية والسياسية اللازمة للتوصل إلى حل سياسي للصراع".

واعتبر مراقبون أن التصريحات القوية التي صدرت عن البعض من الدول الرباعية للحوار السياسي وعلى رأسها أميركا وبريطانيا عقب حادثة قاعة العزاء في صنعاء هي محاولة لاستغلال الحادث من أجل مضاعفة الضغوط التي كانت تمارس في الخفاء على دول التحالف العربي الداعم للشرعية في اليمن، وهو الأمر الذي عكسته بوضوح التصريحات المطالبة بوقف إطلاق نار غير مشروط.

واعتبر المحلل السياسي اليمني عارف أبوحاتم أن المجتمع الدولي يتعامل مع الملف اليمني من باب حماية المصالح الدولية في المنطقة واعتبار اليمن بؤرة توتر تهدد السلم الإقليمي وليس وفقا للقرارات الدولية التي دعت إلى التراجع عن الانقلاب الحوثي وإعادة تسليم المدن والأسلحة.

ولم يكن ارتفاع عدد الضحايا المدنيين هو المبرر الوحيد الذي دفع الولايات المتحدة

العمل، باستثناء احتمال الدخول في حرب واسعة النطاق مع دولة أخرى. وقالت مصادر لـ"العرب" إن الكثير من الطيارين الذين تركوا الخدمة مع شلبي نهاية 2010، تمت إعادتهم إلى الخدمة لتعويض النقص. لكن مستوى الاحتقان داخل صفوف الجيش مازال أخذًا في الارتفاع، إذ تم تخطي التراتبية والخروج على تقاليد عسكرية راسخة، وجرد الكثير من القادة من صلاحياتهم لصالح المدنيين.

ويقول محللون عسكريون غربيون إن فرض حالة الطوارئ التي تمنح سلطات واسعة للرئيس ورئيس الوزراء على الجيش، بالإضافة إلى إلغاء المدارس العسكرية يضيء شعورا بعدم اليقين لدى الجنود والضباط.

وأثرت موجة التطهير على الروح المعنوية للجيش الذي يشارك في عمليات عسكرية في شمال سوريا ضد تنظيم الدولة الإسلامية وفصائل كردية معادية لأنقرة. وبشارك سلاح الجو التركي في قصف مواقع التنظيم المتشدد ضمن تحالف دولي يهدف إلى استعادة مدينة الموصل العراقية. ويأمل العسكريون الذين تم تسريحهم في السابق مثل شلبي، وشاهدوا بدلا من ذلك صعود المنتهين إلى تيار غولن، أن تمهد عملية التطهير الطريق نحو عودتهم مرة أخرى إلى مواقعهم القديمة، لكن غياب الثقة مازال يضيء ضبابية على القرارات المنتظرة. ونجس الجيش في تعويض مناصب الجنرالات الذين تم استبعادهم، كما تبدو القوات الجوية قادرة على الاستمرار في

الإسلاميين لأول مرة على أفرع الجيش الرئيسية منذ عقود. وينتظر الكثير من الضباط، ومن بينهم محمد علي شلبي الطيار السابق، تعويض نقص هائل في القوات الجوية التي شهدت تسريح 265 طيارا من ضمن أكثر من 5 آلاف عسكري طردوا من مواقع العمداء والجنرالات في كافة قطاعات الجيش. وبات عدد الطائرات المقاتلة في ثاني أكبر قوة عسكرية ضمن حلف الناتو، يفوق عدد الطيارين المؤهلين، وهو ما يضع مستقبل الجيش على المحك. ويقول خبراء عسكريون إن تعويض النقص في القوات الجوية خصوصا قد يستغرق عشر سنوات.

أنقرة - يعيش عسكريون سابقون في الجيش التركي ترقبا بانتظار قرارات لتعويض ضباط كثيرين أجبروا على ترك الخدمة ضمن حملة تطهير واسعة أقرها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، عقب محاولة فاشلة للانقلاب على حكمه في منتصف يوليو. وهؤلاء الضباط هم في أغلبهم عسكريون علمانيون تم طردهم من الجيش وفقا لقرارات اتخذها جنرالات ينتمون إلى حركة فتح الله غولن، رجل الدين المقيم في منفى اختياري في الولايات المتحدة، منذ أن كان حليفًا مقربا من أردوغان. لكن أردوغان يحاول وضع حد لهيمنة رجال غولن على الجيش. وإذا تمكن من تحقيق نتائج ضمن المواجهة الحاسمة التي تجري اليوم، فسيكون قد أنهى هيمنة

## العلمانيون يستعيدون مواقعهم في جيش أردوغان «الإسلامي»

● عدد الطائرات أكبر من عدد الطيارين بسبب حملة تطهير واسعة ● الجيش يشهد أكبر تغييرات هيكلية منذ تأسيس تركيا

وبات وزير الداخلية مهيمنا على قوات الدرك التي كانت تتبع القوات المسلحة، بالتزامن مع إعادة تشكيل المجلس الأعلى العسكري الذي ضم لأول مرة عددا من وزراء الحكومة المدنيين بخطى عدد العسكريين. ويقول دوروك إيرغون، الباحث في مركز "إي دي إيه إم" للأبحاث في إسطنبول "ما نشهده اليوم هو أعمق تغييرات في بنية الجيش منذ تأسيس تركيا". وتضع هذه التغييرات حدا لحقبة طويلة امتلك خلالها الجيش أجندة شبه مستقلة عن الحكومة، وقادت عقيدة "حامى العلمانية" التي تبناها طوال هذا الوقت إلى 4 انقلابات. ويقول سولي أوزيل، الباحث في جامعة قادير، "الجيش يتخلص من المدرسة البروسية التي تأسس في الأصل وفقا لمبادئها".



«وقف العمليات القتالية يمكن أن يكون بمثابة بداية فقط، لأن ثمان ساعات لا تكفي لإتاحة وصول المساعدات الإنسانية للمواطنين المحاصرين شرقي حلب».

فرائك-فالتير شتاينماير  
وزير الخارجية الألماني

«من حق اللبنانيين انتخاب رئيس يجيد لبنان عن الصراعات ويتمتع باستقلالية تامة في قراره، بعيدا من أي أجندات مسبقة سواء خارجية كانت أو داخلية».

سامي الجميل  
رئيس حزب الكتائب اللبنانية

## ترشيح الحريري لعون يحرك الملف الرئاسي ولا يحسمه

● بري يتعهد بنزول كتلته إلى البرلمان دون التصويت للجنرال ● جنبلاط يطالب بحصته من التفاهات على طريقته



الكرة في ملعب الآخرين الآن

موقف 14 آذار وأثر هذا الترشيح على تيار المستقبل قال "قد يكون هناك توافق بين القوات اللبنانية وبين تيار المستقبل حول هذا الترشيح، ولكن هناك رفض له من قبل حزب الكتائب ومن قبل المستقلين كما أنه يواجه برفض من قبل قاعدة تيار المستقبل الشعبية التي لا تترشح لترشيح عون ولكن الآثار الفعلية على تيار المستقبل ستتجلى في المؤتمر العام الذي سيجري في أواخر الشهر القادم". وأكد أن خطوة الترشيح لا تعني استتباب الأمور بل إن ما يجري الآن ليس سوى "نقل المسألة إلى طور آخر، حيث لا تزال أمامنا معمة تشكيل الحكومة وبيانها الوزاري وتقسيم الحقائق، ولا يجب أن ننسى أيضا أن وصول الرئيس ميشال سليمان تم بعد توافق كبير ولكن تشكيل الحكومة استغرق 10 أشهر".

وأضاف "قد تكون تداعيات سد الفراغ الرئاسي بالجنرال عون مساوية للإبقاء على الفراغ. خطورة وضع البلد لا تعالج من خلال انتخاب رئيس وحسب، فكيف إذا كان هذا الرئيس مكيلا هو أيضا بشروط يفرضها حزب الله عليه وعلى كل اللبنانيين". وحول مسألة وصول الحريري إلى رئاسة الحكومة من خلال ترشيحه للجنرال عون يعلق سعيد مشددا على أن المسألة "لا تتعلق بترشيح سعد الحريري لرئاسة الحكومة، بل في عدم الاستسلام لمنطق سيطرة حزب الله على البلد وكأنه أمر واقع لأن موازين القوى في المنطقة مهترزة، والتوافق في لبنان يقوم على قوة التوازن وليس على موازين القوى". ومن جانبه اعتبر عضو المكتب السياسي في المستقبل راشد فايد، أن ترشيح الجنرال "هو تفاهم ثنائي بين الحريري وعون". وعن

فمن جهة يؤكد من خلاله أنه الأكثر حرصا على إعادة الحياة لمؤسسات الدولة، كما يفتح الباب لتوليه لرئاسة الحكومة، ولكن من الجهة الأخرى قد يتسبب ذلك في تراجع قاعدته الشعبية خاصة وأن سياسات عون لطالما كانت متماهية مع حزب الله إلى حد التطابق في البعض من الأحيان. واعتبر المنسق العام لقوى 14 آذار فارس سعيد أن "إيصال الجنرال عون إلى سدة الرئاسة اليوم هو انتصار لمشروع حزب الله على المشروع السنيدي في البلد". وأكد عدم موافقته على الأسباب التي يقدمها الحريري لتبرير هذا الترشيح قائلا "لا أوافق على الأسباب الموجبة التي قدمها وسبقدها سعد الحريري، واعتقد أن موضوع ترشيح الجنرال عون ينطوي على الكثير من الخطورة".

بعد مشاورات ولقاءات ماراثونية في الداخل والخارج، يبدو أن رئيس تيار المستقبل سعد الحريري قد حسم أمره بتبني ترشيح النائب ميشال عون لرئاسة الجمهورية، ولكن ذلك يظل غير كاف، حيث أن على الأخير إقناع باقي الرافضين له وعلى رأسهم رئيس مجلس النواب نبيه بري، وهو الأمر الذي لن يكون سهلا مطلقا.

شادي علاء الدين

بيروت - التقطت الأوساط السياسية اللبنانية خبر إعلان رئيس الوزراء الأسبق سعد الحريري عن ترشيح رئيس كتلة التغيير والإصلاح ميشال عون، بالكثير من التوجس والحذر.

وتوالت ردود الأفعال التي تظهر أن طريق هذا الترشيح ليست معبدة بالورود، بل لا تعدو كونها خطوة أولية تحتاج إلى الكثير من التوافقات والتفاهات حتى يتسنى إنجازها.

وردت إشارات وتسريبات تفيد بأن إعلان ترشيح عون من قبل الحريري، لا يعني الاتفاق على الإتيان بالأخير رئيسا للحكومة ولا الاتفاق على التشكيل الوزاري.

وتوجد عوائق جديدة تحول دون التوافق على موضوع الحكومة وعلى رأسها الاتفاق على قانون انتخابات جديد وعلى موضوع سلاح حزب الله، والموقف من تدخلاته في الخارج، وهي مواضيع بالغة الحساسية تحتاج إلى إخراج دقيق لا يبدو أن ظروفه قد نضجت بعد بشكل تام.

ويضاف إلى كل ذلك أن المواقف الإقليمية والدولية لم تظهر قبولا واضحا بترشيح الجنرال عون ووصوله إلى سدة الرئاسة. فالمملكة العربية السعودية تركت الخيار لسعد الحريري في اتخاذ القرار الذي يراه مناسباً ولكنها أيضا حملته المسؤولية الكاملة عن نتائجه، كما لفتت البعض من المصادر إلى أن فرنسا طلبت من الحريري التريث، فضلا عن خروج بعض الأصوات من داخل تيار المستقبل، وأبرزها النائب أحمد غير، لا تبارك هذا الترشيح، وجوبه حسم

سليم سلهب:

مرشح التيار الوطني الحر  
لرئاسة الحكومة سيكون  
سعد الحريري



### باختصار

أزال الأمن المصري، لافقات إعلانية ضخمة ساخرة من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، من أعلى مبنى كبير وسط القاهرة، وفق بيان ومصدر ذي صلة.

عقد، الثلاثاء، اجتماع موسع بين ممثلين عن الحكومة السورية وعن المعارضة المسلحة في مدينة معصية الشام غرب العاصمة دمشق، في مسعى لإبرام مصالحة على شاكلة ما حصل مؤخرا في قدسيا والهامة.

أكد مصدر أردني مسؤول عدم رصد أي تحركات لعناصر تنتمي الدولة الإسلامية من الموصل باتجاه الحدود الأردنية.

أعلنت وزارة الداخلية المصرية، الثلاثاء، عن مقتل شرطي وإصابة آخر جراء مشادة بين عنصرين أمنيين وقعت في منطقة لتأمين السفارات الأجنبية وسط القاهرة.

اتهمت باريس روسيا والنظام السوري بـ"إشغال الإرهاب"، الذي تدفع ثمنه "فرنسا وأماكن أخرى في العالم".

أكدت دائرة الأوقاف الإسلامية في مدينة القدس اقتحام العشرات من المستوطنين اليهود، الثلاثاء، لساحات المسجد الأقصى في القدس الشرقية.

قال السفير الإسرائيلي لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو"، إن المدير العام للمنظمة الدولية تعرضت لتهديدات بالقتل بسبب إيدائها تحفظات على مشروع قرار عربي بشأن القدس الشرقية المحتلة.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## الهدنة الروسية خطوة هشة لحلحلة أزمة حلب

المئات من القتلى والحقت دمارا كبيرا لم تسلم منه المستشفيات.

وجاء التصعيد ميدانيا عقب انهيار هدنة في سوريا في 19 سبتمبر، تم التوصل إليها باتفاق أميركي روسي وصدت أسبوعا، ما تسبب بتوتر بين البلدين إزاء سوريا.

ولم تنجح الجهود والمحادثات الدولية منذ ذلك الحين في إحياء وقف إطلاق النار، في وقت اتهم فيه الغرب روسيا بارتكاب "جرائم حرب" في سوريا.

ويقول متابعون إنه ربما تمهد الهدنة الجديدة للمزيد من الخطوات التي قد تنهي المعركة في حلب، ولكن لا توجد ضمانات كافية لنجاح الأمر في ظل التباينات الكبيرة بين الأطراف الدولية والإقليمية.

### بدء محاكمة قاتل الكاتب الأردني ناهض حتر

عمان - انطلقت، الثلاثاء، جلسات محاكمة قاتل الكاتب الأردني المعروف ناهض حتر ومتهمين آخرين في القضية.

وقال نائب عام محكمة أمن الدولة، القاضي زياد العدوان، إن المتهمين الثلاثة تمسكوا أمام هيئة المحكمة ببراءتهم، وإنه تم خلال الجلسة الاستماع إلى شهود النيابة العامة، ليتم بعد ذلك رفع الجلسة إلى الأسبوع المقبل. ووفق العدوان، فإن التهم الموجهة لقاتل حتر هي القيام بأعمال إرهابية أفضت إلى موت إنسان، والقيام بأعمال من شأنها إثارة الفتنة خلافا لأحكام مواد من قانون منع الإرهاب، والقتل العمد خلافا لأحكام مادة من قانون العقوبات، وحمل وحباسة سلاح ناري دون ترخيص خلافا لأحكام مادة من قانون الأسلحة النارية.

أما في ما يتعلق بالمتهمين الآخرين فوجه لهما المدعي العام تهمة التدخل عبر القيام بعمل إرهابي من خلال استخدام أسلحة أفضت إلى موت إنسان.

وتم اغتيال الكاتب الأردني ناهض حتر يوم 25 سبتمبر أمام قصر العدل بالعاصمة عمان، بسبب إعادة نشره لرسم كاريكاتيري على حسابه على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" اعتبر مسيئا للذات الإلهية.

عنصر ترى موسكو أنهم يفوقون 900 مقاتل. والهدنة المعلنة هي خطوة تسبق الاجتماعات التي سيعقدتها خبراء البلدان التي شاركت في لوزان للبحث في سبل فصل الفصائل المعتدلة عن الإرهابية، وهو ما دعت إليه روسيا مرارا.

ويلاحظ أن الجانب الروسي، عند تطرقه إلى الهدنة لم يقل إنها لفسح المجال فقط لمسلحي جبهة فتح الشام بل كان كلامه شاملا، الأمر الذي يثير الكثير من الشكوك حيال نجاح هذه الفرصة الجديدة لإنهاء الصراع في حلب. وتساعد الضغط الدولي على روسيا، الحليف الأبرز للرئيس السوري بشار الأسد، إثر هجوم بدأه الجيش السوري في 22 سبتمبر للسيطرة على الأحياء الشرقية. وتزامن الهجوم مع غارات روسية كثيفة وأخرى سورية أوقعت

ولفت إلى أنه "في الوقت الذي تبدأ فيه هذه الهدنة، سنتسحب القوات السورية إلى مسافة كافية تمكن المقاتلين من الخروج من شرق حلب مع أسلحتهم" عبر ممرين خاصين، هما طريق الكاستيلو وسوق الهال في وسط المدينة.

وقرأ مراقبون هذا الإعلان في سياق تبني الأطراف المجتمعة في لوزان (روسيا والولايات المتحدة وإيران وقطر وتركيا والسعودية ومصر)، السبت، للمبادرة التي طرحها المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا والقاضية بهدنة في حلب مقابل خروج عناصر جبهة فتح الشام من المدينة والتي اختلفت كل من روسيا وأميركا بشأن عددها. ف فيما تقول واشنطن إن عددهم لا يتجاوز المئتي



حجاج مسيحيون ينتمون للطائفة الإنجيلية، في حفل تعميد، الإثنين، بمياه نهر الأردن شمال فلسطين المحتلة



«الوضع في اليمن سيرواح مكانه في ظل تعنت الحوثيين أمام حلول السلام.. ما لم تكن هناك ضغوط دولية على الانقلابيين لن يكون هناك حل للأزمة».

محمد العامري  
مستشار الرئيس اليمني

«الأمن والتنمية متلازمان وبهما تتحقق الاستدامة، وكلاهما يواجه تحديات استثنائية تهدد الكثير من شعوب المنطقة في هويتها وحاضرها ومستقبلها».

الملك حمد بن عيسى آل خليفة  
العاهل البحريني



# أخبار

## مظاهر طائفية تسمم أجواء معركة الموصل

● إيران وتركيا شريكتان في تطهير المعركة ● البيشمركة تمنع قوة حكومية رافعة لرايات شيعية من العبور إلى بعشيقية



### بزة الجيش وراية الطائفة

قوائم بالعشرات من الأشخاص الذين أعدموا أو عذبوا حتى الموت. وتغير مثل هذه السلوكات للحشد الشعبي فزع شرائح واسعة من العراقيين، ولكن المشكلة تبدو أعمق في نظر قادة رأي ونشطاء سياسيين عراقيين لا ينفكون يحذرون من إمكانية دمج الحشد ضمن القوات النظامية العراقية كأحد الحلول للالتفاف على الدعوات إلى حل هذا الهيكل بعد انتفاء مبرر وجوده مع انتهاء الحرب ضد داعش التي تبدو وقد بلغت مرحلتها النهائية مع انطلاق معركة الموصل. وبحسب هؤلاء فإن محاذير تحول الجيش العراقي إلى جيش طائفي بدأت تتجسد بالفعل مع رفع القوات العراقية الزاحفة باتجاه الموصل لرايات الشيعة وشعاراتهم.

تظل موضع اتهام من قبل الأمم المتحدة وآخرين بتنفيذ جرائم قتل وخطف في بعض المناطق التي شاركت في استعادتها من تنظيم داعش. وكثيرا ما يثير وجود الحشد على خط الجبهة استياء المدنيين في المناطق ذات الأغلبية السنية وهو السبب الرئيسي وراء إبعاده عن معركة الموصل. وتستند مثل تلك المخاوف لتجارب سابقة وانتهاكات كثيرة مارستها الميليشيات الشيعية ضد سكان مناطق سنية عراقية. وقالت منظمة الأمم المتحدة في يوليو الماضي إن لديها قائمة بأسماء أكثر من 640 من الرجال والصبية السنة اعتقلهم مقاتلون شيعة أثناء معركة الفلوجة في محافظة الأنبار، إضافة إلى

وفي مقابل إسناد المهمة الرئيسية في معركة الموصل للقوات النظامية العراقية، تم "التعويض" لميليشيات الحشد الشعبي بالسماح لها بالقيام بدور قيادي في معركة قضاء الحويجة من محافظة كركوك على بعد حوالي مئة كيلومتر من الموصل. وهدف قرار توجيه قوات الحشد إلى الحويجة بعيدا عن الموصل إلى تخفيف العناء الطائفي خلال القتال من أجل إنجاز المرحلة النهائية من الحرب ضد داعش في العراق. ووجدات الحشد الشعبي المؤلفة من مجموعات من المقاتلين الشيعية رغم منحها حكومة بغداد وضعاً رسمياً بإعلانها خاضعة لإمرة القائد الأعلى للقوات المسلحة، إلا أنها

### أهازيج وهتافات بأسماء شخصيات ورموز شيعية عند إطلاق القذائف والصواريخ على مواقع تنظيم داعش ومقاتليه

المحليين ومن غضب أطراف رئيسية أخرى مشاركة في المعركة. واقتضت التوافقات أن يظل الحشد في الخطوط الخلفية وأن يقوم بدور الإسناد للقوات النظامية دون أن يدخل المدينة ويشارك في السيطرة الميدانية عليها، لكن شكوكا كبيرة حامت حول الالتفاف على تلك التوافقات عبر إقصاء فصائل من الحشد الشعبي في قلب المعركة مموهة بأزياء الجيش والشرطة.

وضاعف من تلك الشكوك الظهور الكثيف للرايات الشيعية على أليات الجيش الزاحف نحو الموصل المفترض نظريا أن له انتماء وطنيا للعراق بمختلف أعراقه وطوائفه، فضلا عن الأهازيج والهتافات وحتى الصراخ بأسماء ورموز شيعية عند إطلاق القذائف والصواريخ على مواقع تنظيم داعش ومقاتليه.

وتسببت قضية الرايات في أول إشكال يستجد على جبهات الموصل بين القوات العراقية وقوات البيشمركة الكردية المشاركة بفعالية في المعركة والتي أوقفت قوات تابعة للحكومة المركزية ببغداد ومنعتها من العبور إلى جبهة بعشيقية شمال شرقي الموصل بسبب رفعها تلك الرايات.

وقال مراسل وكالة الأناضول إن قوات البيشمركة اشترطت على القوة العراقية إزالة الأعلام والرايات الشيعية التي ترفعها على مدرعاتها للسماح لها بالعبور إلى بعشيقية، وأضاف أن القوة الحكومية لم تتمكن من العبور إلا بعد إزالة جميع الأعلام.

محيط الموصل (العراق) - لم تخل معركة استعادة مدينة الموصل العراقية من مظاهر طائفية، جاءت صدى للأجواء السائدة بالعراق ككل حيث يسجل المعطي الطائفي والعرفي حضوره البارز في مختلف المجالات لا سيما المجال السياسي في بلد يقوم نظام الحكم فيه على المحاصصة وتتولى الأحزاب الدينية الشيعية مراكز القيادة في أبرز مؤسساته.

ويزيد التدخل الإقليمي، وتحديد الإيراني والتركي، من إضفاء طابع طائفي على المعركة الجارية بالموصل، بشكل يؤثر سلبا على وحدة المجتمع العراقي في مرحلة ما بعد هذه المعركة. وفيما تلقى إيران بثقلها وراء الحكومة العراقية الموالية لها، وخلف ميليشيات الحشد الشعبي التي يصفها البعض بالجيش الإيراني الريف على الأرض العراقية، تضع تركيا، في المقابل، تدخلها بمعركة الموصل تحت عنوان حماية "أشقائنا العرب السنة والتركمان" مظلمة ورد الأربعة على لسان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وواجهت مشاركة تركيا في معركة الموصل معارضة شديدة من قبل الحكومة العراقية وبشكل أساسي من قبل الشخصيات والأحزاب الشيعية، بينما جوبهت مساعي قادة الحشد الشعبي المكون من ميليشيات شيعية من أجل الزج بميليشياتهم في المعركة ذاتها باعتراض شديد من قبل السكان السنة لمحافظة نينوى وقوى وشخصيات سياسية سنية التقت موافقها مع مواقف دول إقليمية أبدت مخاوفها من الدور السلبي للحشد في مزيد تطهير المعركة ومن ممارسة مقاتليه أعمالا انتقامية ضد سكان الموصل على غرار ما فعلوه بسكان مناطق أخرى.

وباعتبار الحشد قوة عسكرية كبيرة تحظى بدعم سياسي وحتى ديني كبيرين، فقد تم اللجوء إلى إجراء توافقات وعقد صفقات مع قادته بهدف إسناد مشاركة له في معركة الموصل، دون إثارة المزيد من مخاوف السكان

## إيران تخسر في اليمن حربا وسلما

وردت الرياض بإيجابية على دعوة ولد الشيخ لهبنة في اليمن.

وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الإثنين إن بلاده مستعدة للموافقة على وقف لإطلاق النار في اليمن إذا وافق الحوثيون المدعومون من إيران، مضيفاً أنه متشكك بشأن جهود إحلال السلام بعد محاولات سابقة لوقف إطلاق النار لكنها باءت بالفشل.

وجاء الموقف السعودي إثر دعوة الولايات المتحدة وبريطانيا الأحد إلى وقف فوري لإطلاق النار في اليمن لإنهاء العنف بين الحوثيين والحكومة اليمنية التي تحظى بدعم التحالف العربي بقيادة الرياض. وقال الجبير للصحافيين في لندن "نود لو رأينا وقفا لإطلاق النار أمس. الكل يريد وقفا لإطلاق النار في اليمن وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية وأعضاء التحالف".

واتهم الجبير الحوثيين بنقض اتفاقات سابقة، مستدركاً "لكننا مستعدون والحكومة اليمنية مستعدة للموافقة على وقف القتال إذا وافق الحوثيون عليه. دول التحالف ستحترم رغبة الحكومة اليمنية".

واجتمع وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون ونظيره الأميركي جون كيري بالجبير ومسؤولين من الإمارات الأحد. وقال إن الصراع في اليمن يثير قلقاً دولياً متزايداً.

وتتهم السعودية ودول عربية إيران بتزويد الحوثيين بالسلاح كي يساهموا في نشر نفوذ طهران في المنطقة.

ولا يزال الحوثيون يسيطرون على صنعاء ومساحات من شمال وغرب اليمن، لكن الجبير قال إن خسارتهم باتت مسألة وقت، مؤكداً "الزخم يسير ضدكم في اليمن؛ إنهم يخسرون المزيد من الأراضي كما احتشد الكثير من الناس ضدهم".

ولم يبد المتمردون استجابة للمبادرة الدولية، ولا تجاوباً مع المرونة السعودية، في موقف يستبعد أن يكونوا اتخذوه دون تشاور وتنسيق مع إيران التي ظلت طوال فصول الأزمة تدفعهم باتجاه خيارات تصعيدية يصفها مراقبون بـ"المهلكة"، آخرها المقاومة بالتعرض للملاحقة الدولية قبالة المياه الإقليمية اليمنية.

صنعاء - فسّر متابعون للشأن اليمني برود إيران إزاء جهود حل الأزمة اليمنية سلمياً، وعدم تحمس اتباعها في حركة أنصارالله الحوثية لمبادرات السلام وجهود التهدئة في البلد، وأخرها الهدنة المقترحة أممياً، بعدم رغبة طهران في إقفال بؤرة توتر في المنطقة العربية، وعلى حدود منافستها المباشرة المملكة العربية السعودية.

ويرى هؤلاء أن تحقيق السلام في اليمن سيمثل هزيمة مباشرة لإيران التي لم تحقق بعد كل غاياتها من تاجيج الصراع اليمني، كما لم تستطع ضمان انتصار لاتباعها الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح رغم كل ما بذلته لهم من دعم بالمال والسلاح وبالاستشارات العسكرية. وتنتظر طهران إلى الملف اليمني باعتباره ورقة في صراعها الأشمل في المنطقة ككل والممتد من البحرين إلى العراق مروراً بسوريا ولبنان.

وعلى قدر ما تواجه من صعوبات في الملف السوري تتمثل في تهميش دورها بفعل التقارب الشديد والتقاء المصالح بين حليفها روسيا ومنافستها الإقليمية تركيا، ستكون حريصة على عدم التفريط في الورقة اليمنية التي ستسقط بشكل آلي في حال التوصل إلى حل سلمي ينهي النزاع المسلح في البلد.

وتبدو الدول الإقليمية بقيادة المملكة العربية السعودية على بينة من هذه المعطيات، في إبدائها قدراً من المرونة والتجاوب مع مبادرة المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد باقتراح هدنة محدودة زمنياً لتكون مدخلاً لاستئناف مسار السلام المتوقف عملياً منذ الإعلان أوائل أغسطس الماضي عن إنهاء مباحثات الكويت بين المتمردين اليمنيين والحكومة الشرعية بعد أن استمرت لأشهر بدا خلالها أن أقصى غايات الحوثيين وحليفهم صالح كسب الوقت والمراهنه على المتغيرات.

الورقة اليمنية تسقط ألياً من يد إيران في حال التوصل إلى مخرج سلمي للأزمة

### باختصار

بحث العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، علاقات المملكة مع جمهورية أفغانستان وتطورات الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية، وذلك لدى استقباله، الثلاثاء في الرياض، الرئيس التنفيذي الأفغاني عبدالله عبدالله خلال زيارته الرسمية للسعودية.

أصدرت وزارة الداخلية الكويتية، الثلاثاء، بلاغاً حذرت من خلاله الأربعاء موعداً لفتح باب الترشح للانتخابات النيابية المقررة للسادس والعشرين من نوفمبر القادم.

نفى رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، الثلاثاء، تصريحاً منسوباً إليه نشرته وسائل إعلام بشأن مشاركة الطائرات التركية في صفق مقاتلي داعش بالموصل، مستدركاً بأنها "ستفعل ذلك في الوقت المناسب".

يبدأ وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح الأربعاء زيارة إلى فرنسا تستمر يومين يبحث خلالها مع كبار المسؤولين الفرنسيين علاقات الكويت وفرنسا، كما يحضر مؤتمر وزراء الخارجية حول معركة الموصل المقرر عقده الخميس في باريس.

أسفر هجوم بقنبلة يدوية نفذه شخص مجهول الثلاثاء على المكتبة الوطنية بعدن في جنوب اليمن عن إصابة أحد رجال الأمن وإلحاق أضرار مادية بالمكتبة التي أعيد تأهيلها حديثاً إثر تضررها من الحرب التي دارت في المدينة قبل تحريرها من المتمردين الحوثيين.

للمشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk



### انتهاكات ممنهجة لحقوق الإنسان اليمني

قسري، و71 حالة تعذيب داخل سجون الحوثي وصالح، و198 حالة اعتداء جميع ضحاياها من المدنيين". كما سجل التقرير "949 حالة تضرر تعرضت لها الممتلكات العامة والفن و673 حالة تضرر في الممتلكات الخاصة".

وذكر أنه تم رصد 3 آلاف و27 حالة تفويض لسلطات الدولة، توزعت بين تجاوزات وإخلالات مالية وإدارية وتدخل في المهام وإصدار تعيينات خارج إطار القانون وإقصاء بعض موظفي الدولة من وظائفهم ومناصبهم، واستحداث سجون خاصة ونقاط تفتيش عشوائية. كما أكد التقرير أن حالات تجنيد ميليشيا الحوثي وصالح للأطفال دون السن القانونية، بلغت 4 آلاف و810 حالات، ووصلت حالات التهجير القسري إلى ألفين و521 حالة.

عدن - سجل مركز حقوق يمني مستقل أكثر من 75 ألف حالة انتهاك ارتكبتها المتمردون الحوثيون ضد المدنيين والممتلكات العامة والخاصة في اليمن خلال النصف الأول من سنة 2016.

وقال التقرير الصادر عن المرصد اليمني لحقوق الإنسان، الثلاثاء، إن "الانتهاكات تنوعت بين القتل والإصابة والاختطاف والاعتقال التعسفي والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة وتفويض سلطات الدولة وتجنيد الأطفال والعقاب الجماعي".

وأضاف التقرير أن "حالات القتل تجاوزت ألفاً و146 حالة، ويتهم أهالي القتلى مسلحي الحوثي والرئيس السابق علي عبدالله صالح، بارتكابها إضافة إلى 4 آلاف و44 إصابة ونحو 3 آلاف و380 حالة اختطاف". ورصد المركز أيضاً "160 حالة اختفاء



«الأزمة المتفاقمة داخل حزب نداء تونس لن تحل طالما أن الحزب مبني على أساس الأشخاص لا المؤسسات».

فوزي اللومي  
قيادي في حزب نداء تونس

«حزب العمال ضد مشروع قانون المالية 2017، ونعتبر أن المصادقة عليه يمكن أن تكون عاملا لزعزعة البلد».

لويزة حنون  
الأمينة العامة لحزب العمال الجزائري



## حزبا الاتحاد والاستقلال يتحالفا للمشاركة في الحكومة المغربية

● تقارب الحزبين يهدف لتدارك نتائج الانتخابات ● مساع للتموقع بشكل أكبر في حكومة بن كيران الثالثة

### العاقل المغربي يبدأ زيارة إلى شرق أفريقيا

□ الرباط - بدأ العاهل المغربي الملك محمد السادس الثلاثاء زيارة رسمية إلى كل من رواندا وتنزانيا وإثيوبيا (شرق أفريقيا) في وقت تسعى فيه المملكة إلى استعادة مقعدها في الاتحاد الأفريقي بعد غياب دام ثلاثة عقود بسبب الموقف من قضية الصحراء المغربية. وقالت وزارة القصور الملكية والتشريفات والأوسمة أن الملك محمد السادس سيقوم بزيارات رسمية إلى كل من جمهورية رواندا وجمهورية تنزانيا وجمهورية إثيوبيا، وذلك ابتداء من الثلاثاء 18 أكتوبر 2016. ويأتي الإعلان عن هذه الزيارة في وقت طلب فيه المغرب رسميا العودة إلى الاتحاد الأفريقي بعد غياب فاق 3 عقود.

وكان المغرب قد انسحب من منظمة الوحدة الأفريقية في سبتمبر 1984 احتجاجا على قبول المنظمة عضوية البوليساريو. وأعلن العاهل المغربي في رسالة إلى قمة الاتحاد الأفريقي التي انعقدت في 18 يوليو برواندا قرار عودة المغرب إلى الاتحاد.

وقال الملك محمد السادس نهاية يوليو في خطاب بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لتوليته العرش "إن قرار المغرب بالعودة إلى أسرته في المؤسسة الأفريقية لا يعني أبدا تخلي المغرب عن حقوقه المشروعة أو الاعتراف بكيان وهمي يفقد لأبسط مقومات السيادة تم إقامته في منظمة الوحدة الأفريقية، في خرق سافر لميثاقها" في إشارة إلى جبهة البوليساريو.

وتأتي الزيارة في وقت قام الملك الأسبوع الماضي، بأكثر تغيير تعرفه الدبلوماسية المغربية منذ توليه العرش سنة 1999، وذلك بتعيين قرابة سبعين سفيرا جديدا (قرابة نصف السفراء) بينهم 18 سفيرا تم تعيينهم في دول أفريقية كان المغرب شبه غائب فيها. ويعتبر مراقبون أن تبني المغرب دبلوماسية هجومية ضد خصوم وحدته الترابية، كان لغايات عملية من ضمنها تهينة الشروط الموضوعية لعودته إلى الاتحاد الأفريقي ومحاصرة البوليساريو ومن يدعمها من داخل هذا المنتظم.



### ليس من مصلحته البقاء في المعارضة

برغاماتيا يقدم مصلحة كيانه الحزبي الذي يعرف أزمتا بنوية متكررة بالتغطية على خلافاته المستمرة مع حزب العدالة والتنمية والتغاضي عن الاتهامات التي كالتها لقيادة الحزب الفائز بالانتخابات، من خلال عزفه على نعمة المصلحة العليا للوطن. وبخصوص الميكانيكيات المتحركة في مفاوضات العدالة والتنمية مع الأحزاب الأخرى لتشكيل الحكومة، أكد أمين السعيد، الباحث في القانون الدستوري والعلوم السياسية بجامعة الرباط، في تصريح لـ"العرب"، أنها تتحكم فيها العديد من الاعتبارات، منها عدد مقاعد الأحزاب التي ستشارك في التحالف الحكومي، وهيكله الوزارات المعنية، بالإضافة إلى التقاطعات والعلاقات التي تجمع حزب العدالة والتنمية والأحزاب المعنية بالتحالف.

يسعيان معا للدخول إلى حكومة بن كيران في إطار تحالف حتى يتسنى لهما الضغط من موقع قوة.

ويرى مراقبون أن عدم مشاركة حزب الاستقلال وحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في الحكومة سيجعل الحزبين مهدين بالزوال، وقال عبدالرحمان علال، الباحث في كلية الحقوق بوجدة، في تصريح لـ"العرب"، إن هناك تمثلا سلبيا لوظيفة المعارضة التي أحاطها الدستور المغربي لسنة 2011 بضمانات عديدة، وبالتالي فإن بقاء أي حزب في المعارضة معناه الموت البطيء، وليس ممارسة الصلاحيات الدستورية ذات الصلة بالرقابة على العمل الحكومي، وصرف المال العام، وتنتع وتقيم السياسات العمومية. ولم يخف ملاحظون أن رئيس حزب الاتحاد الاشتراكي يحاول أن يكون

ليأتي حزب الأحرار ويعوضنا بعشرة وزراء ورئيس مجلس النواب". وفي ذات اليوم كان هناك لقاء بين حميد شباط والكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي إدريس لشكر، للتفاهم على منهجية المشاركة في الحكومة والمفاوضات مع حزب العدالة والتنمية في خطوات الإدماج. وأكد حميد شباط، أن المغرب يوجد في مفترق الطرق وأن مصلحة الوطن تقتضي التنسيق بين حزبي الاتحاد والاستقلال، فبدونهما لا سياسة في البلاد، وما نتعرض له يتطلب التحالف في واضحة النهار وإلا سيكون مصيرنا الهلاك.

واعتبر مراقبون أن هذا التقارب يهدف إلى تجاوز الأزمة التي داهمت الحزبين بعد النتائج غير المرضية التي حصل عليها في الانتخابات الأخيرة. ويرى هؤلاء أن شباط ولشكر مهدان بفقدان وزنهما السياسي لذلك

## وصف الغنوشي لداعش بـ«الإسلام الغاضب» يثير زوبعة سياسية

● محسن مرزوق يدعو إلى موقف وطني من الغنوشي

حركة النهضة إلى حزب مدني ديمقراطي بمسوغات فكرية ونظرية يقطع مع تداول الدين بالدولة".

ولكنه أعرب في المقابل عن أمله في أن يكون ما ورد على لسان الغنوشي هو "خطأ غير مقصود، أي زلة لسان، لأن مضمون الوصف الذي قدمه خطير جدا، ذلك أن المطلوب هو إدانة داعش باعتباره تنظيم إرهابي وإجراميا، وعدم إضفاء أي شرعية سياسية أو دينية على وجوده".

وقبل ذلك، اعتبر المفكر التونسي يوسف الصديق، أن تصريحات الغنوشي حول داعش هي "أكبر التصريحات الصادمة منذ بداية انطلاق الثورة"، وهي أشد وطأة من تصريحاته السابقة التي قال فيها "هؤلاء أبنائنا ويبشرون بثقافة جديدة"، وذلك في إشارة إلى السلفيين المتطرفين.

وتسأل الصديق في تصريحات صحافية قائلا "أي دين وأي أيديولوجيا حتى وإن كانت وثنية تسمح وتقبل بالقول بأن أيديولوجيا غاضبة وفكر دينيا غاضبا يمكن له أن يحرق إنسانا حيا ويقتل ويغتصب ويتهتك؟".

ومن جهتها، كتبت الإعلامية آسيا العتروس تغريدة، قالت فيها "... ما نقل عن رئيس حركة النهضة بشأن الدواعش إما أنه إخراج من سياقه وعليه يتعين على الغنوشي التوضيح والتوصل مما نسب له، وإما أن هذا الكلام يمكن اعتباره تبريرا لمخاطر أو تهديدات قد تحدث، وهو يحمل أكثر من رسالة أولها أن الإسلاميين اليوم في حالة هدنة وعلى التونسيين تجنب غضبهم، وثانيها موجبة للدواعش ومفادها أن الإخوان ليسوا ضدهم".

ورغم أن فرضية أن يكون الغنوشي أراد من خلال تصريحاته توجيه رسائل تهديد مبطنة أزدحمت بها العديد من ردود الفعل، فإن مصطفى بن أحمد استبعد في تصريحه لـ"العرب" ذلك، حيث قال "لا أعتقد ذلك، ولا وجود لرسائل مبطنة في تصريحات الغنوشي، ولكن ذلك لا يمنع من الإشارة إلى أن الغنوشي والعديد من قادة حركته مازالوا يركزون تحت تأثير موروث الإسلام السياسي التقليدي، ولم يقطعوا الخطوة الضرورية باتجاه الابتعاد عن الإخوان المسلمين".

الإسلام الذي يخرج عن العقل وعن الحكمة". وتابع قائلا "... ولكن لا نستطيع نحن أهل السنة أن نكفر أحدا بقول لا إله إلا الله، وإنما نصف، ونقول له أنت ظالم وأنت مخطئ، وأنت متطرف وأنت متشدد، ولكن لا نستطيع أن نقول له أنت كافر".

وأشارت تلك التصريحات التي وصفت بانها "صادمة ومفيرة"، موجة من الانتقادات والتهجمات لرأشد الغنوشي وحركته، تواترت في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي على لسان سياسيين ومفكرين وإعلاميين، تباينت في حدتها، واختلفت في قراءة أبعادها. وقال النائب البرلماني مصطفى بن أحمد لـ"العرب" إنه يفهم ردود الفعل على تصريحات الغنوشي، التي "أعتقد أنها تدعم الانطباع السائد حاليا بأن الغنوشي مازال لم يقطع مع الإسلام السياسي بمكوناته المتطرفة، منها أنصار الشريعة، والقاعدة، وطالبان، وغيرها"، على حد قوله.

واستدرك قائلا إن المتابع لمسيرة الغنوشي وحركته "يلمس تطورا على مستوى التعامل مع فعاليات المجتمع المدني، والقبول بالتعاضد، لكنه لم يرتق إلى متطلبات تحول

لم تفلح حركة النهضة الإسلامية في تبديد لرئيسها راشد الغنوشي بخصوص رأيه في تنظيم داعش والتي قوبلت بكم من الانتقادات في مقدمتها محاولته لتبرير جرائم التنظيم.

### الجمعي قاسمي

بدأ يتحول تدريجيا إلى ما يُشبه العاصفة السياسية في وجهها، وقد لجأت إلى مقولة "أخرج من سياقه" في بيان رسمي لها اتهمت فيه ضمنا وسائل الإعلام بتشويه تصريحات رئيسها الغنوشي.

وقالت في بيانها إن تلك التصريحات "أخرجت عن سياقها بما يشوش على مواقف الحركة ويغالط بالنتيجة الرأي العام ويخدم أجندة معينة مصلحتها غير مصلحة تونس"، وهو ما دفع إذاعة "موزاييك أف أم" التي نشرت تلك التصريحات لأول مرة، إلى إعادة بثها بصوت الغنوشي، وذلك في رد أربك حركة النهضة، وأخرجها.

وقال الغنوشي في تصريحاته حول موقفه من تنظيم داعش الإرهابي وأقراده "هم حالة متوترة، وحالة غاضبة، لا أبحث عن مبرر لهم، ولكن أصف واقع الدواعش بأنه صورة من صور الإسلام الغاضب، وصورة من صور



زلة لسان أم رسالة منشفة

قرر حزبا الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في المغرب التحالف ضمن تكتل يجمع ما أطلقا عليه "الأحزاب الوطنية الديمقراطية". وذلك للدخول بشكل ثنائي في المشاورات التي يباشرها رئيس الوزراء الملك عبد الإله بن كيران لتشكيل الحكومة.

### محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط - بدأت، الإثنين، المشاورات الأولى لتشكيل الحكومة المغربية، وقد دشّن عبد الإله بن كيران أمين عام العدالة والتنمية الذي عينه الملك محمد السادس رئيسا للوزراء بعدما تبوأ حزبه المرتبة الأولى في انتخابات السابع من أكتوبر الجاري، ببقاء رؤساء كل من أحزاب الحركة الشعبية والتقدم والاشتراكية والاستقلال في حين تعطل اللقاء مع قيادة حزب الأحرار لأسباب تنظيمية يمر بها الحزب. واعتبر امحمد العنصر الأمين العام للحركة الشعبية، أن المجلس الوطني المرتقب انعقادها نهاية الشهر الجاري "هو الذي سيحدد مصير المشاركة من عدمها".

وأشار متابعون للشأن الحزبي أن موقف الحركة الشعبية مجرد مناورة سياسية لاكتساب الوقت.

في المقابل قال حميد شباط الأمين العام لحزب الاستقلال، بعد خروجه من مقر حزب العدالة والتنمية إثر انتهاء الجولة الأولى من المفاوضات حول النقاط المشتركة والمحددة لتشكيل الحكومة المقبلة "ماذا نفع هنا إذا لم تكن نود المشاركة في الحكومة". وعكست تصريحات شباط سعيه إلى الحصول على عدد أكبر من الحقائق الوزارية التي كانت قد قدمت للحزب في حكومة بن كيران الأولى قبل أن ينسحب منها. وأضاف قائلا "شاركنا من موقف ضعف بستة وزراء في الحكومة الأولى، وبالرغم من أننا كنا الحزب الثاني في النتائج،

إدريس لشكر يغطي على خلافاته مع حزب العدالة والتنمية بالعزف على نعمة المصلحة العليا للوطن

### باختصار

أعلنت ما يسمى بـ"غرفة عمليات ثوار ليبيا" ترحيبها بعودة حكومة الإنقاذ والمؤتمر إلى مقرهما بالعاصمة طرابلس، مؤكدة أن شريعتهما لا تزال قائمة بخصوص تأمين العاصمة حسب تكليف المؤتمر لها.

أعلن مجلس المستشارين المغربي عن استعداده التام للاضطلاع بدوره الرقابي لعمل الحكومة في إطار تصريحها للأمر الجاري، وعن عدم تحملها مسؤولية تعطل أشغال طيلة تاريخ إجراء مشاورات تشكيل الحكومة.

قال الجيش الأميركي، الإثنين، إن طائراته نفذت أكثر من 30 ضربة جوية ضد أهداف لتنظيم داعش في مدينة سرت الليبية، خلال الأيام الثلاثة الماضية، تزامنا مع تقدم قوات البنيان المرصوص في آخر الأحياء التي يسيطر عليها التنظيم.

تحتضن العاصمة النيجيرية، نيامي، الأربعاء، الاجتماع الوزاري التاسع لدول جوار ليبيا بمشاركة ممثلين عن منظمات إقليمية دولية، بهدف التنسيق بين دول المنطقة لمواجهة التحديات الراهنة وبحث السبل الكفيلة لدعم العملية السياسية في ليبيا.

قال النائب بمجلس النواب التونسي عن كتلة حركة نداء تونس الطاهر بطيخ، الثلاثاء، إن 16 نائبا من كتلة الحركة قد تقدموا، الإثنين، إلى مكتب الضبط بالبرلمان يطلب تجميد عضوية من الكتلة، وإن أربعة نواب آخرين قد قدموا استقالتهم، وذلك وفقا لما أوردته وكالة تونس أفريقيا للأنباء.



«نحن في حزب العدالة والتنمية سنطرح على برلماننا اقتراحنا الذي يتضمن التعديل الدستوري والنظام الرئاسي، وسيحدث ذلك بأسرع ما يمكن».

بن علي يلدريم  
رئيس الوزراء التركي

«المعادنات المزمع إجراؤها مع الرئيس الروسي ستكون إشارة جيدة، طالما نوهت إلى ضرورة أن نبذل كل ما هو ممكن من أجل التوصل في المعادنات إلى حلول بشأن حلب».

فولكر كاودر  
برلماني ألماني



# أخبار

## قمة أوروبية روسية حول أوكرانيا دون تفاؤل كبير

● موسكو تهدف إلى تخفيف العقوبات مقابل تنازلات أكبر في سوريا ● كيف: السلام في أوروبا مرتبط ببتوتين حصرا



أزمات لا تنتهي

وتصاعد الضغط الدولي على روسيا، والحليفة الأبرز للرئيس السوري بشار الأسد، إثر هجوم بداه الجيش السوري في 22 سبتمبر للسيطرة على الأحياء الشرقية. وتزامن الهجوم مع غارات روسية كثيفة وأخرى سورية أوقعت المئات من القتلى وألحقت دمارا كبيرا لم تسلم منه المستشفيات.

وجاء التصعيد ميدانيا إثر انهيار هدنة في سوريا في 19 سبتمبر، تم التوصل إليها باتفاق أميركي روسي وصمدت أسبوعا، ما تسبب بتوتر بين البلدين إزاء سوريا. ولم تنجح الجهود والمحادثات الدولية منذ ذلك الحين في إحياء وقف إطلاق النار، في وقت اتهم الغربيون روسيا بـ «جرائم حرب» في سوريا.

إلا أن روسيا أعلنت، الثلاثاء، وقف غاراتها في مدينة حلب في «بادرة حسن نية» للسماح بإجلاء المدنيين من الأحياء الشرقية في هذه المدينة التي تتعرض لقصف كثيف منذ شهر. واستبقت موسكو هذا القرار بإعلانها، مساء الاثنين، هدنة إنسانية من ثماني ساعات تطبيق، الخميس، في خطوة رحبت بها الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، لكنهما اعتبرا أنها غير كافية لإدخال المساعدات.

ويأتي قرار موسكو المفاجئ بعد ليلة دامية في مدينة حلب، تخللتها غارات كثيفة على الأحياء الشرقية تحت سيطرة الفصائل، تسببت بمقتل خمسة أشخاص على الأقل من عائلة واحدة، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

ويريد الرئيس الروسي من خلال قراره المفاجئ بإعلان وقف غاراته في حلب، إرسال بعض الإشارات إلى الغربيين تفيد باستعداده لتقديم تعاون أكبر وتنازلات أوسع في سوريا، في حال خففت أوروبا القيود والعقوبات على بلاده على خلفية تدخله في أوكرانيا.

ودان الاتحاد الأوروبي بشدة، الاثنين، روسيا لتسببها في «معاناة لا توصف» من خلال حملة القصف على مدينة حلب، مشيرا إلى أن الغارات الجوية التي تشنها موسكو دمشق قد ترقى إلى مستوى «جرائم الحرب». وقال وزراء خارجية الاتحاد في بيان عقب محادثات في لوكسمبورغ «منذ أن بدأ النظام وحلفاؤه الهجوم أصبح من الواضح أن كثافة القصف الجوي مفرطة في قوتها».

قمة أوروبية روسية تتناول الوضع في أوكرانيا وسبل إرساء السلام، ومن المنتظر أن يتم على هامش هذه القمة نقاش الوضع السوري الذي لا يقل أهمية لدى الأوروبيين وموسكو، فيما تذهب تحاليل إلى أن فلاديمير بوتين يرغب في تخفيف العقوبات على بلاده على خلفية تدخله في أوكرانيا مقابل تقديم تنازلات أكبر في سوريا.

تقدم بشأن القانون الانتخابي وحول وضع دونباس» لتجري الانتخابات المحلية فيه. وأضاف أيرولت «نتقدم لكن مازالت هناك مسائل تتعلق بالبرنامج الزمني والأمني. هناك مقاومة من قبل أوكرانيا التي لا تشعر بالثقة». وهذا التفاؤل المحدود غاب عن تصريحات المسؤولين الروس والأوكرانيين التي تلت الإعلان عن الاجتماع.

فقد صرح الرئيس الأوكراني أنه «لا يتوقع الكثير من هذا اللقاء» الرباعي. وقال «هل أنا متفائل؟ نعم أنا متفائل بمستقبل أوكرانيا، لكن للأسف لست على هذه الدرجة من التفاؤل لاجتماع غد، إلا أنني ساكون سعيدا إذا كذبتني الوقائع». وأكد بوروشنكو أن «السلام في أوروبا مرتبط ببتوتين حصرا».

وتشهد أوكرانيا منذ أكثر من سنتين نزاعا بين القوات الحكومية والمتمردين المواليين لروسيا في شرق البلاد. وتقول كيف إن موسكو تقدم دعما عسكريا لهؤلاء.

وأُسفر النزاع عن سقوط أكثر من 6900 قتيل منذ اندلعه في أبريل 2014. وعلى الرغم من إعلان وقف إطلاق النار مرات عدة، تجري مواجهات باستمرار على طول خط الجبهة. وسيناقش القادة الأوروبيون الـ28، مساء الخميس، علاقاتهم مع روسيا في إطار الملف الأوكراني والسوري.

وأشارت مشاركة الطيران الروسي في قصف الأحياء الشرقية التي تسيطر عليها فصائل المعارضة في حلب، مع طائرات نظام الرئيس بشار الأسد، إدانة شديدة من قبل الاتحاد الأوروبي وخصوصا فرنسا، ما تسبب بتوتر مع موسكو. ولم يتجاوز الأوروبيون حد التلويح بإمكان فرض عقوبات على روسيا التي يخضع عدد من المقربين لرئيسها لإجراءات تقييدية فرضها الاتحاد، من حظر إقامة وتجميد ممتلكات إثر اندلاع النزاع الأوكراني وضم شبه جزيرة القرم في 2014. وقال مصدر دبلوماسي إن دولا عدة بينها المجر واليونان تبدي تحفظات على اتخاذ مثل هذه الإجراءات ضد روسيا.

## مخاوف من تدفق الجهاديين على أوروبا بعد تحرير الموصل

قدرة على إعادة مقاتلين إلى أوروبا بين صفوف اللاجئين. وإذا ما تعرض للتهديد في العراق وسوريا، فقد يزيد من أعداد هؤلاء العائدين لإقامة شبكات أو حتى شن هجمات». ورأى المحلل الأمني كريس فيليبين أن تنظيم الدولة الإسلامية «يدخل مرحلة جديدة»، مضيفا أنه عندما يفقد «مقر خلافته» فإن التنظيم «سيجبر مقاتليه على خوض حرب شوارع أو أعمال إرهابية».

وأضاف أنه باستعادة الموصل «اعتقد أننا سنرى زيادة في الهجمات الإرهابية في شمال أفريقيا والغرب»، لافتا إلى أن المقاتلين سيختبئون في الطرق التي يستخدمها اللاجئين لدخول أوروبا.

وأكد أن نحو 2500 مقاتل أوروبي لا يزالون في مناطق النزاع.

ورغم أن قدرة التنظيم المتطرف على تجنيد المزيد من المقاتلين في حال خسرت معقله في الموصل ستترجع، إلا أن المقاتلين الذين سيخسرون «موطنهم» سيشكلون خطرا على الغرب، بحسب ما يرى رافائيلو بانتوتشي مدير مركز دراسات الأمن الدولية في معهد رويال يوناييتد سيرفيسيز.

وكتب في صحيفة «ديلي تلغراف» أن المقاتلين «الذين سيخسرون توجههم وهدفهم الثوري، سيشكلون مصدر قلق للمسؤولين الأمنيين في أنحاء العالم لسنوات مقبلة». وقال إن تنظيم الدولة الإسلامية «أظهر

سيطر عليها التنظيم قبل عامين، حث خبراء دول أوروبا على الاستعداد لاستقبال المزيد من الجهاديين المتطرسين في القتال والمستعدين لشن هجمات في أوروبا.

وقال جوليان كنغ مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون الأمن لصحيفة «داي فيلت» الألمانية اليومية، إن «استعادة مدينة الموصل، معقل تنظيم داعش في شمال العراق، قد تؤدي إلى عودة مقاتلي التنظيم العنيفين إلى أوروبا». ورجح ألا يتدفق عدد كبير من مقاتلي التنظيم المتطرف من الموصل إلى أوروبا، إلا أنه أكد أنه حتى لو عاد عدد قليل من هؤلاء، فإنهم سيشكلون «تهديدا خطيرا علينا أن نكون مستعدين له».

بروكسل - تواجه أوروبا خطر تدفق أعداد جديدة من الجهاديين في حال استعادت القوات العراقية السيطرة على معقل تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة الموصل العراقية، بحسب ما حذر مسؤولون ومحللون، الثلاثاء، ما يعزز مخاوف القارة التي شهدت سلسلة من الهجمات نفذها جهاديون.

وخلال العامين الماضيين توجه الآلاف من الأوروبيين إلى العراق وسوريا للانضمام إلى الجماعات الإسلامية المسلحة، ولكن وبعد أن منى تنظيم الدولة بسلسلة من الهزائم هذا العام في سوريا والعراق، بدأ عدد من المقاتلين بالعودة إلى أوروبا. وفيما تواصل القوات العراقية هجومها على الموصل التي

## محادثات سلام سرية بين طالبان وكابول في قطر

الذوحة - قال مسؤولون من حركة طالبان الأفغانية، الثلاثاء، إن الحركة أجرت محادثات سلام سرية غير رسمية مع الحكومة الأفغانية في وقت سابق من أكتوبر في قطر، لكن المتحدث باسمها نفى ذلك.

وقال المسؤولان اللذان يقيمان في قطر والإمارات وتحدثا بشرط عدم ذكر اسميهما، إن المحادثات لم تحقق تقدما يذكر.

وأضافا أن مسؤولين أميركيين كانوا ضمن العملية، رغم أنهما لم يحددا هل شاركوا بشكل مباشر في المحادثات.

وقال مسؤول طالبان إن الأفغان والأميركيين طلبوا أن تعلن طالبان وقف إطلاق النار وتلقي سلاحها وتبدأ في محادثات سلام رسمية.

وأوضح أن حركته طلبت في المقابل الاعتراف بطالبان رسميا كحركة سياسية، ورفع أسماء أعضائها من القائمة السوداء للامم المتحدة، وإطلاق سراح كل السجناء.

وقال المسؤول في طالبان «ككل اجتماعاتنا السابقة كانت مضیعة للوقت والموارد، إذ لم نتمكن من تحقيق أي شيء من اللقاء». ونفى المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد صحة التقارير التي تحدثت عن عقد اللقاء، وقال إنها دعاية تهدف إلى إثارة انقسامات داخل الحركة.

وكان ذبيح الله يشير إلى مقال نشرته صحيفة «الغارديان» البريطانية في وقت سابق، الثلاثاء، نقل عن مصادر لم يسمها قولها إن طالبان عقدت جولتين من المناقشات بعضها شارك فيها مسؤولون أميركيون.

وذكرت الصحيفة أن المحادثات حضرها أيضا الملا عبدالمنان شقيق مؤسس طالبان الراحل الملا محمد عمر الذي توفي في 2013. ولم يؤكد المتحدث باسم الرئيس الأفغاني أشرف عبد الغني أو ينفي عقد محادثات في الفترة الأخيرة في قطر عندما سئل عن الموضوع، لكنه قال «سنستخدم كل السبل الممكنة من أجل الوصول إلى سلام دائم».

ولم تحقق محادثات عقدت سابقا برعاية باكستان تقدما يذكر، قبل أن تتوقف تماما عندما تأكدت في 2015 أنباء وفاة الملا عمر. وانهارت جهود إحياء المحادثات، عندما قتلت واشتطن قائد طالبان السابق الملا اختر منصور في هجوم بطائرة دون طيار في باكستان في مايو.



رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي قبل إلقاء خطاب، الثلاثاء، في الحديقة الجنوبية للبيت الأبيض في واشنطن في زيارة هي الأخيرة لرئيس حكومة أجنبية خلال فترة ولاية باراك أوباما، ويسعى من خلالها رينزي لمنح استفتاءه على تعديلات دستورية مرتقبة دفعة أكبر.

## القضاء يوافق على تفكيك مخيم الغابة بفرنسا

باريس - وافق القضاء الفرنسي من حيث المبدأ، الثلاثاء، على تفكيك مخيم المهاجرين في كاليه (شمال) الذي يسمى «الغابة»، ورفض طعنا تقدمت به منظمات تنقذ الأليات التي تحظى بدعم الحكومة الاشتراكية.

وقالت محكمة ليل الإدارية إن «المبدأ في ذاته» لإزالة المخيم لا يخالف «مبدأ حظر المعاملة اللاإنسانية والمهينة».

ورأى القضاء أن تفكيك هذا المخيم يهدف تحديدا إلى «وقف» مثل هذه المعاملة التي يتعرض لها المهاجرون في المخيم قبالة السواحل البريطانية، «في ظروف قاسية ومع غياب للأمن يدينه الجميع».

وقال وزير الداخلية الفرنسي برنار كانوف في بيان، إن قرار القضاء «يسهل عمل الحكومة في مهمتها الإنسانية وتصميمها على بدء عملية التفكيك (...) في أسرع وقت ممكن».

ولم يذكر أي موعد محدد، لكن محامي الدفاع الفرنسي جاك توبون تحدث عن الرابع والعشرين من أكتوبر.

وحول مراكز الإيواء في عدد من مدن البلاد والتي يفترض أن تستقبل المهاجرين القادمين من كاليه، رأت المحكمة أن الدولة «لم تخطئ في تقدير عدد المهاجرين الذين يفترض أن يتم إسكانهم فيها». وشككت II منظمة في هذه الإجراءات، ودانت مثلا غياب مترجمين و«تشتت متابعة» المهاجرين.



«إلغاء خانة الديانة من تعاملات جامعة القاهرة خطوة شجاعة، لكنها ليست سوى مقدمة ولا يمكن اعتبارها مطلباً مستقلاً لمقاومة فكرة الفرز والتفرقة على أساس ديني».

كمال زاخر  
مفكر قبلي



«قرار رئيس جامعة القاهرة بإلغاء خانة الديانة انتظره الكثيرون والشجعان فقط هم من يتخذون قرارات جريئة مستندين لدستورهم وما يمليه عليهم وطنهم».

إبراهيم عيسى  
إعلامي مصري

## جامعة القاهرة.. بؤرة حادثة وسط فضاء متشدد

● بعد منع النقاب جابر نصار يلغي خانة الديانة من أوراق الطلاب ● معركة جديدة مع السلفيين والتعقيدات القانونية تؤخر الحسم الرسمي



التغيير يبدأ من هنا

جابر جاد نصار:  
السلفيون يهاجمون حذف خانة الديانة لإيهاض الناس بأنهم أحرص الناس على الدين



يتسع لكبير من ذلك، في حال غابت ثقافة احتواء الآخر، واحترام حرية الرأي، وتركيز الإعلام والثقافة والتعليم، على الموروثات الحضارية، والابتعاد عن ميراث النبد لكل من يختلفون عن الآخرين في أي شيء. ولا شك أن حذف خانة الديانة من بطاقة الرقم القومي مقترح إيجابي جدير بالتأييد، وفق المبادرة المصرية للحقوق الشخصية والتي ترى أن حذف خانة الديانة بعد خطوة رمزية تبعث برسالة هامة للمواطن مفادها حياد الدولة تجاه معتقده الديني في تعاملاته اليومية معها والتي لا تتطلب الكشف عن معتقده الديني.

وتنظيم الشعائر، لكلا الطرفين المسلم والمسيحي.

كما أن إلغاء خانة الديانة، سوف تترتب عليه أوضاع قانونية عدة، مثل الشهادة في المحاكم، حيث لا تقبل المحاكم شهادة غير المسلم في المسائل الشرعية والأحوال الشخصية الخاصة بالمسلمين، مثل إثبات جريمة الزنا أو الطلاق.

وفي المقابل، يرى الطرف المؤيد، أن تعميم الفكرة سوف يكون حائط صد أمام مواجهة الفكر المتشدد، وجعل المواطنين سواسية دون التعصب لانتمائهم الديني، ما من شأنه تجفيف منابع التشدد والتطرف الديني، والفرز على أساس طائفي. وذهب ناجح إبراهيم، القيادي السابق بالجماعة الإسلامية، إلى أن خانة الديانة ليست تمييزاً، بقدر ما هي "تعريف" بالشخص، لأن التطرف موجود في العقول، وليس في بطاقات الهوية. وأشار في تصريحات لـ"العرب"، إلى أن التمييز لا يقف عند حد خانة الديانة، والأمر

الرسمية، لأن إلغاءها وحدها لن يؤت ثماره، بقدر ما يحتاج الأمر إلى التوسع في فهم المواطنة بتوصيفاتها الشاملة.

وأوضح زاخر لـ"العرب" أن مصر بحاجة إلى ثورة ثقافية وليس لثورة شعارات، مؤكداً أن القضية برمتها تحتاج إلى إرادة سياسية من كل الأطراف ذات الصلة، بحيث تكون هناك تحركات جادة في اختيار الدولة المدنية، بعيداً عن المفهوم المخفخ لما يسميه البعض "الخصوصية المصرية".

### تعقيدات تعيق القرار

في خضم هذا الشد والجذب، تطفو على السطح عدة معوقات أمام تنفيذ فكرة حذف خانة الديانة في العموم كقرار سياسي، أو كتشريع قانوني، حيث أشار المعارضون للإلغاء إلى أنه حتى لو كان هذا الإلغاء مجرد خطوة رمزية، إلا أنها سوف تترتب عليها تأثيرات مجتمعية، على الميراث والزواج

يرى السلفيون المصريون في سعي مؤسسات الدولة لإلغاء "خانة الديانة" من بطاقات الهوية للمواطنين، خضوعاً لمخططات وتدميراً لهوية مصر الإسلامية، بينما يرى المؤيدون أن حذفها بداية إقامة دولة المواطنة الصحيحة، الخالية من التمييز أو الإقصاء على أساس الدين، ويشير فريق ثالث إلى أن الإلغاء قد تترتب عليه نتائج قانونية مربكة، في الزواج والطلاق والميراث وإثبات جريمة الزنا وغيرها.

شجاعة المبادرة من جانب مؤسسة كبيرة مثل جامعة القاهرة.

وسبق أن دخلت جامعة القاهرة، بالتحديد، في مواجهة مع التيار السلفي، لاسيما بعد قرارها بمنع ارتداء المعلمات والطبيبات والممرضات للنقاب داخل المؤسسات التابعة لها. وقال جابر جاد نصار، رئيس جامعة القاهرة، إنه قرار لا يهدف سوى إلى منع كل أشكال التمييز ضد أي ديانة. وأضاف لـ"العرب"، أن الجماعة السلفية، لم يعد لها تأييد شعبي، وتستغل هذه الأحداث للعودة إلى الشارع مجدداً.

وقال عمرو موسى، رئيس المؤسسة المصرية لحماية الدستور، في تصريحات صحافية، إن قرار جامعة القاهرة، ومن بعدها نقابة المهندسين، بحذف خانة الديانة من أوراق الطلاب، "مؤشر جيد على تطبيق مبادئ احترام الدستور، الذي نص على عدم التمييز بين المواطنين على أساس الدين".

وجرى طرح مقترح حذف خانة الديانة من بطاقات الهوية قبل سنوات، ما تسبب في حالة من الانقسام الشديد، خاصة بين الرموز الإسلامية والقبطية في المجتمع، حيث كان من المفترض أن تنص مسودة الدستور، التي أعدت في العام 2013، على مادة تحذف خانة الديانة من البطاقة، لكن أعضاء اللجنة من الإسلاميين، خاصة حزب النور السلفي، وقفوا لها بالمرصاد.

ورأى البعض من المراقبين، أنه لا يمكن أن يكون التوسع في تطبيق الفكرة داخل مصر منفصلاً عن التوتر الطائفي الذي يقع بين الحين والآخر، إذ أن أحد التجليات الظاهرة لهذا التوتر، تمثل في الشعور المتنامي لدى الغالبية المسلمة، بصرف النظر عن صحة هذا الشعور، بأن كل خطوة تتخذ لتقليل التمييز ضد المصريين من غير المسلمين، تعد خصماً من حقوق المسلمين.

وقال كمال زاخر، المفكر القبلي، إن إلغاء خانة الديانة من تعاملات جامعة القاهرة خطوة شجاعة، لكنها في الوقت نفسه، "ليست سوى مقدمة"، ولا يمكن اعتبارها مطلباً مستقلاً لمقاومة فكرة الفرز والتفرقة على أساس ديني، في العلاقات والتعاملات

أحمد حافظ  
كاتب من مصر



القاهرة - دخل التحرك نحو حذف خانة الديانة من التعاملات الرسمية في مصر، مرحلة متقدمة. وجاءت الخطوة التي اتخذتها جامعة القاهرة، قبل أيام، بحذف خانة الديانة من جميع التعاملات الرسمية، لتزيح الستار عن جديده التحرك الرسمي، نحو توسيع نطاق تطبيق هذا الإجراء.

وتسبب تعامل أستاذ جامعي، بأحد معاهد الدراسات العليا بجامعة القاهرة، بنوع من التمييز مع أحد المتقدمين لمناقشة رسالة الماجستير لأنه مسيحي الديانة، في أن يتخذ جابر جاد نصار رئيس الجامعة، قراراً بإلغاء خانة الديانة من التعاملات الرسمية للجامعة، في خطوة تسببت في ما يمكن اعتباره معركة مع التيار السلفي في مصر. واتهم ياسر برهامي، نائب رئيس الدعوة السلفية، جابر جاد نصار بأنه "ينفذ أجندة خارجية لعلمنة مصر".

### من النقاب إلى خانة الديانة

في تحرك حمل تاييدا لخطوة جامعة القاهرة ضد الهجوم السلفي عليها، قررت نقابة المهندسين أيضاً، حذف خانة الديانة من تعاملاتها، وحظيت نفس الخطوة بتأييد من نقابة المحامين. ورأى مراقبون أن قرار جامعة القاهرة ونقابتي المهندسين والمحامين، يمهد الطريق أمام مجلس النواب لمناقشة مشروع القانون، المقدم من ائتلاف دعم مصر البرلماني، بحذف خانة الديانة من بطاقات إثبات الهوية، خاصة أن عدداً كبيراً من نواب المجلس يؤيدون الخطوة، لكنه يحتاج إلى

جامعة القاهرة ونقابة المهندسين  
تحذفان الديانة من التعاملات الرسمية وتفسحان الطريق أمام البرلمان لتشريع القرار

## فتح تختنق على وقع انقساماتها الداخلية وخلافها مع حماس

● الحركة الفلسطينية مطالبة بالتكيف مع المستجدات الجديدة



العالم لم يعد يؤمن بأن حل المشكلة الفلسطينية وحده هو الكفيل بحل كل المشكلات في المنطقة

بالضغط الشعبي تارة، وبالزخم الموجود في أوساط النخبة تارة أخرى.

وأكد علي الدين هلال، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، على أن التغييرات الدولية جسديتها البرلمانات الأوروبية التي اعترفت بالدولة الفلسطينية، وموقف اليونسكو التي اعترفت بالدولة مؤخرًا ودفعت إربنا بوكوفا مديرة اليونسكو ثمن ذلك.

وقال محمد أنيس، مدير مكتب اليونسيف بالشرق الأوسط سابقاً، إن هناك تغيرات في الواقع الإقليمي والدولي، حيث أن العالم لم يعد يؤمن بأن حل المشكلة الفلسطينية وحده هو الكفيل بحل كل المشكلات التي تواجهها المنطقة، بعكس الدبلوماسية العربية، التي ما زالت تؤيد هذا الظن. ويرى مدير مكتب اليونسيف السابق أن هناك تطوراً آخر يتعلق بالهجوم العسكري الذي حدث على معسكر اليرموك في سوريا، بما يعد ظاهرة غريبة على مجمل واقع القضية الفلسطينية.

وطالب أنيس باستغلال الزخم الإدراكي لأوروبا، بمعاناة الشعب الفلسطيني، حيث رأينا حملة المقاطعة منتجات المستوطنات في السوق الأوروبية، وكذلك المقاطعة الأكاديمية من جانب البعض من الجامعات الأميركية، بما يتطلب قراءة دقيقة للوضع الفلسطيني والوضع على الساحة الدولية، لمعرفة كيف سيكون التحرك القادم، مع الوضع في الاعتبار عدم التعويل كثيراً على الدور الروسي، بعد موافقته على قرار بتبني بناء المستعمرات في المناطق الفلسطينية.

مع تراجع ترتيب القضية الفلسطينية على أجندة الأولويات الدولية الإقليمية بل والعربية، تزايدت المسؤولية المطروحة على عاتق الأطراف الفلسطينية التي تعيش بدورها انقسامات وخلافات عميقة يرى مشاركون في ندوة عقدت مؤخراً بمدينة العين السخنة المصرية أنها تعيق أي طريق للتسوية، الفلسطينية- الفلسطينية- الإسرائيلية.

محمد وديع  
كاتب من مصر



القاهرة - تستعد حركة فتح لتنظيم مؤتمرها السابع في ظل انقسامات داخلية وصفت بأنها الأسوأ في تاريخ الحركة التي تعتبر الضلع الرئيسية في القضية الفلسطينية، وأي تعقيدات تطرأ عليها تعود سلباً على سير عملية السلام، خاصة وأن الحركة تشهد على الطرف الآخر خلافات مع حركة حماس.

وكان من المفترض أن يعقد المؤتمر السابع في أغسطس 2015، لكن الظروف على الساحة السياسية الفلسطينية، أجلت انعقاده. وأعلن أمين مقبول، أمين سر المجلس الثوري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني، في تصريحات صحافية، أنه من المتوقع أن يعقد المؤتمر نهاية نوفمبر القادم، مؤكداً أنه "لا عودة للقيادي في الحركة محمد دحلان".

ويعتبر المراقبون أن الخلاف بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس والقيادي السابق في حركة فتح محمد دحلان المحرك الرئيسي للانقسامات داخل الحركة. وقد كان هذا الموضوع محور ندوة مصرية فلسطينية انعقدت بمدينة العين السخنة في مصر نظمتها المركز القومي لدراسات لشرق الأوسط بالقاهرة.

ونأتي هذه الندوة، في وقت كانت العلاقة بين القاهرة والرئيس محمود عباس (أبومازن) غير مستقرة، بسبب رفضه إدخال إصلاحات

لم يعد ممكناً التعامل مع الواقع بعقلية فتح 1965



«مركزة الموصل هي المعركة الوحيدة في العراق التي يمكن أن تثبت بشكل حاسم، أن تنظيم الدولة الإسلامية عبارة عن قضية خاسرة».

مايكل نايتس  
محلل سياسي في معهد واشنطن



«رغم التخطيط المتقدم على الصعيد العسكري، إلا أننا على الصعيد السياسي مازلنا بحاجة إلى ترتيب بيتنا بشكل أفضل».

لقمان الفيلي  
السفير العراقي السابق لدى واشنطن.

## الاعتراف بهامشية لبنان في الخارج مدخل ضروري لحل أزمته الداخلية

● المماثلة في اختيار رئيس الجمهورية تهمش المشهد اللبناني إقليمياً ● حزب الله المستفيد من خروج البلاد من خارطة الاهتمامات



### مطلوب عقلية سياسية جديدة

السعودية، لذا فإن إحالته إلى موقع هامشي في دائرة الاهتمام السعودي يبدو أمراً منطقيًا، وهو ما لم يفهمه رجال السياسة في لبنان بعد.

لقد أسس البلد لهامشيته منذ فترة طويلة وساهمت الظروف والتطورات الحاصلة في تحويل هذه الهامشية إلى سياق عام ونام، ولا تمكن مباشرة السياسة خارج الاعتراف به. ومن هنا فقد تكون هامشية البلد والاعتراف بها هما المدخل السليم والصحيح والوحيد للشروع في إنتاج ورشة إنقاذ تنطلق من الواقع وتبني عليها، وتتخلص من الغرق في وهم البلد المميز والاستثنائي وصانع سياسات العالم.

إطلاقاً بشخص ميشال عون، ولكن بالظروف والملابسات التي قد تؤدي إلى الإتيان به رئيساً، والتي تحمل ملامح تسليم البلد بشكل واضح لسلطة حزب الله ونفوذ إيران.

### الموقف السعودي

تدخل السعودية في حرب مفتوحة مع إيران، ولكن مع ذلك لا يبدو أنها مهتمة بأن تتخذ من لبنان مسرحاً لصراعها معها. الرياض تبدو مهتمة بالساحات المباشرة التي يمكن أن يؤدي الخلل في إدارة معاركها فيها إلى تداعيات تظل داخل السعودية مباشرة، ولا يبدو أن أي خلل في لبنان يمكن أن يؤدي

أوروبية أو أميركية. واعتقدوا أن التدخلات في الشأن الرئاسي، التي لم تلح في إنتاج أي انفراج فيه على مدى عامين ونصف، هي دليل على متانة الاهتمام الدولي بلبنان.

ولم تظهر الانفراجات في هذا الملف بشكل جدي إلا في هذه اللحظة التي يوشك فيها المسيحيون والمسلمون على الخضوع التام لإملاءات حزب الله القاضي بالإفراج عن الملف الرئاسي والملف الحكومي مقابل القبول بسلال من الشروط المسبقة.

توشك رئاسة الجنرال عون التي يقترب التوافق عليها على أن ترسم ملامح كبرى وخطوط عريضة لهامشية البلد التي لم يفتتن بها السياسيون حتى الآن. لا يتعلق الأمر

كلما تعقدت الأزمات والصراعات في المنطقة المحيطة بلبنان إلا وابتعد الاهتمام الدولي والإقليمي عما يجري في هذا البلد من أزمات محتقنة وانقسامات طال عهدها وباتت في نظر البعض ملحمًا من ملامح لبنان الدائمة، فيما يؤكد البعض الآخر أن علاج هذه الخلافات الزمنية لن يأتي من الخارج بل من العمق اللبناني وأول خطوة في هذا العلاج هي استيعاب فكرة أن الاهتمام العربي والدولي بلبنان تراجع لصالح أزمات إقليمية أشد وقعا وخطرا، حتى على لبنان نفسه.

ويتصرف العالم مع لبنان انطلاقاً من هذا الواقع ويتصرف سياسيوه وكان هذا البلد هو محط أنظار صناع القرار العربي والدولي، ما يعني أن هناك في البلد سياسة تنطلق من تجاهل تام للوقائع والتطورات، ولا يمكنها تاليا الشروع في إنتاج حلول بل مفاقمة الأزمات وحسب.

### فوائد لحزب الله

المفارقة اللافتة في الشأن اللبناني تكمن في أن الطرف الوحيد الذي يعترف بهامشية البلد، ويقرر الأوضاع فيه على وجهها الصحيح هو حزب الله، وهو ينطلق من هذه القراءة الصحيحة لموقع البلد على خارطة العربية والدولية، ليفرض شروطه على الجميع ويبسط سيطرته على كامل القرار اللبناني. ويعلم حزب الله أن الإقرار العام بهامشية البلد إنما يعني في واقع الأمر منحه التفويض الكامل بالسيطرة عليه، لا بل إن هامشية البلد هي ما تسمح بغياب أي ردة فعل من أي طرف عربي ودولي. هل كان بالإمكان ترك البلد لسلطة حزب مصنف عربياً ودولياً كحزب إرهابي ما لم يكن البلد قد فقد تماماً دوره وحضوره؟

لا يقرأ أحد من السياسيين واقع ومعنى سيطرة حزب الله على البلد التي تتم تحت أعين جميع القوى المتصارعة في المنطقة التي وافقت على ترك إدارة كل الملفات الكبرى له وأبرزها الشأن الرئاسي.

كان المسيحيون لا يزالون يعتبرون الشأن الرئاسي اللبناني شأنًا دولياً متصلاً بفكرة ضرورة الحفاظ على الرئيس المسيحي الوحيد في منطقة الشرق الأوسط، ولا زالت جل القوى المسيحية تعيش على هذا الوهم، وتفترض أن الرئاسة اللبنانية المسيحية لن تترك دون رعاية

شادي علاء الدين  
كاتب لبناني



بيروت - لا يزال الساسة في لبنان يؤمنون بأن البلد يتمتع بمكانة استثنائية وأنه لا يزال في صلب اهتمام المحيط العربي والعالم. ولم تنجح كل التطورات المتسارعة في سوريا والعراق واليمن، ولا التحولات الكبرى في سياسات الدول في تغيير هذه النظرة أو إجبار ممارسي السياسة في لبنان على إعادة النظر فيها، والاعتراف بأن هناك مناخاً آخر يتشكل بقوة الوقائع التي لا تدحض. ويقول هذا الواقع إن لبنان قد بات بلداً يحتل مكانة هامشية للغاية أمام الصراعات الطائفية الكبرى، والصراع على تقاسم النفوذ في العالم انطلاقاً من المنطقة، نظراً إلى عدم أهميته وقدرته على التأثير في مجرى الصراعات القائمة، ولا على لعب دور فاعل فيها.

ويقتصر دور لبنان في هذه المواجهة الكبرى والمفتوحة على دور الساحة الخلفية التي تستخدمها الأطراف المتصارعة لتوجيه الرسائل إلى بعضها البعض. وهذا الدور لا يمنحه كما يدعي السياسيون اللبنانيون خصوصية ومكانة، بل وعلى العكس من ذلك، يعلن أن لبنان قد بات خارج خارطة الاهتمامات الدولية والعربية وأنه متروك لمصيره.

### المفارقة اللافتة في الشأن اللبناني

تكمّن في أن الطرف الوحيد الذي يقرأ الأوضاع فيه على وجهها الصحيح هو حزب الله

## «قادمون يا نينوى» تثير ريبة موسكو وباريس متوجسة من طول أمدها

حدث موجة نزوح جديدة قائلًا «أمل أن يكون معدو العملية قد استعدوا لهذه المسائل. إلا أن هناك العديد من علامات الاستفهام في الوقت الحالي».

ونقل عن مراقبين في باريس أن المجتمع الدولي حريص على ترتيب وضع الموصل بعد تحريرها من داعش. ونقل عن وزير الدفاع الخارجية الفرنسي جان مارك إيرولت قوله إنه «لا يمكننا الانتظار (إلى ما) بعد تحرير الموصل»، مضيفاً، «إننا بحاجة إلى إدارة تحقق الاستقرار على المدى الطويل». فيما رأى وزير الدفاع الفرنسي جان-إيف لودريان أن المعركة «ستكون طويلة، وليست حرباً خاطفة. وستستمر لفترة طويلة، وربما لعدة أسابيع أو حتى لأشهر».

وأعلن إيرولت أن بلاده ستعقد مع العراق، الخميس، اجتماعاً وزارياً يضم نحو 20 بلداً، لـ«التحضير للمستقبل السياسي للموصل». وستكون الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية وتركيا من بين الدول المقررة حضورها الاجتماع الذي يشارك العراق في ترأسه، ولكن لم توجه دعوة لإيران وروسيا. وقال إيرولت إن الوزراء سيناقشون حماية المدنيين وتقديم مساعدات وستتاولون أيضاً كيفية التعامل مع الرقة معقل تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، حيث يتمركز العشرات من المتشددين الفرنسيين. أما بالنسبة إلى الرقة في سوريا، فقال الوزير الفرنسي «هناك حاجة لاتباع نفس الأسلوب الذي اتبع في الموصل. سيستغرق الأمر وقتاً ويتطلب إرادة سياسية». وأضاف إيرولت أنه لا يمكن لنا أن نترك داعش يعيد تنظيم صفوفه ويقوى ليصنع بؤرة جديدة أكثر خطورة، وأن «تجاهل الرقة سيكون خطأ فادحاً»، ما اعتبر رداً على تصريحات موسكو ودمشق.

ومن جهته أعاد رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم، التأكيد على أن بلاده لن تسمح بغرض «الأمم الواقع» قرب حدودها (الجنوبية)، مؤكداً أن المقاتلين الذين تربطهم تركيا في معسكر بعشيقية يحاربون في الصفوف الأمامية بعملية تحرير المدينة، كما أن القوات الجوية «تشارك ضمن قوات التحالف في العملية وهذا يعد صفة لمن قال إنه لا عمل لتركيا في الموصل».

بغداد - لفت مراقبون معركة الموصل إلى أن هدير المواقف الإقليمية والدولية في اليوم الثاني لعملية «قادمون نينوى» كان أقوى من هدير المعركة نفسها على تخوم مدينة الموصل. وكان اللافت أن الفراء يفصحون عن أجندات متباينة تختلف داخلها المصالح والهواجس. ولأحظ دبلوماسيون غربيون أن تصريحات وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الذي أعلن عن تخوف موسكو من أن يتم السماح لداعش بالهروب من الموصل إلى سوريا، جاء متناقضاً مع بيان صدر عن الجيش السوري التابع للنظام في دمشق تحدث فيه عن «وجود مخطط أميركي» في هذا الصد.

ورأت هذه الأوساط أن التحالف الروسي السوري الإيراني بدأ ينظر إلى عملية الموصل بشيء من الريبة، وهو يخشى من أن تنتقل قوة تنظيم داعش إلى سوريا، على نحو يتيح لاحقاً توسيع عمليات التحالف الدولي نحو ميدان تعتبره موسكو حصرياً بالنسبة إليها.

وكانت قيادة الجيش السوري قد تحدثت، في بيان، عن «المخطط الخبيث لداعش الإرهاب الدولي لتأمين طرق وممرات عبور آمنة لإرهابيي داعش الفارين من الموصل باتجاه الأراضي السورية». واستهجن مصادر في المعارضة السورية تخوف لافروف وبيان الجيش السوري، معتبرة أن أنشطة داعش العسكرية لم تمثل يوماً خطراً على النظام السوري أو على القوات الروسية، وأن انتقال داعش المزعوم نحو سوريا سيكون حدثاً سيئاً بالنسبة إلى المعارضة التي يقاثلها التنظيم.

ورأت أوساط روسية مراقبة أن تصريحات لافروف تشي بالأعراض الأولى لموقف روسي بلوح بالإدلاء بدلو مباشر في المعركة، لا سيما لجهة تأكيده أنه في حال مغادرة مجموعات من داعش الموصل إلى سوريا، ستتخذ بلاده «قرارات عسكرية وسياسية في هذا الخصوص». ولفتت هذه الأوساط إلى تحفظ روسي بشأن المعركة من بوابة الكارثة الإنسانية. فقد أشار لافروف إلى تحذير الأمم المتحدة من إمكانية

## معركة تحرير الموصل: في وداع أوباما ووداع داعش معا

على ذلك حتى هذه اللحظة. لذا نجد غياب أي موقف معارض من ميليشيات الحشد الشعبي في تحييدها دورها بالمعركة. على الرغم من تصريحات إيران ووزير خارجية العراق في كونها ستشارك في القتال، إلا أنهم أدركوا الرسالة الأميركية التي صرح بها مبعوثهم في التحالف «لا تهاون» في حال إصرارهم على الدخول إلى الموصل، عدا أن البعض من القطعات من القوات العراقية قد استجابت بهدوء لشروط قوات البشمركة بإزالة لإعلام والرايات الشيعية التي ترفعها على مرعاتها للسماح لها بالعبور إلى جبهة بعشيقية شمال شرقي الموصل.

لا أجدي موقنا تماماً، بأن معركة استعادة الموصل ستكون طويلة وصعبة، كما صرح بذلك الجنرال الأميركي ستيفن تاوسند قائد عملية «العزم التام» لمكافحة التنظيم، بل سريعة ومفاجئة بنتائجها في الحاق الهزيمة بداعش. ذلك ما يرغب فيه أوباما من أجل إهداء النصر ومفاجأة ابنة الجنرال الديمقراطي المرشحة للرئاسة وناخبها، وسيمهد بذلك فضاءاً جيوسياسياً مختلفاً يمكن لها خلاله من إدارة تأقيته كما يتمنى لها الديمقراطيون والجمهوريون على حد السواء.

نتاج معركة استعادة الموصل ستضع أكثر بعد يوم 8 نوفمبر من هذا العام، لجهة توزيع الأدوار والمهام للقادمين الجدد على المنطقة بعد هذا التاريخ. وستنتهي ولاية أوباما، الرئيس 44 للولايات المتحدة الأميركية، ولكنها تبدو أيضاً نهاية لوجود التواجد داعش في العراق على الأقل. سيبقى مثل هذا الإرث ولكن في حدود ما تسفر عنه طبيعة التوجهات السياسية القادمة التي تدار من قبل البيت الأبيض في رئاسته القادمة.



أو توجيه ضربات عسكرية متباعدة، لتلحق إلى كل ذلك إرسال العشرات من المستشارين العسكريين.

ولكنها، مؤخرًا، قررت أن يكون طرد التنظيم والقضاء عليه، قبل ثلاثة أسابيع من الانتخابات الرئاسية، على الرغم من تصريحات سابقة لضباط كبار في البنماغون بأن توقيت عملية الهجوم على داعش للقضاء عليه وطرده من أكبر معقل له، لا علاقة لهما بالسياسة.

الرئيس أوباما قبل أشهر قليلة حسم الأمر، عبر نشره لمستشارين أميركيين وقع ضمهم لكتيبة في وحدات الجيش العراقي التي ستقاتل في الموصل لغرض السيطرة أكثر في إجراءات حسم المعركة وضمان الانتصار فيها، ولكنه في الوقت نفسه يعمل على محاباة الأكراد، أيضاً، بالتصعيد على دعم وحدات البشمركة بالذخيرة والأسلحة الثقيلة لمواجهة مقاتلي داعش.

لا شك، في أن القوات العسكرية المشاركة على الأرض في معركة تحرير الموصل، والبالغة أكثر من أربعين ألف مقاتل هي عراقية تماماً، فيما انحصر دور التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية على شن ضربات جوية مهدت للهجوم. إلا أنه رغم ذلك تبدو إدارة المعركة أوباموية بامتياز، لا فضل للعراقي فيها إلا في حدود إعلانته عن ساعة الصفر لبدء المعركة.

ليس لجهة الدعم الذي تلقاه العراق من قبل قوات التحالف، والذي تمثل بضربات الجو والمدفعية والمعلومات الاستخباراتية ووجود المستشارين والمراقبين الجويين، ولكن لجهة ضبط مسارات المعركة، بعد تداخل وتصريحات من جهات مختلفة بدت متناحرة في توجهاتها وتصوراتها القادمة حول إعادة توزيع مكاسب المعركة بعد التحرير، سواء من ميليشيات الحشد الشعبي أو قوات البشمركة، أو القطعات العسكرية التركية المتواجدة في بعشيقية. ليس بمستطاع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، فك اشتباك الوحدات المشاركة في القتال ضد تنظيم داعش، في حال قاتلت بعضها بعضاً، لكن أميركا استطاعت أن تحيل دون ذلك، وهي تعمل

سعد القصاب  
كاتب عراقي



في لقائه الأخير مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الذي عقد على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر الماضي، أقر الرئيس الأميركي بارك أوباما بصعوبة معركة تحرير الموصل لاستعادة المدينة من قبضة تنظيم داعش، لكنه استدرك في أنها قد تبدأ «سريعة إلى حد ما».

لأقل من أسبوع أو أكثر بقليل، ربما، الوقت الفاصل بين القضاء على التنظيم وطرده من المدينة، كما تشير إلى ذلك التطورات العسكرية على الأرض، وموعد الانتخابات الرئاسية في اليوم الثامن من نوفمبر القادم، وهو الموعد الذي يقرر فيه الناخب الأميركي من سيكون الرئيس القادم. الانتصار العسكري على داعش هو أكثر من دعم لموقف مرشحة الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون في معركتها الانتخابية ضد دونالد ترامب مرشح الحزب الجمهوري المنافس. ربما سيشكل ذلك انتصاراً سياسياً للبيت الأبيض ولكنه أيضاً سيشكل انتصاراً أكبر للديمقراطيين.

لا شك أن استعادة الموصل من قبضة التنظيم لها تأثيرها في الانتخابات الرئاسية القادمة، حيث ستبطل تماماً دعوة الجمهوريين إلى أن إدارة أوباما قد فشلت في الحرب ضد داعش. بل إن المرشح الجمهوري للرئاسة دونالد ترامب كان قد أضاف لهذه الدعوة اتهامات مباشرة، لم تخل من منكرة في كون داعش يكرّم أوباما بوصفه مؤسس التنظيم، ويزيد ذلك إلى «أن الشركة في التأسيس هي هذه المحتالة هيلاري كلينتون»، وكان ذلك في إحدى التجمعات الانتخابية في ولاية فلوريدا.

عاملان من سيطرة داعش على مدينة الموصل، وضعه لخاني أكبر تجمع سكاني في العراق بعد بغداد، فيما اقتضت إدارة رئيس الولايات المتحدة على التعاطي مع أبعاد هذه الأزمة الخطرة ضمن حدود الحد، عبر تصريحات سياسية منددة



«هناك خطر بأن تفقد مجموعات من تنظيم داعش مدينة الموصل إلى سوريا، وفي حال حصل ذلك ستتخذ روسيا قرارات عسكرية وسياسية بهذا الخصوص».

سيرجي لافروف  
وزير الخارجية الروسي

«داعش يخوض معركة حياة أو موت في الموصل ولن يتأخر عن استخدام أي سلاح، الموصل ستتمرد ولكن بعدها سنبواجه السؤال الرئيسي، ماذا سنفعل في العراق بعد إبعاد داعش».

ريك فرانكونا  
الملحق العسكري الأميركي السابق في سوريا



## توصية روسية لأميركا بالقصف الرحيم في الموصل

اكتفى أيضا بالتطويق بمعارك سابقة وماذا كانت النتيجة، أيضا جرائم إبادة وإهانة وانتهاكات موثقة دوليا.

إيران ونظام الملالي يسلكان دروبا ضبابية للتصدي، لكنهما سيصلان إلى أهدافهما في محصلة معركة الموصل، والأيام القادمة ستكون دليلا مضافا إلى مراوغة الغلب الإيراني في محاولة لتجاوز الضغط الأميركي الواضح على العبادي الذي أجبره على الرضوخ رسميا وفي الإعلام للإشارة إلى الجهات المكلفة بدخول الموصل.

ما يحدث على الأرض تحت كل وقائع المعركة وظروفها ستكون ضحيته الموصل وأهلها، والذئاب التي نهشت جسدنا من سفاحي الإرهاب وقيهمهم المقرفة ومعهم كل المواطنين والمنتمين الذين سلموها لأغراض سياسية وطائفية كانت غايتها الانتقام من مدينة عربية عريقة رفدت العالم بمناجم الإخاء بين القوميات والأديان والطوائف، وأيضا رفدت جبهات القتال في حرب الفئاني سنوات بخيرة الضباط والقادة والمقاتلين الذين أوقفوا وأجلوا طموحات الملالي في احتلال العراق.

ولا تغيب عن بالنا خطب ودعوات العدل الإلهي وانتقام الأجيال بنتائج الأحقاد، كما ورد على منابر التهيب الطائفي مؤخرا، في لغة تأنف منها الإنسانية في أحلك عصورها ظلاما.

تدور الأيام وما سيسفر عنها من ثوابت سلطة الحاكم في سوريا إلى الأبد لأنها خياره الوحيد حتى لو تخلت روسيا عنه في يوم ما، وثوابت مشروع الملالي الطائفي لأنه خرائط موضوعة ومكتملة في الخيلة وعلى الطاوات، ولهذا نعيد ونكرر أن الانتقام سيدت في الموصل، وإذا وجد من يردعهم فسيلجأون إلى إرباك يؤدي إلى إيجاد وسيلة ما تدل أن إرادتهم مضت في تطبيقاتها على الأرض، وأن الإعلانات الإعلامية مدفوعة الثمن لإرضاء أميركا وتنفيذ إرادتها على طريقة «خد وعين» المشهورة بالتوقيع على اتفاق البرنامج النووي الإيراني مع الدول الكبرى.

محادثة لوزان بمن حضر فيها، وبالرغم من التوصيفات النارية لجرائم الحرب الروسية في حلب، إلا أنها أفضت إلى أن الحل سوري - سوري، وهذا ما كنا نعتقد منذ بداية الأزمة السورية والإبادة المتلاحقة، إن خط الصد الأخير سيكون مرحلة انتقالية بين نظام ومعارضته المظومة على حب الديمقراطية وانتخابات حرة والشعب هو الذي يقرر ومن حق الجميع الترشح. ازدهام شديد على بوابة بيت أبيض سنزف إليه أحلام شعوب وتوقعات مسربة بالسواد وسط أمنيات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن تكون أميركا حريصة على حياة المدنيين في الموصل، على غرار القصف الروسي الرحيم في حلب.

ودروبه المجهولة ستؤدي إلى ترسيخ مشروعه الدموي بما سبب صدعا وشرخا مهولين في أرضنا بفصله الأمة العربية والإسلامية إلى معسكرين لا يتنازعان فقط في سطور الكتب والمجالس والطقوس، إنما في حمل السلاح واستقدام الأجنبي والاستقواء به وتذليل كل مبادئ المواطنة والعيش المشترك لتنفيذ وتأسيس قاعدة مشروعة.

حلب، وضعت فيها روسيا كل إمكاناتها إلى جانب النظام للوصول إلى معادلة الحسم العسكري وتجاوزت كل الخطوط الحمر التي كانت من المحتمل جدا أن تحدث صداما بين ماردين نووين، دون أن تتراجع عن هدفها رغم ماء الوجه المسفوح لارتكابها المجازر واستخدام الأسلحة المحرمة؛ مدفوعة برهانها إلى نهاية حافات الحرب مع المعسكر الأميركي والأوروبي بوجود الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي أعطى الضوء الأخضر قبل أيام لمناقشة الحلول البديلة المتعددة مع مستشاريه، تمخضت إعلاميا عن استمرار البحث عن حل سياسي في سوريا، في وقت أوشكت فيه روسيا وحليفها السوري والإيراني على الانتهاء من حلب، مع إشارات لتسليح المعارضة بما لم يعد مؤثرا في مسيرة الثورة السورية لغاياتها في تغيير نظام الاستبداد وسلطته إلى الأبد.

الموصل، تحركت أيضا في خط إنتاج المدة المتبقية لحكم الرئيس أوباما، فبعد إعلان الرئيس التركي أن موعد انطلاق معركة الموصل سيكون في 19 من هذا الشهر، أقدم حيدر العبادي رئيس الوزراء العراقي على تقديم الموعد إلى يوم 17 أكتوبر في رسالة واضحة مفادها أن القرار ملك سيادي للحكومة العراقية، في استمرار لمناقشات بين البلدين طبعت المشهد العام للسياسة الحاكمة بقيادة حزب الدعوة بتاريخه الطائفي وانتمائه المعلن الصريح إلى نظام الولي الفقيه، بأن الحب نجب لإيران كل أفعالها لأنها وحدة مشروع وهدف، فتصريحاتهم لا ترى في العراق إلا جزءا من إمبراطورية تسعى إلى إعادة لم شقاتها القومي القديم برداء طائفي تم الترويج له كسلعة تجد لها رواجاً في غياب منظومة فكرية وقانونية وانعدام الوصل بين الشعب ودولة المواطنة والمؤسسات.

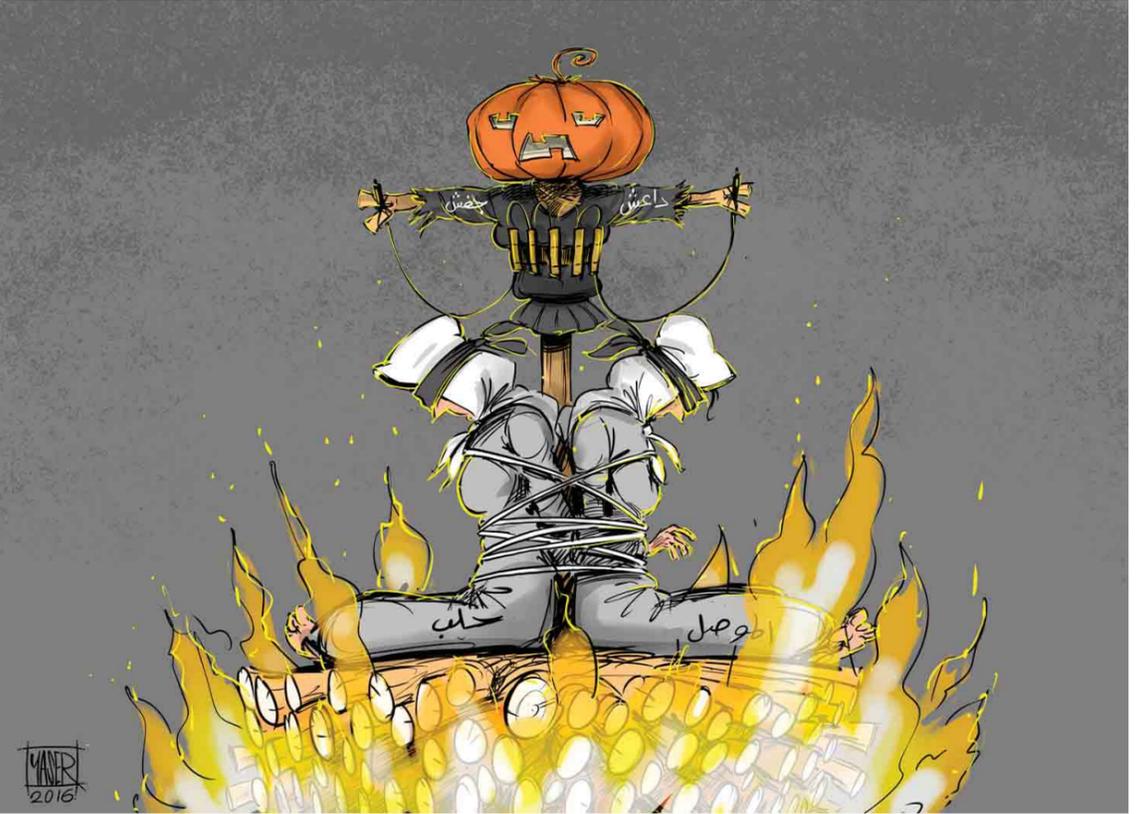
العبادي في إعلانه عن بدء المعركة، أراد أن يبعث الأطمئنان في نفوس أهل الموصل والقوى المعارضة لمشاركة الحشد الشعبي، عندما أكد أن قوات الجيش العراقي والشرطة الاتحادية هي فقط من سيدخل الموصل، دون أن يسمي المبعدين من دخولها ليتلافى ذكر الحشد الشعبي تحديداً.

تغير موقف رئيس الوزراء يأتي بعد حماسته وإعلانه المسبق عن مشاركة الحشد تحت ظل القوات المسلحة كفضائل رسمية، له ما يبرره، فهو، أي الحشد،

صناعة الحزب الجمهوري، ويحاول الحزب الديمقراطي تلافى نتائجها بسحب القوات وإعادتها والانتقاة إلى ما يهيم المواطن الأميركي وحل مشاكله الداخلية المتعلقة بحياته وضحته.

لكنهم في أميركا يريدون أيضا إبعاد تهمة الضعف والتردد التي أودت بالدولة الكبرى إلى الانسحاب من دورها العالمي وترك بؤر الصراع في الشرق الأوسط إلى الرئيس الروسي الذي اقتحم وضم شبه جزيرة القرم ونقل خصام غرامه مع أميركا وأوروبا إلى وسيط فيه كل ميزات الخدمة وتوصيل الطلبات، فكانت له سوريا بشعبها وأرضها كنزا ثمينا تقاسمه مع القرصان على أمل ابتزاز العالم في أشجع سلوك إجرامي لصيد شعب ومصادرة أرضه وحريته وتقرير مصيره.

نؤكد دائما ونذكر بأن المشروع الإيراني لنظام الملالي يتعامل مع العراق وسوريا كخارطة موحدة يضع عليها أسلوبه وبصماته ولا يحدد عنها أبدا، والعمل السياسي بالنسبة إليه والمحادثة والعلاقات والتصريحات إنما هي مسالك تبدو أحيانا بالاتجاه الآخر لسياساته الطائفية والفاشية، وهي جميعا في خدمة حلمه الإمبراطوري القومي الفارسي، لنكتشف، في كل مرة، أن طرقه المعلومة



## ليبيا ومعركة الموصل من منظور روسي

«

**المتابعة الروسية للأحداث المتسارعة في ليبيا، يختلط فيها التحليل بالمعلومات، والتغطية الإعلامية بالنشاط الاستخباراتي، وقد اتسعت لتشمل منطقة شمال أفريقيا من مصر إلى غاية موريتانيا، وأيضا بعض الدول الأفريقية المجاورة للجزائر**

منه، لأسباب كثيرة، منها أن ليبيا بعد سقوط القذافي أصبحت منطقة نفوذ أميركية وأوروبية، وأنه لا وجود لنظام شرعي قوي ومعترف به يمكن لروسيا أن تتسكق معه، وأن تجمع داعش في ليبيا قد يقلل من تواجدته في سوريا، وهذا يسهل من مهمة روسيا هناك.

مهما تكن متابعة روسيا للأحداث في ليبيا، فإنها لا تستطيع القيام بأي دور هناك، لأنها منشغلة بالوضع السوري، وتريد الانتصار فيه مهما كانت التكلفة، وتراهن على حليفها الجزائر ومصر للقيام بدور فاعل، ومن خلالهما، تراهن على إفشال المشاريع الخارجية في ليبيا، سواء كانت نتيجة تحالف دول مؤيدة لتبني الإسلام السياسي، أو محاربة له، أو موظفة له بوعي أو من دونه، لكن هذا الرهان لا يعول عليه كثيرا، لأن المشكلات الداخلية في الدولتين، خاصة مصر، تحول دون قيامهما بأي دور، ولأنهما أضعف من مواجهة الدول الغربية، إن لم تكونا في تحالف معها أو مع دول أخرى عربية ومسلمة أصبحت حاضرة بقوة في الأزمة الليبية وما أكرتها.

المدن الليبية يأتي ضمن مخطط إستراتيجي عربي يسهل التدخل العسكري، كما هو حاصل الآن، وكما وقع عند قيام الانتفاضة التي أدت إلى سقوط نظام معمر القذافي، ومعه سقطت الدولة الليبية.

ثالثها: أن توزيع الأدوار المنتظرة لقوى خارجية في العراق عموما والموصل خصوصا بعد انتهاء الحرب، وهو ما يحضر له وزراء دفاع الدول المشاركة في التحالف الدولي ضد تنظيم داعش خلال اجتماعهم المقبل في الخامس والعشرين من أكتوبر الجاري في باريس، يأتي ضمن المخطط العام لتكراره في ليبيا، حيث تستند مختلف القوى الموجودة على الأرض إلى الدعم الخارجي، ويبدو الأمر في ليبيا أصعب مقارنة بالعراق حيث توجد دولة ونظام حكم رغم التدخلات الظاهرة والخفية، والمؤثرة مباشرة في صناعة القرار، بما في ذلك قرار الحرب.

رابعها: أن تحرير الموصل، يأتي ضمن الاهتمام بالفرع على حساب الأصل، كما يكرس التقسيم داخل الدولة الواحدة، ويشجع الصراع بين الطوائف، ويؤسس لوجود بدائل عسكرية للدفاع خارج الجيش الرسمي، ويدفع إلى ظهور تحالفات داخلية وخارجية جميعها ضد سيادة الدولة وشريعته ومنتزعاتها القانونية، صحيح أن الموصل هي عاصمة الخلافة بالنسبة إلى داعش وهي تمثل النقل الجغرافي في الصراع ضد هذا التنظيم الإرهابي، لكن هذا في التنظير السياسي، وفي الواقع العملي سيتم تعميمه في دول أخرى ومنها ليبيا، ولن يكون مفاجئا، إذا ما تدخلت بعض الدول الغربية منفردة أو ضمن فريق ثنائي أو ثلاثي أو حتى عبر حلف الناتو لتحرير سرت أو بنغازي أو طرابلس أو برقة من أيدي الجماعات الإرهابية، الأمر الذي يشكل قلقا حقيقيا لروسيا، لكنها لا تستطيع الخلاص

هي التي ستحدد مصير الوطن العربي، ومعه أيضا ستحدد تقدم أو تراجع روسيا، أو حتى إمكانية التعايش بينها وبين الغرب بما يحقق مصلحة الطرفين، ويبعد شبح الحرب، وقد يؤدي إلى تضارب المصالح أو تناقضها، مما يهدد بتوتر متوقع، سيتحول مع الأيام إلى صراع على عدة جبهات، ومنها الجبهة العربية بحكم أنها في الحاضر الأكثر قابلية للصراع بين القوى المختلفة.

وحسب بعض المراقبين، فإن روسيا اليوم تؤسس لنظيرتها السابقة من خلال أربعة مرتكزات.

أولها: اعتقادها الجازم، من خلال تجربتها في سوريا على سبيل المثال، أن الدول الغربية تعمل على حماية ودعم الجماعات الإرهابية، بما في ذلك القيادات من داعش، وأنها هي التي سمحت، بل وأسهمت، في تنقل الكثير من عناصر داعش من سوريا والعراق إلى ليبيا، ولذلك تربط بشكل مباشر بين الجارية في الموصل، وبين التطورات المنتظرة في ليبيا، خاصة إذا استطاعت، روسيا، منع تسرب عناصر داعش إلى سوريا، وإن كان هذا في حكم المستحيل، لأنهم سيكونون ضمن لاجئين مدنيين، الأمر الذي سيصعب من مهمتها في سوريا، بل قد يجعل الكفة تميل لصالح المعارضة السورية المسلحة، بل لأنه قد يؤدي إلى تحالف بين جبهة النصرة وبين جيوب وعناصر وقيادات داعش الفارة من العراق.

ثانيها: أن تمكن داعش لمدة سنتين في الموصل وجعله قوة ضاربة ومتحكمة، ثم محاربتها اليوم والانتصار المؤكد عليه، بعد تضخمه بنفس الطريقة التي ضخم بها الجيش العراقي بقيادة الرئيس الراحل صدام حسين، ومحاربه واحتلال العراق من خلال قوات متحالفة بقيادة أميركية، سيتكرر في المستقبل المنظور في ليبيا، وأن انتشار داعش وباقي الجماعات الإرهابية في مختلف

لن تراقب روسيا التحركات الغربية العسكرية والأمنية في ليبيا بحذر شديد، وتولي وسائلها الإعلامية، عبر مراسليها المنتشرين في دول المنطقة روسيا وعربا، اهتماما خاصا للأحداث الجارية هناك، سواء تلك المتعلقة بالعمل السياسي، أو ذات الصلة بالصراعات الدموية ودور الإسلاميين فيها، أو حتى الحركة المحلية والدولية من أجل الحكم في المناطق البترولية أو ما يعرف بالهلال النفطي.

المتابعة الروسية للأحداث الجارية والمتسارعة في ليبيا، يختلط فيها التحليل بالمعلومات، والتغطية الإعلامية بالنشاط الاستخباراتي، وقد اتسعت أكثر لتشمل منطقة شمال أفريقيا من مصر إلى غاية موريتانيا، وأيضا بعض الدول الأفريقية المجاورة للجزائر، في محاولة منها لتفادي ما سيحصل في المستقبل بعد معركة الموصل، واحتمال هروب أعداد كبيرة من داعش إلى سوريا عبر ممر آمن متفق عليه مسبقا مع قوات التحالف وعبر وساطة من إحدى دول الجوار العراقي، كما أشار إلى ذلك مصدر روسي مطلع، لكن ما علاقة النتائج المحتملة لمعركة الموصل بمتابعة روسيا لتطورات الأحداث في ليبيا؟

هناك علاقة على أكثر من صعيد؛ فهي علاقة ذات طبيعة جغرافية تخص المنطقة العربية لجهة تغييرها بالقوة طبقا لأجندة الغرب، وهي ذات طبيعة سياسية انطلاقا من تغير التحالفات من جهة، والسباق الذي تجري فيه الانتخابات الرئاسية الأميركية من جهة ثانية، وهي على صعيد ثالث، جيو إستراتيجي حيث التواجد الروسي في الشرق الأوسط والبحر الأبيض المتوسط، اليوم في سوريا وغدا في مصر، وهو تواجد مقلق للغرب، ويعمل جاهدا لمنع تمدده أو على الأقل التقليل من مخاطره، والصعد الثلاثة لتلك العلاقة من وجهة النظر الروسية

حامد الكيلاني  
كاتب عراقي

«

**ما يحدث على الأرض تحت كل وقائع المعركة وظروفها ستكون ضحيته الموصل وأهلها، والذئاب التي نهشت في جسدنا كانت غايتها الانتقام من مدينة عربية عريقة رفدت العالم بمناجم الإخاء بين القوميات والأديان والطوائف**

«



خالد عمر بن قسبة  
كاتب وصحافي جزائري

«

**توزيع الأدوار المنتظرة لقوى خارجية في العراق عموما والموصل خصوصا بعد انتهاء الحرب، يأتي ضمن المخطط العام لتكراره في ليبيا، حيث تستند مختلف القوى الموجودة على الأرض إلى الدعم الخارجي**

« للمشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



«لا نستغرب استخدام حزب الله لموضوع رئاسة الحكومة وغيرها من الأوراق للاستمرار بتعطيل رئاسة الجمهورية ومؤسسات الدولة، تنفيذ الأجندة الإيرانية واضحة بهذا الخصوص»، أحمد فتفت عضو كتلة «المستقبل» اللبنانية



«ميشال عون غير مناسب لأن يكون رئيساً للبنان، رئيس الجمهورية يجب أن يكون مؤيداً من شعبه ومعبراً عنه، وهذا لا يتفق مع شعبية عون»،

فؤاد السنورة  
رئيس الوزراء اللبناني الأسبق

## ميشال عون رئيساً... خوف على لبنان

مع «القوات اللبنانية» التي كانت وقتذاك ميليشيا مسيحية. منع رينيه معوض من دخول قصر بعبدا. سمح ذلك للنظام السوري باغتياؤه، بعد أسابيع قليلة من انتخابه. كانت لدى النظام السوري حسابات خاصة به تتجاوز شخص رينيه معوض الذي كان يتمتع بغطاء عربي ودولي. كان يريد رئيساً للجمهورية يدور قدر الإمكان في فلكه، فجاء بإلياس الهراوي رئيساً...

بإصراره على أن يكون رئيساً

للجمهورية، بأي ثمن كان، لعب ميشال عون في كل وقت الدور المطلوب منه سوريا. كان حليفاً لصدام حسين الذي أرسل إليه عن طريق البحر دبابات استخدمها في حربه على «القوات اللبنانية». عبرت هذه الدبابات الحدود البرية بين العراق وتركيا ونقلت إلى لبنان بحراً بعدما سمحت بذلك إسرائيل... التي كانت تفرض حصاراً على الشاطئ اللبناني!

لم يكتف ميشال عون بخوض حرب مع «القوات اللبنانية» أدت إلى أكبر موجة هجرة مسيحية من البلد، بل قرّر الدخول في مواجهة مباشرة مع حافظ الأسد الذي لم يقنع بجعله رئيساً للبنان. هناك أربعمئة ألف لبناني، معظمهم من المسيحيين، هاجروا من البلد بسبب حربي «التحرير» و«الإلغاء» اللتين تسبب بهما ميشال عون.

لم يستوعب ميشال عون في أي وقت أهمية التوازنات الإقليمية والدولية. وعندما وجد حافظ الأسد الفرصة المناسبة لوضع يده على البلد، قصف، من الجو، قصر بعبدا وفرّ ميشال عون إلى السفارة الفرنسية، قبل أن ينتقل من هناك إلى فرنسا نفسها حيث بقي لاجئاً طوال خمسة عشر عاماً. قبض حافظ الأسد سلفاً ثمن إرسال وحدة من الجيش السوري قاتلت الجيش العراقي، إلى جانب الأميركيين، في حرب تحرير الكويت. كان الثمن الوصاية السورية على لبنان. عرف الرئيس السوري الراحل كيف يستغل ميشال عون إلى أبعد حدود.

عاد ميشال عون إلى لبنان على دم رفیق الحريري في 2005 وذلك بعدما أخرج هذا الدم الجيش السوري من لبنان. عاد من دون

آخر. ماذا حصل في ذلك اليوم من العام 1990 الذي دخل فيه الجيش السوري قصر بعبدا ووزارة الدفاع اللبنانية في البريزة واستولى على كل الملفات فيها ونقلها إلى دمشق، مركزاً وصاية على البلد استمرت خمسة عشر عاماً؛ كانت الذكرى نهاية لآخر متر مربع تمارس من خلاله السيادة اللبنانية. كيف تسلسلت الأحداث وصولاً إلى ذلك اليوم المشؤوم الذي لا يخجل أنصار عون من الاحتفال به؟

في الثالث والعشرين من أيلول - سبتمبر 1988، انتهت ولاية الرئيس أمين الجميل الذي رفض التوقيع على أي ورقة يمكن أن تنتقص من سيادة لبنان، على الرغم من لقاءاته الطويلة مع حافظ الأسد، وهي لقاءات زاد عددها على عشرة. غادر الرجل قصر بعبدا ليحل فيه ميشال عون، قائد الجيش وقتذاك، على رأس حكومة مؤقتة لا مهمة لها سوى المساعدة في انتخاب رئيس للجمهورية خلفاً للرئيس الذي انتهت ولايته. اضطرّ الجميل، في ظل ظروف معينة، بل قاهرة، إلى تكليف ميشال عون تشكيل حكومة مؤقتة والحلول مكانه، كتنحضية مسيحية، في قصر بعبدا في انتظار مجيء الرئيس الجديد.

بدل المساعدة في انتخاب خلف لأمين الجميل، قرّر ميشال عون أن يكون هو رئيس الجمهورية معلناً تمرده على كل شيء، بدءاً بعدم أخذ العلم بأن الحكومة التي شكلها وكانت تضم ثلاثة ضباط مسلمين وثلاثة آخرين مسيحيين، استقال منها جميع المسلمين. أكثر من ذلك، قرّر حل مجلس النواب في وقت كان النواب يستعدون للاجتماع في الطائف للوصول إلى اتفاق ينهي الحرب الأهلية في البلد ويؤسس لنظام جديد مبني على نض مديروا بعناية كرس المناصفة بين المسيحيين والمسلمين.

قبل التوصل إلى اتفاق الطائف، قصف ميشال عون بيروت الغربية، ذات الاكثريّة الإسلامية. قتل القصف كثيرين. وبعد اتفاق الطائف الذي وقع في سبتمبر 1989، والذي سمح للنواب بانتخاب رجل عاقل هو رينيه معوض رئيساً للجمهورية، خاض حرباً

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني



مطروح جذباً أن يصبح ميشال عون رئيساً للجمهورية في لبنان. لا يشكل ذلك خطراً على الجمهورية اللبنانية، أو على الأصح، ما بقي منها، بمقدار ما يشكل خطراً على مستقبل لبنان كدولة مستقلة وعلى علة وجوده كدولة مستقلة سيده تنتهي إلى محيطها العربي.

يكفي لرفض أن يكون ميشال عون رئيساً للجمهورية ما حصل قبل أيام قليلة في ذكرى يوم الثالث عشر من تشرين الأول - أكتوبر 1990 في لبنان. إنها ذكرى توفير ميشال عون كل الأسباب التي مكنت النظام السوري من فرض وصايته الشاملة على لبنان. وجد، للأسف الشديد، من يحتفل بالهزيمة، أي بدخول القوات السورية قصر بعبدا ووزارة الدفاع بفضل البطولات التي ارتبطت بقائد الجيش وقتذاك، أي بميشال عون.

مجرد حصول مثل ذلك الاحتفال، وهو احتفال بالهزيمة، يكشف أن لبنان بلد ميشال عون يحتفل بهزيمة تسبب بها بدل أن يعتز من اللبنانيين، خصوصاً من المسيحيين منهم، ويعلن توبته عن التعاطي في كل ما له علاقة بالسياسة. هل في العالم بلد آخر غير لبنان، يوجد فيه من يحتفل بالهزيمة العسكرية والسياسية التي لحقت بشخصه وبالبلد؛ هل في العالم بلد يكفي شخصاً على إلحاق الذل بشعبه؛ هل من ذل أكبر من هذا الذل الذي يجعل في الإمكان أن يكون ميشال عون الذي ليس مجرد أداة إيرانية، بل أداة لدى إيران، رئيساً للجمهورية اللبنانية بعد رجال مثل بشارة الخوري وكميل شمعون وحتى شارل

حلو؟ لا بد من العودة قليلاً إلى الخلف للتأكد من أن ميشال عون لا يصلح لما دون أقل بكثير من رئيس للجمهورية، هو الذي يمتلك أكبر كتلة نيابية مسيحية بفضل الأصوات التي يؤمّن لها «حزب الله» وليس لسبب

## هي البلد رايحة فين يا باشا

عبدالله العلمي  
عضو جمعية الاقتصاد السعودية



المسافر إلى الشقيقة مصر هذه الأيام يلاحظ، بكل وضوح، كيف تلهث جماعة الإخوان المسلمين لنشر السخط والسلبية والإحباط بين الناس، مواطنين وزواراً. لكي نكون منصفين، علينا الاعتراف بأن الإخوان حققوا «نجاحات» يجب ذكرها. نجح الإخوان في المتاجرة بأزمة المواطن المصري ليس للنهوض بالبلد، ولكن لتحقيق مصالحهم الإخوانية الشخصية. نجح إعلام الإخوان في افتعال الأزمات ليس لبدء حوار وطني هادئ، ولكن لإسقاط مصر. نجح الإخوان في اللعب على أكثر من حبل، فقد كتفت وثائق وزارة الخارجية الأميركية عن علاقة الإخوان «الحميمة» مع واشنطن وقت توليهم السلطة في مصر. أكدت الوثائق أن الإدارة الأميركية دعمت الإخوان لوصولهم إلى الحكم، بل واعتبرت انتخاب محمد مرسي، رئيساً، نصراً لتحقيق الديمقراطية.

ليس مستغرباً أن واشنطن تسعى اليوم لتطبيق المبدأ ذاته في اليمن، وتحرص على ضرورة مشاركة الحوثيين في أي حكومة يمنية قادمة.

نجح الإخوان في تداول البورصة، واتقنوا لعبة شراء الدولار لضرب العملة المصرية واحتكار السلع الأساسية لخلق الفوضى وافتعال الأزمات، ولكنهم فشلوا في اكتساب محبة الشعب.

نجح الإخوان في تحريض الشارع «للتصدي» للسعودية لتسترد مصر «حقها التاريخي» في جزيرتي تيران وصنافير، ولكن قطيع الإخوان الغوغائي فشل في التصدي للتاريخ والجغرافيا والقانون والحق.

نجح الإخوان لفترة ما في تبني شعار «علانية الدعوة وسرية التنظيم»، فساعت دعوتهم وهلك تنظيمهم. بالمناسبة، المسألة بالنسبة للإخوان لا علاقة لها بالدعوة أو الدين، بل بمصالح تنظيمهم الدولي وبرنامجهم الحركي.

نجح الإخوان بامتياز في استقطاب خريجي السجون وتوظيف أصحاب السوابق، واعتمدوا سياسة الأخبار الكاذبة وتكثيف الإشاعات. نجح الإخوان في إحداث فتن داخلية وافتعال الأزمات مع الدول الصديقة، ولكنهم فشلوا في تآزيم الأوضاع أو عزل مصر.

قلّت في فضائية مصرية هذا الأسبوع إن الموقف المصري من الملف السوري في مجلس الأمن لا يليق بمصر، ولكنه لا يستدعي القليعة بين الرياض والقاهرة. سيفشل الإخوان في إشغال الفتنة بين السعودية ومصر، كما فشلوا في إحداث فتنة بين الجيش المصري والشعب.

«نجاحات» يجب ذكرها. نجح الإخوان في المتاجرة بأزمة المواطن المصري ليس للنهوض بالبلد، ولكن لتحقيق مصالحهم الإخوانية الشخصية ونجح إعلام الإخوان في افتعال الأزمات

الإخوان جماعة متلونة، وأسلوبهم يعتمد على المراوغة والكذب والخداع. من «إنجازات» الإخوان تأييد يوسف ندا، القيادي في جماعة الإخوان، لصدام حسين في احتلال الكويت. اليوم يكرر الإخوان المسرحية الهزلية، فاصدرو بياناً وقحا ينددون فيه بـ«هجوم» السعودية على الحوثيين، متناسين الصواريخ الإيرانية التي يطلقها الحوثي على السعودية كل يوم. الإخوان يدعون العدة لمواجهة حمقاء؛ فقد اختارت الجماعة الإرهابية 11 نوفمبر القادم للتظاهر في ميادين مصر، لأن «11/11» تمثل أربعة «وحايد» وهي تدل على علامة «رابعة» الإخوانية البائسة. كذلك بدأت الجماعة بالتمهيد لظهور كيانها الإرهابي المتجدد في يناير 2017 ما أطلق عليه الإخوان «التأسيس الثالث».

يقول الإعلامي مظهر شاهين «تركب مع سائق تاكسي إخواني أول حاجة يسالك: هي البلد رايحة فين يا باشا؟ وقيل أن تجاوب يشغل الأسطوانة.. الغلاء والفساد والدولار والتعليم والصحة والسكر والزيت وسندوش الفول والهم والغم وديننا بنتسلى والطريق زحمة».

ليس لدي أدنى شك عزيزي القارئ أنك عندما تصل إلى مطحنتك الأخيرة، تكون قد وصلت إلى مرحلة نفسية صعبة، وتغادر التاكسي وأنت «تلطم» من الذب والإنهيار.

## من الموصل إلى الرقة: «جمالنا غرّب في الشام وما جنا»

أعلى الحديد وويلي.. تسع له رنة.. رنة رنة رنة.. و«دك الحديد أعلى الحديد» يعني خياماً ومشربين وجوعى عطشيين، ودماراً، فالناس في العراق وسوريا سينتقلون من دمار داعش الصغرى، إلى دمار أعداء داعش ذي الحجم الكبير.

الحرب  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

ساکن، أكثر من سنتين، حتى تطلب القضاء عليه أو طرده جيشاً يعد 60 ألف مقاتل، مجهزين بأحدث الأسلحة ومدعومين بطيران التحالف وأجهزة استخباراته. لكن هذه المعركة محددة ضمن جغرافيا العراق، دون أن يرشح حتى الآن إن كان في نية أعداء داعش التحضير لمعركة مماثلة ضد داعش في سوريا؛ فأميركا تخجل من تعاون عسكري مع النظام السوري، كما تعاونت مع حكومة حيدر العبادي في العراق، كون واشنطن أعلنت في وقت مبكر من عام 2011 فقدان النظام السوري شرعيته، وكادت توجه له ضربة عسكرية في سبتمبر 2013. وروسيا ليست في وارد التدخل البري في سوريا عموماً، وضد داعش خصوصاً. أما النظام، فعدا عن أنه مشغول بمقاتلة الفصائل المعارضة المعتدلة، وأنه ترك مقاتلة «جبهة فتح الشام» للمليشيات العراقية والإيرانية، فإنه غير مستعجل لمحاربة داعش، كونه يحتر مناطق من «سوريا غير المفيدة» فقط.

في أيام الصبا، عاصرتُ آخر صادرات العراق إلى الشام، مقاما عراقياً شجياً بالحزين إلى أرض الشام، من الجزيرة الفراتية، ومن بغداد والناصرية، مع «خسف تمر البصرة»، المعبا في خيش أو قنب، مبطن بسعف النخيل.

كان الشجن عراقياً: «يا زارع البزرنكوش د زرع لنا حنة.. وجمالنا غرّب للشام وما جنا».. تلاحب يوسف عمر بمقام النهوند، دون الكلمات التي تدور حولها أسطورة صغيرة تنتهي إلى أن بيئة العراق لم تكن مناسبة لزراعة البزرنكوش، لكن الإيقاع اختلف حسب العصر مع المغنين الجدد: «... وجمالنا غرّبنا وويلي.. في الشام وما جنا.. جنا جنا.. ومحملات بذهب وا ويلي.. فوك الذهب حنة.. حنة حنة حنة».

إقحام الشام في الأغنية له ما له في الوجدان العابر للحدود بين البلدين، على الرغم من أن البزرنكوش ينتمي إلى جمهورية أنغوشيا القوقازية، المنتمية الآن إلى روسيا الاتحادية، والتي كانت ولاية شمالية في عهد الدولة العثمانية.

انتشار المعازف وسماع الموسيقى من العلامات الصغرى ليوم القيامة، حسب نسخة الإسلام الداعشي، ومن غير المرجح أن يغني داعشي حنيناً وانتظاراً لجمالته التي «غرّبت في الشام»؛ الأرجح أن جمال داعش ستستقر في الشام إلا إذا... دك الحديد

هذا النظام من اخلاق داعش، فوجود التنظيم ضماناً لادعاءاته أن جوهر الثورة عليه هو قوى اصولية ظلامية يقف داعش في مقدمتها.

البشمركة يعتبرون سهل نينوى والموصل جزءاً من كردستان العراق، والحشد الشعبي يُعد أهالي الموصل حاضنة لداعش، بينما لا يملك الحشد الوطني المدرب من تركيا إلا وجوداً رمزياً بالقرنة مع عدد وعديد القوات الأخرى، بما فيها الجيش العراقي متعدد الولايات.

المعركة ستكون أسرع حتى مما توقعه الأميركيان، حتى لو توخت القوات المهاجمة كل أسباب الحذر وأبطأت من تحركها خوفاً من المفخخات والكمائن. لكن الأميركيان وطيران التحالف الدولي وضعوا في خطهم ترك «طريق أمنة» لانسحاب داعش باتجاه دير الزور، ومنها إلى الرقة. وبالفعل، بدأت علاقات من داعش في الوصول إلى الرقة منذ أيام، وفق مصادر خاصة من المدينة.

ينتشر داعش في مناطق سيطرته في سوريا على مساحة لا تقل عن 40 ألف كيلومتر مربع (أكثر من نصف الرقة البالغة 19 ألف كيلومتر مربع، ومعظم مساحة دير الزور البالغة 33 ألف كيلومتر مربع، ومدينة الباب ومحيطها شرق حلب)، ما يعني أنه مرتاح في الحركة، ويمتلك زمام المبادرة في اتجاه ما يجاور مناطق سيطرته. حتى انسحابه من الموصل لا يعني أن القوات المنتصرة ستكون في أمان من تكتيكات حرب العصابات التي يعتمدها داعش.

سنة آلاف مقاتل داعشي، على الأكثر، في تقديرات أميركية، حكموا مدينة الموصل التي تعد أكثر من مليون ونصف المليون

معركة الموصل بدأت قبل معركة الرقة، وهو ما يؤشر على أن كل الطرق في ما سيأتي ستؤدي إلى الرقة، بدأها داعش بالانسحاب إليها، وربما بعد شهور سينشكل تحالف مماثل لطرد داعش من الرقة إلى لا مكان

«

علي العائد  
كاتب وصحافي سوري



الموصل ليست مجرد جغرافيا في العراق، إنها جغرافيا سورية أيضاً، كما أن دير الزور السورية جغرافيا عراقية. لكن سايكس بيكو أجرى جراحة في جغرافيا «سوراقيا» قبل رسم الحدود بين البلدين وتشكيل «الدولتين»، فنقط الموصل الواعد وقتها رجح كفة بريطانيا المنتدبة على العراق، وكافا فرنسا بدير الزور التي لم يُكتشف فيها النفط إلا في الثمانينات من القرن الماضي.

لعل تجار حلب والموصل بكوا وقتها على فصل التوامين التجاريين في الشرق، فخبراء النسيج الموصل، وأقرانهم في حلب، كان يمكن أن يشكّلوا قاطرة اقتصادية تجارية أهم مما شكّلته ليون الفرنسية في صناعة الحرير، وربما أعادت الروح لطريق الحرير التاريخي، ليمر منهما في عصرنا، الآن، ليس هناك توامة بين الموصل وحلب، فالتوامة الآن بين الموصل والرقة، من باب النسيج الشيطاني لتنظيم الدولة الإسلامية، الذي سيطر تماماً على محافظة الرقة، ومدينتها، في نهاية أغسطس 2013، وعلى الموصل في 9 يونيو 2014.

مع ذلك، بدأت معركة الموصل قبل معركة الرقة، وهو ما يؤشر على أن كل الطرق في ما سيأتي ستؤدي إلى الرقة، بدأها داعش بالانسحاب إليها، وربما بعد شهور سينشكل تحالف مماثل لطرد داعش من الرقة إلى لا مكان.

بين الموصل والرقة توجد دير الزور، التي يحتل داعش معظم مساحتها، بما فيها أبار النفط. لا أحد يتوقع الآن ترتيب معركة دير الزور بعد الموصل، إن كانت قبل الرقة، أو بعدها.

لا شك أن السياسيين المحليين والعالميين، سيفتقدون داعش إن تجر في يوم ما، فلا شيء أكثر تسلية من البروباغندا التي يصدرها للإعلام الذي يعتاش بدوره على إيقاع وحشية التنظيم الذي اختطف حياة الناس في مناطق يسيطر عليها منذ سنوات. فالأميركان، أنفسهم، لم يقرروا بعد إن كانت إزالة التنظيم أولوية، أم أنها تحصيل حاصل. والموقف الروسي من داعش لا يختلف في شيء عن موقف أميركا. في المنطقة العربية، أكثر شركاء داعش سعادة هو النظام السوري، حتى لو برأنا



«قرار بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي يجب ألا يعرض للخضوع مبدأ حرية انتقال الأفراد والبضائع ورؤوس الأموال داخل الاتحاد الأوروبي».

فرنسا هولاند  
الرئيس الفرنسي

«مجموعة أرباص تسعى إلى التفوق على منافستها الأميركية بوينغ من حيث عدد الطائرات الجديدة التي سوف تقوم بتسليمها بحلول عام 2020».

فابريس بيرغر  
الرئيس التنفيذي لمجموعة أرباص



## أزمة المصارف تعكس ضعف كفاءة النظام المالي التونسي

● البنك الأفريقي للتنمية يكشف هشاشة البنوك والبورصة ● ديون التونسيين للمصارف تتجاوز الحدود المسموح بها



فجر تقرير للبنك الأفريقي للتنمية حول القطاع المالي في تونس جدلا واسعا في الأوساط الاقتصادية، التي انتقدت تراخي الحكومة في تحديد خارطة طريق لإعادة إحياء المنظومة المصرفية، رغم إقرار البرلمان قانون البنوك والمؤسسات المالية قبل أشهر.

رياض بوعزة

**البنك الأفريقي للتنمية:**  
**ضعف كفاءة القطاع**  
**يعود إلى كونه لا يزال مجزأ**  
**ويخضع لسيطرة الدولة**

8.9 مليار دولار سيتم ضخها في الاقتصاد التونسي على مدى السنوات العشر القادمة. وهذه المصارف ليست وحدها من تعاني من مشكلات مالية، بل حتى المصارف الخاصة، التي يتجاوز عددها العشرين مصرفا، وهي ثلاثة أضعاف مثيلاتها في المغرب، تمر بأزمة، لكنها لا تقارن بأزمة المصارف التي تساهم فيها الدولة.

ويؤكد الخبراء أن سوء الحوكمة في القطاع المصرفي نتجت عنه مراقبة غير ملائمة للمخاطر وتوزيع غير ناجح لمخاطر القروض فضلا عن النسب العالية للديون غير المستخلصة، والتي بلغت العام الماضي نحو 16 بالمائة، مقارنة ببلدان منطقتنا شمال أفريقيا. وكانت الحكومة السابقة قد أمرت، في يونيو الماضي، بفتح تحقيق عن طريق هيئة الرقابة المالية والإدارية ضد بنك مهدد بالإفلاس، لم تكشف عن اسمه، على إثر تكبده خسائر تقارب ألف مليون دينار (456 مليون دولار) بعد دخوله في نزاع مع مؤسسة مالية خارجية.

وفي ضوء ذلك، يعتبر المراقبون أن القطاع يحتاج إلى إصلاح جذري وعميق لقطع الطريق أمام تلاعب قد يحصل في المستقبل في الأموال والحسابات، وفي الوقت نفسه الارتقاء به باعتباره يمثل أحد القطاعات الإستراتيجية للبلاد.

وكشف التقرير أن القطاع غير المصرفي لا يزال متخلفا وأن أسواق الأوراق المالية لرؤوس الأموال تبقى متواضعة، إذ لا تتجاوز رسملة البورصة نسبة 24 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، مقابل 76 بالمائة في المغرب. وقدم التقرير الوضعية الاقتصادية في شمال أفريقيا بالاعتماد على خمس أولويات

تطوير القطاع لا يتم بالطرق التقليدية

إعادة هيكلة القطاع ورفع كفاءته بما يتوافق مع التطورات العالمية والإقتصادية المحلية. ويأتي القانون ضمن سلسلة من الإصلاحات الاقتصادية التي بدأت في اتخاذها الدولة عبر تصفية القطاع البنكي في مرحلة أولى لضمان خط ائتماني من صندوق النقد الدولي بهدف تحفيز النمو وإعادة عجلة الاستثمار للدوران والتقليل من معدلات البطالة المرتفعة.

وكان صندوق النقد قد خفض توقعاته لنمو الاقتصاد التونسي إلى 1.5 بالمائة هذا العام، بدلا من توقعات سابقة قدرها بنحو 2 بالمائة، بينما تتوقع الحكومة التونسية تحسن معدلات النمو إلى 2.5 بالمائة العام المقبل.

مليون دولار. ويندرج برنامج تطوير القطاع في إطار معاضدة جهود الحكومة في مجال دعم الإصلاحات المالية وتأمين تمويل ملائم ومستمر لاحتياجات الاقتصاد المحلي خلال الخماسية المقبلة.

وأكد إيساد الدهماني، الوزير المكلف بالعلاقات مع مجلس نواب الشعب، حينها أن الحكومة اضطرت للحصول على القرض حتى تتمكن من سد العجز الحاصل على مستوى الموازنة، والذي من المتوقع أن يتجاوز 2.67 مليار دولار.

وصادق البرلمان التونسي، في يونيو الماضي، على تعديل قانون البنوك والمؤسسات المالية والبنك المركزي التونسي، وذلك في إطار

ضبطها خبراء البنك، وتتمثل في التصنيع والطاقة والاندماج الإقليمي في مجال البنية التحتية والفلاحة وتحسين مستوى العيش في الجزائر ومصر وليبيا والمغرب وموريتانيا وتونس.

ويقدر خبراء ديون التونسيين للمصارف بنسبة 56 بالمائة، وهو مؤشر عال يتجاوز الحدود المعيارية المعمول بها، الأمر الذي يشكل وضعية معقدة لها العديد من الانعكاسات وعلى التوازنات الاقتصادية عموما وعلى نسق نشاط الجهاز المالي والبنكي على وجه التحديد. وحصلت تونس على قرض من البنك الأفريقي للتنمية، الشهر الماضي، لتطوير القطاع المالي لسنتي 2016 و2017 بقيمة 287.6

## تحول كبير في خطط أبل للسيارات ذاتية القيادة

● أبل تتخلى عن خطط إنتاج سيارة بالكامل وتتحول إلى تطوير برامج سيارات القيادة الذاتية

**إعلان التحول في إستراتيجية**  
**أبل يتزامن مع وقوع حادث**  
**جديد في التجارب الأولية**  
**السيارات ذاتية القيادة**

بعد أن تعثرت أفكارهم وطروحاتهم للابتكار بفعل تحفظ أرباب علمهم السابقين. وفي سياق متصل، كانت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية قد ذكرت في سبتمبر الماضي أن أبل بدأت في اختبار سيارات ذاتية القيادة، مشيرة إلى أنه تم تسيير سيارات روبوت في مسافات مقيدة داخل منطقة محمية.

وذكرت تقارير في وقت لاحق أن أبل فاوضت شركة ماكلارين البريطانية لصناعة السيارات الفارهة والرياضية، من أجل الاستحواذ عليها، لكن الشركة البريطانية نفت صحة تلك التقارير.

وتجدر الإشارة إلى أن أبل استثمرت هذا العام بصورة مفاجئة مليار دولار في شركة النقل الصينية ديدي تشوشيونغ، المنافسة لشركة أوبر، وقد وصف تيم كوك، رئيس أبل، هذا الاستثمار بأنه استراتيجي.

يذكر أن العديد من الشركات التقنية تعمل حاليا على مشاريع لسيارات ذاتية القيادة منها غوغل، كما أن شركات لصناعة السيارات دخلت على الخط، ومن المحتمل أن تطرح سيارات ذاتية القيادة بحلول عام 2021.

وتعمل الكثير من الدول على تطوير التكنولوجيا الخاصة بالأجهزة التي تعمل ذاتيا، وتامل سنغافورة في أن تعمل السيارات الذاتية القيادة على تشجيع السكان على تقليل أعداد السيارات أو استخدام وسائل النقل العام. ويتم اختبار السيارات الذاتية القيادة من جانب أربع مجموعات مختلفة في منطقة في غرب سنغافورة. وتمت مضاعفة المسافة المتاح إجراء الاختبارات فيها الشهر الماضي ليصبح طولها 12 كيلومترا.

وفي سبتمبر الماضي دخلت شركة "غراب" لتاجير السيارات عبر الإنترنت في شراكة مع نو تونومي للسماح للبعض من مستخدميها بحجز سيارات ذاتية القيادة عبر تطبيقها الإلكتروني، وهو أول تشغيل عملي لهذه التكنولوجيا الجديدة.

يمكننا أن نحقق فرقا كبيرا في الكثير من المجالات الجديدة". وانتشرت أخبار في الأشهر السابقة عن أن شركة أبل تدير مختبرا سريا لبحوث وتطوير السيارات في برلين، وفقا لتقارير نشرت في وسائل إعلام ألمانية، ما زاد من التكهنات بشأن عزم الشركة الأميركية إطلاق سيارة قريبا.

وأفادت صحيفة فرانكفورتر العامة، بأن منتشة أبل السرية توظف ما يصل إلى 20 شخصا مصنفين "من الدرجة الأولى" في مجال صناعة السيارات الألمانية، ومن ذوي الخلفيات في الهندسة والبرمجيات والأجهزة والمبيعات.

ووصفت العاملين في مختبر السيارات بأنهم من "أصحاب الفكر التقدمي" كل في مجاله، لموافقتهم على العمل مع شركة أبل

إلى أن أبل تعزز البت في مصير المشروع بحلول نهاية العام المقبل، وأنها أصبحت تميل في الوقت الراهن إلى فكرة تطوير برمجيات للسيارات ذاتية القيادة.

وأضافت نقلا عن مصادر مطلعة أن هذه الخطوة ستتيح لأبل مرونة في ما إذا كانت ستتعاون مع قطاع صناعة السيارات أم أن الأمر سينتهي بتصنيع سيارة من إنتاجها، وكشفت الوكالة أن المئات من العاملين في أبل تركوا المشروع في الوقت الراهن، لكن أبل رفضت التعليق على ما ذكرته الوكالة. يشار إلى أن التكهنات حول خطط أبل لدخول عالم السيارات، بدأت منذ أوائل عام 2015، فيما التزمت الشركة الصمت حيال تلك التكهنات.

وفي شهر مايو الماضي، قال جيف وليامز، نائب رئيس أبل إن الشركة "تدرس الكثير من الأسواق والإمكانيات المختلفة، ونعتقد أننا

لا لنسن - كشفت مصادر مطلعة أن شركة أبل تعزز التخلي عن إنتاج سيارة ذاتية القيادة، والتحول إلى إنتاج برامج لجميع السيارات ذاتية القيادة لجعلها وسيلة نقل أكثر أمانا.

وقد اكتسب الخبر أهمية بعد تكرار وقوع حوادث في التجارب الأولية للسيارات ذاتية القيادة، وقع آخرها أمس في سنغافورة، حيث أعلنت هيئة النقل البري أن سيارة ذاتية القيادة كان يجري اختبارها في الطرق العامة اصطدمت بشاحنة دون وقوع إصابات.

وذكرت مصادر اعلامية أميركية أن شركة أبل العملاقة للإلكترونيات تخلت مبدئيا عن الخطة الخاصة بتطوير سيارة كاملة من إنتاجها وسوف تركز على إنتاج برمجيات لكافة أنواع السيارات ذاتية القيادة، وقد تتراجع نهائيا عن إنتاج سياراتها الموعودة. وأشارت وكالة بلومبيرج للأنباء الاقتصادية



حادث جديد في سنغافورة يقلب خطط الشركات

## الموازنة التونسية

### تثير أزمة جديدة

تونس - شدد كل من مجلس نواب الشعب التونسي (البرلمان) والاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر النقابات العمالية في البلاد، أمس، على ضرورة الحوار مع الحكومة لتفادي أزمة جديدة على خلفية الإجراءات المعلنة في قانون المالية للسنة القادمة.

وكان اتحاد الشغل، الحاصل على جائزة نوبل للسلام، العام الماضي، ضمن رباي الحوار الوطني، دعا، الاثنين، قواعد النقابية إلى التعبئة للتصدي إلى الإجراءات التي أعلنت عنها الحكومة ضمن مشروع قانون المالية لدى طرحه على البرلمان.

ويعتبر الاتحاد شريكا مهما في ضمان الاستقرار الاجتماعي في البلاد في وقت تحتاج فيه الديمقراطية الناشئة إلى دفعة قوية لإنعاش اقتصادها المتهاوي.

وقال أمين عام الاتحاد حسين العباسي في تصريح للصحافيين إثر لقائه برئيس البرلمان محمد الناصر، إن "الاتحاد سيصافح كل يد تمتد إليه، نأمل في أن نواصل عبر الحوار أو غيره إلى حلول لمشاكلنا من أجل المحافظة على بناء الدولة الديمقراطية المدنية والاجتماعية من الأرباب".

وأضاف العباسي "لم نصل إلى أزمة، لكن الاتحاد غير راض على ما تم اعتماده في موازنة 2017 سواء في ما يتعلق بمراجعة الضريبة أو تأخير الزيادات في الأجور إلى 2019". وتعزز حكومة يوسف الشاهد، التي تواجه صعوبات كبرى في تعبئة موارد مالية بخزينة الدولة، إقرار زيادات ضريبية وتعليق زيادات في الأجور العام المقبل، بجانب زيادات في أسعار الوقود وإجراءات أخرى، تعكس سياسة تقشفية قاسية وغير مسبوقة.

وفي المقابل، قال رئيس البرلمان إن "الحوار سيستمر بين الحكومة والاتحاد لإيجاد الحلول المناسبة للمواضيع الاجتماعية المطروحة، المرحلة الحالية تتطلب منا التضامن حتى نتجاوز الأوضاع الصعبة".

واستبعد الناصر الدخول في صدام مع أي جهة كانت قائلا "نحن نعمل على طمأنة التونسيين، لن ندخل في مواجهة ولن ندخل في أزمة".

وفي خطوة رمزية، أعلن رئيس الحكومة، الشهر الماضي، عن تخفيض المنح والإميازات المخصصة لوزراء حكومته، بهدف تقليص الإنفاق العام.



«على دول العالم أن تبذل جهداً أكبر لتعزيز النمو وزيادة الإنفاق على البنية التحتية والتعليم وتقليص سياسات التيسير النقدي التي بلغت أقصى مدى لها».

كريستين لاغارد  
المديرة العامة لصندوق النقد الدولي

«التنمية المستدامة هي تلبية احتياجات الحاضر من دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها وتحقيق التوازن بين الإنسان والكوكب والأرباح».

أحمد العوهلي  
الرئيس التنفيذي لشركة سبكييم السعودية للبتروكيماويات



# اقتصاد

## أدنوك الإماراتية تدمج 3 شركات لتحسين الكفاءة

● خطط جديدة لتحقيق الاستفادة القصوى من الخبرات والأصول ● أسطول كبير يضم أكثر من 165 ناقلة للنفط والغاز والسلع



### انطلاق جديدة

وتهدف تلك الركائز إلى تحقيق أربعة أهداف استراتيجية تشمل تعزيز العائد الاقتصادي والربحية ضمن أعمال الاستكشاف والتطوير والإنتاج وتعزيز قيمة عمليات التكبير والبتروكيماويات وتوفير المزيد من إمدادات الغاز وتطوير وتمكين الكوادر البشرية. وستعاون شركات أسون وتوتال وبريتش بتروليوم وشركة تطوير النفط اليابانية، وهي شركات النفط الأجنبية العاملة حالياً مع أدنوك وزادكو خلال مرحلة الدمج مع أدنوك لضمان استمرارية العمليات التشغيلية وتعزيز حجم الإنتاج والمحافظة على أفضل مستويات الأمان والسلامة. وعند اكتمال الاندماج بين أدنوك العاملة وزادكو ستقوم الشركة الجديدة العاملة في المناطق البحرية بتشغيل الامتيازات البحرية ذات الصلة.

الناجمة عن الاندماج أكثر مرونة واستعداداً للتعامل مع متطلبات السوق المتغيرة فضلاً عن امتلاكها القدرة على الاستفادة من الفرص الاستراتيجية للنمو المستقبلي. وأكد الجابر أن اندماج أدنوك العاملة وزادكو، خطوة منطقية تساهم في تعزيز الأداء التشغيلي وتحقيق العديد من المزايا الاستراتيجية التي تدعم النمو وتعزيز التكامل في البنية التحتية والتكنولوجيا والأداء الإداري. وأضاف أن اندماج الشركتين يقدم نموذجاً مثالياً عن جهود أدنوك الهادفة إلى تطوير أعمالها بهدف تحقيق قيمة أكبر في قطاع الطاقة المتنامي بشكل متسارع. وتركز مجموعة أدنوك منذ الربع الثاني من العام الحالي على 4 ركائز أساسية تشمل الاستثمار الأمثل لرأس المال البشري والارتقاء بالأداء وتعزيز الربحية والكفاءة التشغيلية.

ستقدم خدمات قيادة السفن والإشراف على عمليات نقل النفط الخام ونقاط التحميل البحرية، إضافة إلى خدمات صيانة المراسي وعمليات المراكب السريعة وإدارة الموانئ وأرصعة الحاويات. ويرى الخبراء أن الأسطول الكبير والخبرات المجمعلة للشركة الجديدة سوف يساهمان في تعزيز قدرتها التنافسية من خلال تقديم خدمات نوعية متكاملة بتكاليف مدروسة لمختلف عمليات قطاع النفط والغاز. وكانت أدنوك قد أعلنت في وقت مبكر من الشهر الحالي أنها ستدمج عمليات إثننتين من شركاتها هما شركة "أبو ظبي العاملة في المناطق البحرية" وشركة "تطوير حقل زاكوم" في كيان جديد. وقالت أدنوك إن اندماج الشركتين فوائد مالية وتشغيلية كبيرة، تجعل الشركة الجديدة

خطت مجموعة أدنوك الإماراتية خطوة كبيرة لتعزيز الكفاءة وتحقيق الاستفادة القصوى من الخبرات والأصول بإعلان عزمها دمج 3 شركات في قطاع خدمات النقل البحري، في كيان جديد يقدم خدمات واسعة ومتكاملة ويشغل 165 ناقلة للنفط والغاز ومختلف أنواع السلع.

سلطان الجابر:  
نهدف لتحقيق الاستثمار الأمثل لرأس المال البشري وتعزيز الربحية ورفع الكفاءة



لشحن الغاز (انجسكو) التي تمتلك فيها أدنوك حصة تبلغ 70 بالمئة ستبقى منفصلة، لكن حصنها سيتم تحويلها إلى الشركة الجديدة المدمجة للشحن بهدف تعظيم التعاون. وأكد الجابر أن "أدنوك تركز على تعزيز الكفاءة التشغيلية في كافة جوانب عملياتها، وأن خطوة الاندماج تتوافق مع رؤية المجموعة ومع الركائز الأساسية لاستراتيجية عملها والتي تهدف إلى الاستثمار الأمثل لرأس المال البشري والارتقاء بالأداء وتعزيز الربحية ورفع الكفاءة". وأضاف أن "الشركة الجديدة ستتملك الكثير من المزايا من خلال تضافر الجهود وتكامل الخبرات بما يلبي احتياجات مجموعة أدنوك في مجال العمليات والنقل البحري والخدمات ذات الصلة".

وقال إن الشركة الجديدة ستكون بعد اكتمال العملية، في موقع متميز يؤهلها لتوسيع نطاق خدماتها لتشمل عملاء آخرين في مختلف أنحاء العالم وأن عملية الدمج ستسهم في توحيد القدرات وزيادة العائدات وخلق قيمة إضافية. وأضاف أن الاندماج سيسهم في توحيد خبرات أدنوك في مجال الحقول البحرية وسيساعد على تسهيل عملية الحوكمة واتخاذ القرار ومنح فريق الإدارة رؤية أشمل وأعمق للعمليات. وستمتلك الشركة الجديدة خبرة تزيد على 40 عاماً في الشحن البحري وإدارة الموانئ والمنشآت البحرية والعمليات اللوجستية الميدانية المتكاملة في قطاع النفط والغاز. وستقدم حلول النقل البحري وتخزين المنتجات البترولية ومختلف خدمات الشحن، إضافة إلى الخدمات البحرية وخدمات الموانئ وخدمات حقول النفط وعملياتها اللوجستية، بما في ذلك تشغيل الموانئ النفطية. كما

أبو ظبي - أعلنت شركة بترول أبو ظبي الوطنية (أدنوك) الإماراتية أمس أنها ستقوم بدمج عمليات ثلاث شركات تابعة لها في قطاع الشحن والخدمات والنشاط البحري في شركة واحدة بهدف زيادة الكفاءة.

وأوضحت أنه سيجري دمج شركة ناقلات أبو ظبي الوطنية (أدناكو) وشركة الخدمات البترولية (إسناد) وشركة أبو ظبي لإدارة الموانئ البترولية (إرشاد) في شركة واحدة، للارتقاء بمستوى الكفاءة التشغيلية والاستفادة المثلى من الموارد والأصول وتعزيز قيمتها وأدائها في مختلف العمليات. وقال وزير الدولة والرئيس التنفيذي لمجموعة شركات أدنوك، سلطان الجابر إن الخطوة تهدف لتقديم خدمة محسنة وفعالة من حيث التكلفة لتلبية احتياجات مجموعة أدنوك، من خلال الاستفادة من الخبرات والأصول في الشركات الثلاث.

وعينت أدنوك لجنة توجيهية للعمل على دمج الشركات المعنية بحلول نهاية 2017. وسوف تشغل الشركة الجديدة أكثر من 165 سفينة بما في ذلك ناقلات للغاز الطبيعي المسال وناقلات للبضائع السائبة والكيماويات وسفن لنقل الحاويات. ويرى محللون أن ضغوط الإنخفاض الحاد في أسعار النفط منذ منتصف عام 2014 زادت حدة المنافسة بين الشركات العاملة في قطاع النفط في جميع أنحاء العالم، ودفعها لتعزيز الكفاءة.

مجموعة أدنوك:  
دمج شركات أدناكو وإسناد وإرشاد بهدف للارتقاء بمستوى الكفاءة التشغيلية

وأعدت مجموعة أدنوك تنظيم قيادتها في شهر مايو الماضي عقب تعيين سلطان الجابر في فبراير، واتخذت خطوات كثيرة لتعزيز الكفاءة والاستدامة وتحقيق الاستفادة القصوى من الخبرات والأصول التي تملكها. وقالت المجموعة أمس إن الشركة الوطنية

## القاهرة تستكمل شروط صندوق النقد

□ القاهرة - كشف وزير المالية المصري عمرو الجارحي أمس أن القاهرة ستتمكن من جمع 6 مليارات دولار إضافية من التمويل الثنائي الضروري للحصول على قرض قيمته 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي خلال أسبوعين تقريباً.

وكان صندوق النقد قد توصل إلى اتفاق مبدئي في شهر أغسطس الماضي على منح مصر قرضاً مدته ثلاث سنوات بقيمة 12 مليار دولار لدعم برنامج الإصلاح الحكومي الهادف إلى سد عجز الميزانية وإعادة التوازن إلى أسواق الصرف.

ويشترط الاتفاق أن تتمكن مصر من تدبير ستة مليارات دولار عبر اتفاقات ثنائية قبل إحالة الاتفاق إلى مجلس الصندوق للتصديق عليه.

وتعكف الحكومة على قانون استثمار جديد تأمل أن يعالج تعقد الإجراءات الرسمية في مصر ويعمل على تسهيل وتسريع الاستثمار الأجنبي. وقد أكد الوزير في مقابلة بنتها قناة سي.بي.سي المحلية أمس أن الحكومة سوف تحيل قانون الاستثمار إلى البرلمان خلال شهر ونصف الشهر أو أكثر.

وفي وقت سابق هذا الشهر وافقت الحكومة المصرية على إصدار سندات دولية تتراوح بين 3 إلى 5 مليارات دولار. وقال الجارحي إن إصدار تلك السندات سيكون في نهاية نوفمبر أو بداية ديسمبر المقبل.

وكانت القاهرة قد طلبت في أغسطس من مصارف جيه.بي مورغن وسي.تي غروب وبي.ان.بي باربيا وناكسيس، ترتيب طرح سنداتها الدولية. ويعاني الاقتصاد المصري منذ انتفاضة 2011 التي أعقبتها اضطرابات سياسية أدت إلى عزوف السياح والمستثمرين الأجانب، المصدرين الرئيسيين للعملة الصعبة، عن القدوم إلى مصر والاستثمار فيها.

وفي إطار برنامج إصلاح شكل الأساس لاتفاق صندوق النقد وافقت مصر على فرض ضريبة القيمة المضافة التي ظلت فكرة مطروحة لفترة طويلة. ويريد الصندوق أن تركز السياسة النقدية لمصر على تخفيف النقص المزمن في الدولار وخفض التضخم إلى خانة الأحاد.

يستفيد المغرب أيضاً من سياسته لتعزيز نشاط الروابط التجارية والمصرفية مع دول غرب أفريقيا، وهو أمر لا يعتبر سهلاً ويتطلب الكثير من الخبرة والعمل. وقد حقق ذلك ثماراً كبيرة وساعد العديد من الشركات المغربية، مستفيداً من المركز المالي في الدار البيضاء واعتبارها المركز الرئيسي لحركة الطيران الدولي. مما أتاح للمدينة بناء نفسها كي تكون مركزاً إقليمياً للتحويل.

وتقف خلف هذه الإحصاءات الجريئة، سياسة العمل المنظم التي يشرف عليها الملك محمد السادس، والتي تشجع المزيد من الشباب المغاربة من مهندسين ومصرفيين وموظفي الخدمة المدنية ليصبحوا أكثر انفتاحاً، وأكثر انسجاماً مع عالم ما وراء الحدود، في حين كان البلد قبل جيل واحد، أكثر اهتماماً بنفسه.

ولا تزال هناك مشكلة أن ثلث المغاربة أميون، في وقت يبدو فيه أن الأثرياء سوف يصبحون أكثر ثراءً، بينما يعيش الكثير من المغاربة على الضروريات.

إذا لم تتم معالجة هذه الفوارق الاجتماعية الواضحة ونقص التدريب لن يتم إحداث العديد من فرص العمل، وسوف لن يتم ضمان الاستقرار على المدى المتوسط. الاستثمار الأجنبي دون الاستثمار المحلي غير كاف لضمان الاستقرار على المدى الطويل.

الجائزة الكبرى، لمغرب أكثر انفتاحاً، ما تزال بعيدة المنال، حيث لا تزال العلاقات مع الجزائر المجاورة مجمدة لأن الدولتين على خلاف بشأن وضع الصحراء المغربية. وتعاني العلاقات التجارية مع الجزائر، التي يشتري المغرب منها الغاز الطبيعي من خط الأنابيب الذي يمتد من الجزائر إلى شبه جزيرة إيبيريا، في وقت تزدهر فيه السوق السوداء بين البلدين، التي تبلغ قيمتها ملايين الدولارات من السلع، وتبقى أهم بكثير مما يرغب المسؤولون في الرباط الاعتراف به.

التقدم الاقتصادي في المغرب بطيء، وفي بعض الأحيان هش، ولكنه حقيقي.

## لماذا يجذب المغرب الاستثمار الأجنبي

البيضاء، وقد تمكنت قبل بضع سنوات من اجتذاب شركة بومبارديه الكندية. وتم تحفيز الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال تطوير شبكة الطرقات في المغرب، التي تصل الآن إلى أغادير جنوباً وإلى وجدة غرباً، إضافة إلى خدمة القطر السريع بين طنجة والرباط ومراكش.

وأصبح المغرب نقطة جذب رئيسية للسياحة والاتفاقيات الدولية مستفيداً من توسيع الشريط الساحلي بين الدار البيضاء والقطيفة شمال الرباط قبل ربع قرن، ويتحول إلى منطقة جغرافية أكبر من ذلك بكثير تمتد من طنجة إلى أغادير وداخليا إلى وجدة قرب الحدود مع الجزائر.

ويتم اتخاذ جميع القرارات الاستثمارية الكبرى من طرف الملك، الذي يمكن أن يختار أن يحرك موجة من القواعد المعبئة في قانون الاستثمار. وتندرج خطوط صنع القرار في مجال التوظيف في المغرب في هذا الصدد، في جعل الشركات الكبرى، التي تستثمر في العقارات والخدمات المصرفية والسياحة والتصنيع، تشعر بأنها موضع ترحيب. ومن المزايا المهمة أن الخدمة المدنية العليا ذات التأهيل التعليمي العالي، غير متورطة في الفساد.

ومع ذلك، لا يمكن قول الشيء نفسه عندما يتعلق الأمر بالشركات الأجنبية الصغيرة، التي لا تزال بحاجة إلى شركاء أقوياء في المغرب. ولا يزال الفساد يعتبر أكثر شيوعاً على المستوى المحلي، ويمكن أن يكون التفاوض على الأجهزة الإدارية لصنع القرار محبطاً. أما بالنسبة للمغاربة الذين ليس لهم دعم سياسي قوي، فيمكن أن يكون ذلك مستحيلاً.

السعودية المصدر الرئيسي للاستثمار، ولكن البنك الأفريقي للتنمية والبنك الأوروبي للتنمية نشطان أيضاً. وقد أكد ذلك افتتاح محطة نور للطاقة الشمسية، التي استغادت من 660 مليون دولار من هذين البنكين، في إطار تكلفة إجمالية قدرها 2.2 مليار دولار. وكان قرار شركة رينو استثمار نحو 1.6 مليار دولار في مصنع عملاق للسيارات العملاقة في منطقة طنجة من أجل إنتاج 150 ألف سيارة سنوياً في عام 2012، إشارة إلى العالم مفادها أن المغرب نجح في الاستفادة من قربه من أوروبا ووجوده على مفترق طرق بحرية هامة.

وقد تمكنت صناعة السيارات من خلق أكثر من 70 ألف وظيفة في السنوات الأخيرة، لكن الحذر واجب، لأن الكثير من الوظائف ضاعت بسبب إغلاق العديد من الشركات المحلية الصغيرة لتصنيع الملابس.

لقد خلق الاستثمار الأجنبي بعض الوظائف في الوقت الذي تنفق فيه الدولة الكثير من الأموال على البنية التحتية لجذب شركات من أمثال رينو وبيجو. ويبدو أن التسهيلات الاستثمارية ليست متاحة بنفس الدرجة للمستثمرين المحليين، وهو خطأ جسيم.

هناك الكثير من الموارد المحلية في المغرب، سواء كانت بشرية أو مالية. ويمكن إضافة 100 مليار دولار من رأس المال المحلي الذي يحتفظ به المغاربة في الخارج، من خلال تعزيز ثقتهم بمستقبل بلادهم. وقد فتح نجاح إنشاء ميناء عملاق جرى تطويره في المنطقة الأكثر فقراً حول طنجة في شمال البلاد، أبواب الاستثمار وأصبحت المنطقة مركزاً لتجميع السيارات وتصنيع قطع الغيار، في وقت تزدهر فيه صناعة قطاع عيار الطائرات في محيط الدار

فرانسيس غيلس  
كاتب في صحيفة العرب ويكلي

□ منذ أوائل القرن الحالي، أثبت المغرب أنه دولة جاذبة للمستثمرين الأجانب. وكانت تونس قبل اندلاع أولى ثورات ما عرف بالربيع العربي فيها، تتباهى بأنها تملك أفضل سجل في جذب المستثمرين الأجانب في العالم العربي.

وكان ذلك النوع من التباهي مبالغاً فيه نوعاً ما، ولكن سجل البلاد كان مثيراً للإعجاب. هذه الحقيقة لم تعد قائمة، ولم يعد اليوم من الصعب شرح أسرار جاذبية المغرب للمستثمرين الأجانب. في خضم الاضطرابات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجزء كبير من أفريقيا، يبدو المغرب من أكثر بلدان المنطقة استقراراً. ولم يسجل حكم العاهل المغربي الملك محمد السادس الذي خلف والده قبل 17 عاماً، أية اضطرابات سياسية أو أمنية كبيرة.

نجا النظام الملكي من عدوى الثورات العربية من خلال مزيج من التنازلات السياسية، ليست كلها من قبيل مستحضرات التجميل، قبضة حازمة أمنية، وقفزات مخملية في مجال الإصلاحات السياسية والاقتصادية وتحسين كفاءة إدارة البلاد.

لقد فاز الإسلاميون في الانتخابات العامة الثانية في غضون خمس سنوات، ولكن كما هو الحال دائماً، يتوقف تقدمهم السياسي عند القصر الملكي، وهي تجربة فريدة في الانفتاح على مختلف الفصائل السياسية في وقت تحرز فيه البلاد تقدماً كبيراً على الصعيد الاقتصادي.

القطاعات التي استفادت أكثر من تدفقات الاستثمار بقيمة 3.9 مليار دولار في عام 2015 هي صناعة السيارات والطائرات، وتحديدًا شركات مثل مجموعة بيجو ستروين ورينو وشركات الطيران وخاصة الاتفاق الكبير مع مجموعة بوينغ الأميركية. وتبقى فرنسا وأسبانيا والمملكة العربية



«اتحاد الكرة الطائرة الإيراني أنشأ نظاما يمنع أي فرصة لحضور النساء خلال المباريات، رغم تهدهه بوضع حد للتمييز في الملاعب».

منكي ووردن

مديرة برنامج المبادرات العالمية لدى هيومن رايتس



«ليندسي لوهان ربما تلقت أموالا من الحكومة التركية مقابل ارتداء الحجاب والتسويق لتركيا... الكحول وإدمان المخدرات راعيان رائعتان».

سينك سيدار

محلل سياسي تركي

## مقاطعة البطولات الرياضية قمع مضاعف للإيرانيات

● الحجاب يهدد بطولة العالم النسائية للشطرنج في إيران ● دعوات لزيارة طهران ودعم الإيرانيات في مواجهتهن اليومية مع القمع



لا تعزلونا

الإيرانيات سارة خادم وميترا حجازيبور حيث أشارتا إلى أن المقاطعة ستضر بالرياضة النسائية في إيران.

وتقول ميترا (23 عاما) «أفهم مدى صعوبة وضع الحجاب بالنسبة إلى اللاعبات نازي بايكيزي لأنها لم تضعه من قبل، لكنه القانون في إيران، ولا علاقة لذلك بالقمع، نحن معتادات عليه ونتقبله»، فيما تؤكد سارة (19 عاما) على أهمية أن تقام البطولة في طهران ليتعرف العالم على إيران وأوضاع المرأة فيها، قائلة إنها «المرأة الأولى التي نستضيف فيها بطولة العالم، وأعتقد أنها فرصة مهمة للنساء الإيرانيات»، مضيفة أن «الحملة ضد البطولة تكف عائقا أمام فهم الثقافة الإيرانية».

والموقف ذاته أكدت عليه إلهام يازديها، وهي صحافية إيرانية متخصصة في الشؤون الرياضية مقيمة بتركيا، بقولها «من المؤسف أن الرياضيات الإيرانيات اللواتي يواجهن بالفعل قيودا داخل إيران، يواجهن قيودا إضافية خارجها. فقد منعت لاعبات كرة السلة الإيرانيات من قبل الهبئات الدولية من اللعب في الأحداث العالمية بسبب ارتدائهن الحجاب».

ليس فقط ضد هذا القانون التعسفي، لكن كذلك ضد الأشكال الأخرى من الأحكام المسيبة والتمييز الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. هناك معنى مبطن مفاده أن النساء الإيرانيات في حاجة إلى منقذ أجنبي للتحرر من قوانين بلدن.

من حق بايكيزي عدم الالتزام بالحجاب الإجباري الذي يعد شكلا مرثيا من القمع، بيد أن مقاطعة البطولة وعدم السفر إلى إيران لن يخدم النساء الإيرانيات لتحقيق مطالبهن، وينسفان جهودهن التي بدأنها منذ عقود وتكبدن تكاليف باهظة في هذا الدرب.

وتؤكد قوامي أن إعطاء المجتمع الدولي رواية من زاوية نظر واحدة لا يجدي نفعا لمحاربة القمع، والمقاطعة ليست الطريقة الصحيحة؛ وهو ما أكدت عليه أيضا اللاعبتان

تديها الإيرانيات. إن هؤلاء النسوة يقدمن فرصا للعمل الجماعي من خلال تحديهن اليومي للسياسات الحكومية. لكن أعمال المقاومة هذه، على الرغم من أنها غريزية وغير محسوبة بالأساس، إلا أنها تبقى الأدوات الأكثر أهمية في تطوير الهويات الجماعية».

وتضيف «من البديهي أنني أعترف بحق بايكيزي، وحق كل كائن بشري، في اختيار كيفية اللباس وأحيي إصرارها على حقوقها كامرأة. لكنني أعتقد أن خيارها مقاطعة الألعاب في غير محلها». لقد استعملت المقاربة الاختزالية للحجاب الإلزامي في الماضي حجة لدعم الفجوة بين إيران والغرب، فضلا عن أنها تمرر في الأذهان فكرة أن النساء الإيرانيات كائنات سلبيات تنقهن ببساطة الإرادة لتحسين وضعهن.

وقد دفع نقص المعرفة حول الشبكات المعقدة للنظام الأبوي في إيران وسوء فهم مسألة النوع الاجتماعي في الجمهورية الإسلامية إلى قيام حملات تبسيطية خارج إيران. وترتكز هذه الحملات فقط على القانون الذي ينص على وجوب ارتداء الحجاب وتتجاهل نشاط النساء الإيرانيات

### هل المقاطعة هي الحل

عوضا عن المقاطعة على نازي بايكيزي أن تأتي وترى كيف تكافح النسوة القمع



غنجه قوامي ناشطة حقوقية إيرانية



لا يمكن إقامة واحدة من أهم البطولات في دولة لا تتمتع فيها النساء بحقوقهن

نازي بايكيزي بطلة الشطرنج الأمريكية

## ليندسي لوهان بطلة في أعين الإسلاميين بتركيا

● نجمة هوليوود تدين محاولة الانقلاب وتشيد بسياسات أردوغان

أموالا من الحكومة التركية مقابل ارتداء الحجاب والتسويق لتركيا». وكتب مضييفا في إشارة واضحة إلى مغامرات لوهان الماضية «الكحول وإدمان المخدرات راعيان رائعتان». ويستحضر البعض من المغردين في هذا السياق خبرا نقله موقع «تي أم زي» الأمريكي المتخصص في أخبار المشاهير خلال شهر اغسطس الماضي، مفاده أن الممثلة دعيت للمشاركة في برنامج روسي، لكنها طلبت الحصول على 655 ألف دولار، إضافة إلى عقد لقاء وجلسة تصوير مع فلاديمير بوتين، وطائرة خاصة لتنقلاتها في روسيا، وتأشيرة دخول إلى روسيا صالحة لمدة عام.

الموجودة في تركيا، وارتدت الحجاب. وتابعت أن لوهان قامت بمدح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال لقائها بإحدى القنوات الإخبارية التركية، وأنها أثنت على طريقة تعامله مع انقلاب يوليو الفاشل. ولفتت الصحيفة إلى تصريحات لوهان التي قالت فيها «إن الحريات في تركيا أفضل مما عليه في أميركا»، وذهبت إلى حد القول إنها باتت تتسعر بمعاملة النساء اللواتي منعن من ارتداء الحجاب في تركيا لسنين طويلة. في تعليقه على هذا الموضوع أشار المحلل السياسي التركي سينك سيدار، ضمن تغريدة على تويتر، إلى أن لوهان «ربما تلقت

الماضي. وقالت إن الشعب التركي يحترم أردوغان بحق. كما منحت لوهان دفعة لقطاع السياحة المترنح، بقولها إن «تركيا بلد آمن جدا وملائم للعيش».

وأشادت الممثلة الأميركية في تصريحات لوكالة الأناضول، الرسمية، بالخدمات التي تقدمها الحكومة التركية للاجئين السوريين قائلة «حققت الحكومة التركية نجاحات كبيرة في إيواء اللاجئين وتقديم المساعدات إليهم، رغم تجاهل العديد من دول العالم لأوضاعهم، فتركيا أنجزت ما عجزت عن فعله العديد من الدول الكبرى التي أخلفت وعودها بتقديم مساعدات إلى اللاجئين، كما أن هناك من يخشى القدوم إلى تركيا بسبب المعلومات المغلوطة التي تروج ضدها، إلا أنني أشعر بالراحة عندما أتى إلى إسطنبول».

لكن كل هذه الإشادات لا تبدو وحدها السبب وراء الترحيب التركي الرسمي بليندسي لوهان، حيث تسوق أمرين زمان سببا آخر وهو تغريداتها التي قالت فيها «نحن لعنة الإرهاب». ورغم أن لوهان لم تذكر الأكراد في تأملاتها السياسية، اعتبر المعجبون بها الأتراك أن كلماتها بمثابة إدانة لحزب العمال الكردستاني؛ لتعلق بعد ذلك مؤكدة أنه «لا يمكن لإسلامي تركيا أن يحصلوا على ما يكفي من لوهان». وعلقت صحيفة إندبندنت البريطانية على الاهتمام التركي الرسمي بالممثلة الأميركية مشيرة إلى أن «ليندسي لوهان أصبحت بطلة في أعين الإسلاميين في تركيا، وذلك بعد ما قامت بالثناء على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان». وأضافت الصحيفة أن لوهان قامت بزيارة أحد مخيمات اللاجئين السوريين

حظيت زيارة الممثلة الأميركية ليندسي لوهان إلى تركيا باهتمام إعلامي لافت في الأوساط التركية، خصوصا المقربة من حزب العدالة والتنمية الحاكم، في خطوة حملها المحللون أبعادا سياسية، خاصة وأن تركيز النجمة الأميركية المثيرة للجدل كان بالأساس على مدح سياسة الرئيس رجب طيب أردوغان، ورفض محاولة انقلاب 15 يوليو، والإشادة بالوضع الأمني والسياحي في البلاد.

المحللة في موقع المونيتور الأميركي، التي قارنت بين زيارة لوهان وزيارة مواطنها انجلينا جولي التي زارت نفس مخيمات اللاجئين السوريين على طول الحدود التركية السورية عدة مرات، غير أن هذه الزيارات لم تثر الحماس الذي حظيت به لوهان؛ لكن ما الذي يدفع وسائل إعلام محسوبة على الحكومة التركية الإسلامية إلى الترويج لهذه الممثلة، التي تعتبر من مشاهير الدرجة الثانية في هوليوود، وهي معروفة بغضائها أكثر من أفلامها؟

تلخص أمرين زمان الإجابة على التساؤل بقولها إن خاضت في السياسة التركية بشكل كبير، وتعاملت مع البعض من الأمور الأخرى، من بينها تعويذة الرئيس رجب طيب أردوغان «إن العالم أكبر من خمس». وتعني هذه التعويذة أنه ينبغي توسيع العضوية الدائمة في مجلس الأمن الدولي إلى أكثر من الدول الخمس الحالية، ظاهريا لتشمل تركيا. وقد قالت لوهان، التي لم يكن معروفا عنها أنها من متابعي السياسة، في مقابلة مع قناة أي.تي. في المؤيدة لأردوغان إن مصر الملايين من البشر لا ينبغي أن تقرره الدول الخمس. وفي مقابلة أخرى، مع صحيفة خبر ترك الموالية للحكومة، أشادت لوهان بأردوغان في طريقة تعامله مع محاولة انقلاب 15 يوليو

أنقرة - تعتبر الممثلة الأميركية ليندسي لوهان من أكثر شخصيات هوليوود إثارة للجدل، وغالبا ما تنصهر أخبار مغامرتها مع المخدرات والكحول وفضائحتها الجنسية وعراقتها مع الباباراتزي الصفحات الأولى. ومؤخرا عادت الممثلة الشابة لتتصدر الاهتمام، إثر رحلة قامت بها إلى تركيا قادمة من روسيا؛ لكن متابعة هذه الرحلة كانت مختلفة هذه المرة وأكثر إثارة للجدل.

لم يكن الجدل الذي أثير حول إصبع الممثلة والمغنية وعارضة الأزياء الأميركية الذي قطع خلال رحلة بحرية قامت بها في مضيق البوسفور محل اهتمام لدى وسائل إعلام تابعة للحكومة التركية بهذه الزيارة، بل الاهتمام الكبير الذي أبدته كان عبر تناقل صور لوهان وهي تحتضن الأطفال خلال زيارة أنتها إلى مخيمات اللاجئين السوريين، مرتدية الحجاب على الطريقة التركية. وجلب هذا الاهتمام انتباه أميرين زمان،

أميرين زمان:

لا يمكن لإسلامي تركيا أن يحصلوا على ما يكفي من ليندسي لوهان



لوهان: الحريات في تركيا أكبر مما هي عليه في أميركا



ندعو إلى تحصين الشباب من الوقوع في المحذور والانجرار وراء التيارات المعادية للبشرية، وذلك بالبحث في مسببات ظهور ثقافة التطرف والغلو بالأفكار،  
نبيل الغيشان  
نائب وصحافي أردني



«الشباب الذين غادروا أوروبا للانضمام إلى داعش، هم ذاتهم الذين غادروا للاتحاق القاعدة قبل سنوات، وهم يريدون الانتماء إلى قضية والدفاع عنها»،  
أوليفيه روا  
باحث فرنسي في شؤون الإرهاب

## أسباب كثيرة تجعل أفول تيار «الإسلام الجهادي» أمنية بعيدة المنال

● كيف تصبح الانشقاقات رافدة قوة لدى هذه التنظيمات ● الجماعات تعتبر عدم انقراضها نصرا محليا ودوليا



غياب الحسم العسكري أو التردد فيه، يمدد من أعمار التنظيمات الإرهابية

والأطباء بمثابة الدلالة على أن التنظيم يفترق لأبسط مقومات الدولة. وفي مقابل العمل السري هناك «الورشة والمعرض»، بحسب تعبير حسن البناء، في إشارة إلى التنظيم الخاص السري المكلف بعمليات الاغتيال والمهام العسكرية الخاصة بموازاة النشاط السياسي وواجهة الجماعة المعلنة ونشاطها الاجتماعي، وهو خيار الكثير من الفصائل اليوم في سوريا ومصر تحديدا، رهانا على رغبة البعض من القوى في التعامل مع تيارات تجد التعاطي مع الواقع السياسي ولا يقتصر نشاطها على العمل العسكري وحده تحت عنوان «المعارضة المعتدلة»، وتحظى تلك المجموعات بالقبول والدعم الغربي. ورغم تعثر هذه الحالة تتبجعة ضعف الخبرات السياسية وندرة الكوادر المدربة على التعاطي مع العمل السياسي العام، فإنها في نهاية المطاف تمثل حاضرة تحمي حضور البعض من التنظيمات داخل إطار العمل السياسي، وتمثل خيارا متحاشيا وسطا بين العسكرية الشاملة والعمل السياسي العسكري الهجين. وهي تعوض هذا النقص والخل بخطاب عاطفي دعائي يعتمد على البعض من الرؤى الغيبية المتعلقة بملاحم آخر الزمان.

من عقول القاعدة ورموزها الكبار. وتجاوزت جماعات خصومات سابقة مع جماعات أخرى، وانخرطت في تحالفات لتحقيق مصالح سياسية مشتركة، ودشنت جماعة الإخوان المصرية تحالفات من هذا النوع للاستعانة بجماعات أكثر تشددا في مواجهة مؤسسات الدولة، بينما وجدت تلك الجماعات في التحالف مع الإخوان فرصة للشار والصعود إلى السلطة. هناك بدائل تلجأ إليها التنظيمات في حال القضاء على أمالها، حيث تلجأ إلى العمل السري المسلح، وتوجه طاقات أفرادها نحو القيام بأعمال تفجير واغتيالات. وتحصنت التنظيمات بحزمة من المقومات جعلتها قادرة على الصخ الدائم لعناصرها في ساحات المواجهة مع الدول، وكلما تم القضاء على خلية إلا وظهرت أخرى، ومجنودها لا يحتاجون إلى أكثر من التدريب العسكري والتشحن العقائدي التكفيري، وهذا يعفيها مما تخوضه الدول والمؤسسات والأحزاب من معاناة تدريب وإعداد خبراء في كافة المجالات ويمنح أعضائها التميز وال مناصب دون مجهود، وفي هذا الإطار جاءت دعوة أبو بكر البغدادي في يونيو 2014 للباحثين والقضاة

الأحادية والتكثف لتلقت الضربات مجتمعة. فضلا عن الاستفادة من تلك الانشقاقات في توظيف الخلايا والفصائل في مواجهات بالوكالة، ونموذج فصيل «جند الأقصى» يجسد المزايا الوظيفية للانشقاقات، فهناك عمليات للنصرة ترغب في القيام بها وتحرض على ألا تنسب إليها، وهي حالة شبيهة بتحالفات الإخوان في مصر مع العشرات من التنظيمات والفصائل المسلحة التي تتبنى عمليات إرهابية ضد الدولة وتستفيد منها الإخوان في الأساس، كما أن تلك الفصائل تمثل مستودعا إضافيا للمجندين الجدد المؤهلين للعمل السري والمسلح. ونموذج تنظيم «خراسان» كان غرضه الإيحاء بأن فرع القاعدة في سوريا يسعى حثيثا إلى تطوير إمكانياته وتحصين أوضاعه والتأقلم مع المستجدات، وحينما أرسل أيمن الظواهري نخبة من قيادات التنظيم إلى سوريا لمباشرة المهمة بنفسها، محذرا أن هدف المجموعة يتمثل بالأساس في «رفع خبرات جبهة النصرة وتصبح مسيرة الجهاد الشامي وعدم الوقوع في فخ أعضا العراق»، وأطلق عليها هذا العنوان الجديد للدلالة على أن واقعا جديدا يتشكل بإسهام

لم يعد من المبالغة أو التضخيم تشبيه التنظيمات الجهادية بالخلايا السرطانية التي تعود للنمو والتكاثر أكثر من ذي قبل، خصوصا في غياب المعالجة الناجعة وتوفر البيئة الحاضنة، بل إن الضربات العسكرية غير الحاسمة من شأنها أن تمنح لهذه العصابات نوعا من المناعة والقدرة على التكيف.

### هشام النجار

القاهرة - بعد كل تقدم عسكري تحرزه القوات المناهضة للتنظيمات «الجهادية»، وفي مقدمتها داعش والقاعدة، تثبت قدرتها الملمة على امتصاص الهزائم، مما يضع تنبؤات الكثير من المحللين بقرب أفول تيار «الإسلام الجهادي» قيد المراجعة وإعادة التقييم. ولدى تلك التنظيمات شعور بالوحدة مع حركة طالبان الأفغانية، فالحركة التي تم استهدافها بغرض تدميرها من قبل الجيش والمخابرات الأميركية وبعد أن كانت معزولة ومدانة، صارت طرفا في المفاوضات، وبالنظر أيضا إلى نموذج «جبهة النصرة/فتح الشام سابقا» بماضيتها القاعدية وحاضرها السياسي والعسكري في سوريا، فخلاصة التجربتين توحى بأن أي تنظيم مسلح ليس بحاجة إلى النصر من أجل تحقيق النجاح بل بحاجة إلى عدم الخسارة فقط.

وترى تلك التنظيمات أن حظها أوفر من طالبان في قلب المنطقة العربية التي تشهد صراعات طائفية وتدهورا أمنيا وغيابا لسيطرة مؤسسات الدولة ووفرة في مصادر الدعم، فضلا عن امتلاك تنظيم مثل داعش لميزة الحضور خارج جغرافيته المسيطر عليها فعليا، وهو ما يمنحه أدوات مؤثرة تجعله قادرا على موازنة القوة مع خصومه. واسهم ارتباك الولايات المتحدة وتردها وما نتج عن الانسحاب السريع من العراق والتدخل البطيء في سوريا في نفوذ واسع لقوى إقليمية تحمل مشاريع توسعية مذهبية وأيديولوجية، وفرت لتلك التنظيمات الدعم والتمويل والمساندة الإعلامية. وراهن تلك التنظيمات على التزود من مخزون السخط المجتمعي، في ظل واقع سياسي مضطرب وأزمات اقتصادية

◀ حركة طالبان، التي تم استهدافها بغرض تدميرها من قبل أميركا وبعد أن كانت معزولة ومدانة، صارت طرفا في المفاوضات

## مؤتمر الإفتاء العالمي بالقاهرة ينقل خلاف المؤسسات الدينية إلى السطح

مؤتمر الإفتاء العالمي في القاهرة، وبالرغم من الخلافات التي برزت في جلساته، إلا أنه أبقى البحث في إمكانية التصدي للفتاوى العشوائية التي تغذي التطرف، وذلك عبر تأهيل الأئمة وتنسيق الجهود في كل مكان يوجد فيه مسلمون في العالم.

### أحمد حافظ

القاهرة - لم يكن يتوقع أكثر المتشائمين أن مؤتمر الإفتاء العالمي، الذي احتضنته القاهرة واختتم أعماله، الثلاثاء، سوف يطفو بالصراع الممتد بين مؤسسة الأزهر ودار الإفتاء حول أخقية كل منهما بقيادة دفة تطوير الخطاب الديني، على السطح أمام ممثلي ووفود 80 دولة عربية وإسلامية، حتى وإن كانت أهداف المؤتمر المعلنة خطوة جيدة نحو مواجهة الفكر التكفيري المنتشر في الكثير من المجتمعات. وأعطى المؤتمر في مجمله بريق أمل لوضع حد لظاهرة الإرهاب الفكري والتلاعب بالفتاوى لاستخدامها سلاحا شرعيا أمام الجماعات المتطرفة لاستقطاب الآلاف من الأقبليات المسلمة. وأهميته تأتي من زاوية أنه أولى المحاولات لربط دور وهيئات الإفتاء والأقبليات المسلمة بمختلف الدول وفي مقدمتها البلدان الغربية، في ظل الأزمات التي يولدها خواء البعض من أئمة مساجد الأقبليات الإسلامية.

وبالرغم من أن شوقي علام، مفتي الديار المصرية، ذهب إلى أن المؤتمر ينحصر أهدافه في نواح دينية بحتة، إلا أنه لم يستطع تغيب التسييس عن دوافع انعقاده في هذا التوقيت، حيث أقر بأن أحد أهم الأهداف يتمثل في سحب البساط من تحت أقدام تيارات الإسلام السياسي المسيطرة على الجاليات المسلمة في الغرب بشئى الطرق، ما يشي بأن دار الإفتاء المصرية تبحث عن دور دولي في معركة «الإسلاموفوبيا».

غير أن هذا الصراع الديني، لم يكن غائبا حتى عن جلسات المؤتمر، حيث كان لافتا للحضور أن أحمد الطيب شيخ الأزهر قد رفض صراحة خلال كلمته، من خلال العنوان الذي أطلقته دار الإفتاء على المؤتمر والذي يحمل «التكوير العلمي والتأهيل الإفتائي لأئمة المساجد للأقبليات المسلمة»، وأضاف إياه بأنه «مصطلح يحمل في طياته بذور الإحساس بالغرلة والدونية ويمهد الأرض لبذور الفتن والانشقاق». وزاد الطيب على ذلك بأن اسم المؤتمر «مصطلح وافد على الثقافة الإسلامية، وقد تحاشاه الأزهر في خطاباته لأن الثقافة الإسلامية لا تعرفه بل تنكره وترفضه، وتعرف بدلا منه معنى المواطنة الكاملة...». ويفسر البعض من المتابعين هجوم الطيب على فحوى عنوان المؤتمر بأن دار الإفتاء لم تنسق مسبقا مع مشائخ الأزهر، وأن دور الأزهر كمؤسسة دينية عريقة لا يمكن أن يملاه أحد غيره... وكان لافتا تحلى الطيب بشجاعة استثنائية في أثناء كلمته، حين اتهم المؤسسات الدينية ودور الإفتاء بأن فتاواها فريدة راكدة وقاصرة على المفتي، أو حبيسة مجلدات علمية لا تغيد الملايين من المسلمين. ويمكن القول إن كلمة الطيب انحصرت تقريبا في تمجيد دور الأزهر بتأهيل الدعاة والمفتين لمواجهة الأفكار المتطرفة، والهجوم عليهم أيضا باعتبارهم أحد أسباب ما يحدث اليوم في العالمين العربي والإسلامي وحتى في الغرب.



الأقليات المسلمة كثيرا ما تذهب ضحية الفتاوى المضللة

وذاث الشأن في هذا المجال أن تعلن عن نفسها لتردد بقوة على الأفكار الضالعة بمنهجية علمية رصينة». ووصف علام هذا الوضع بأنه «مؤثر خطير جدا بالنسبة إلى الحالة الراهنة للجاليات المسلمة». وبالتوازي مع ما كشفت عنه جلسات المؤتمر في اليوم الأول من صراع لم يعد خافيا بين الأزهر والإفتاء، فإن المؤتمر في نفس الوقت يقام أيضا في ظل انقسام إقليمي ودولي، ولم يعد حبيس الاجتماعات السرية ووصل الأمر حد الاتهام المتبادل برعاية البعض من البلدان لتنظيمات متطرفة وإرهابية. ورغم أن مؤتمر القاهرة يأتي ضمن سلسلة مؤتمرات عقدت في دول عربية وأسيوية منذ تنامي الفكر المتشدد بفتاواه الشاذة، إلا أن هذه الفتاوى بقيت كما هي بل وتنامت، لكن الجديد في مؤتمر القاهرة أنه ناقش مشكلات الإفتاء وركز على الفتاوى في مجتمعات الأقليات لوضع حلول جذرية لها. ومن

منظور دار الإفتاء المصرية فإن تقديم الفتاوى الصحيحة لمجتمعات الأقليات المسلمة بالخارج، يزيح سيطرة البعض من التيارات المنتهية إلى «تيار الإسلامي السياسي» عن منصات الخطاب الديني بالخارج. بعدما نشرت البعض من الفتاوى المتشددة وساهمت بشكل كبير في إلحاق الأذى والضرر بالمسلمين وغير المسلمين في الخارج. وخلصت جلسات المؤتمر في يومه الأول إلى اعتبار «هذا الجمع الإفتائي العلمي» أول هيئة إفتائية تربط بين الأقبليات الإسلامية بالخارج وبين الهيئات الإفتائية الوسطية والمعدلة في الدول الإسلامية، وتقديم جميع أشكال الدعم والمساعدة لتأهيل أئمة مساجد الأقبليات المسلمة. وكانت دار الإفتاء المصرية قد ذكرت في بيان لها، الأحد، أن المؤتمر سوف يتناول ظاهرة المقاتلين الأجانب في الدول العربية والإسلامية والتي تعد أبرز نتائج هذه الفوضى.

### باختصار

- ◀ حذرت منظمة العفو الدولية من أن المسلمين السنة الذين يفرون من المناطق الخاضعة لسيطرة داعش في العراق، يواجهون التعذيب والاختفاء القسري والإعدام خارج نطاق القضاء وسط هجمات انتقامية من جانب الميليشيات وقوات الحكومة العراقية.
- ◀ حذر المفوض الأوروبي للأمن جوليان كينغ من تدفق جهاديين من تنظيم داعش إلى أوروبا في حال سقوط دمشق وأخر أكبر معارقيهم في العراق، أمام هجوم القوات العراقية.
- ◀ دعت النائبة الألمانية إيفا هوغل إلى إجراء مباحثات بشأن وضع قواعد المسجونين في ظل النقاش القائم حول المعالجة السياسية لأوجه الخلل المرتبطة بانتحار السوري المشتبه به جابر البكر.

- ◀ حظرت السلطات في العاصمة التركية أنقرة التجمعات الجماهيرية حتى نهاية نوفمبر بعد تلقي معلومات أفادت بأن متشددين يخططون لتنفيذ هجمات بالمدينة التي استهدفت بتفجيرات خلال العام الماضي.
- ◀ قتلت فرقة مكافحة الإرهاب التابعة للشرطة الباكستانية ثلاثة إرهابيين أثناء عملية مراهمة في مدينة جورجانوالا، التابعة لإقليم البنجاب في شمال شرق البلاد.
- ◀ قال مدعون اتحاديون إن رجال مولودا في العراق دخل الولايات المتحدة كلاجئ، وأقر في تكساس الاثنين الماضي بأنه حاول التطوع للقتال مع تنظيم الدولة الإسلامية.



صدرت بمدينة دلهي الهندية، ترجمة دراسة عبدالعزیز بن عثمان التویجری، حول «المرأة في الإسلام ومكانتها في المجتمع الإسلامي» بأربع لغات مختلفة.

فاز الشاعر الجزائري رضا بورابعة، بالمركز الأول عن فئة الشعر الفصيح في مسابقة الكلمة المعبرة، التي تقيّمها سنويا مؤسسة فنون وثقافة في الجزائر.



## أصوات شعرية جديدة تفوز بجوائز بيت الشعر السعودي

● من شروط الجائزة ألا يتجاوز عمر المشارك فيها الثلاثين ● نافذة يفتحها بيت الشعر للتعريف بالتجارب الجديدة



أحمد الصحيح وأبرار سعيد وإبراهيم حسن.. أصوات شعرية شابة تنحت مسيرة إبداعية متميزة

▲ قصيدة أحمد الصحيح نهر صاف ومن فرط صفائه لا يرى سوى نفسه تأخذه من ينبوع ينبوع

على العتبة. هكذا يحاول إبراهيم حسن أن يكتب قصيدته، وهو فيما يحاول نراه يوسع من مساحات البيت باستحضار الذاكرة إزاء واقعته.

وتضيف "الشاعر يدفع باللغة مثل عربة في جميع الاتجاهات حتى لا يفلت من يديه خيط الاستحضار. لذا تصنع قصيدته فجوات عادة ما تكون مخابئ سرية يستريح فيها الشاعر من عناء الاستحضار. التفكير في القصيدة من الداخل هو ما تعمل عليه تلك الفجوات عند الشاعر. لذلك لا شيء يحفز القصيدة على قول ما لا يمكن قوله خارجها سوى ما تتركه هذه الفجوات من آثار ملهمة على الشاعر. وعليه ارتأت اللجنة أن يذهب صوتها إلى إبراهيم حسن، وإلى مخطوطته 'العائد من وجهه' ليفوز بالمركز الثالث".

عنوانها أيضا، وما بين الرغبة في الانهمار من جهة والعنفوان من جهة أخرى تأتي قصيدتها بوصفها صرخة مسرودة بعنف المخيلة، حين تخرج من فوهة القلب إلى بياض الورقة. وكان ما لا يخرج أيضا هو اندفاع مؤجلة، هو الألماس الذي يلعب في الجوف، ولا ينتظر سوى حرارة الأحاسيس كي يفور. لذلك دائما ما تكون قصيدة أبرار على الحافة، لا لتقع، بل لتري نفسها في عمق الهاوية في عمق السقوط، وهذه لحظة شعرية بامتياز تجيد أبرار لعبها. لأجل هذه اللحظة وتلك الإجابة، وما بينهما من انهمار والتمتع، ذهب صوت اللجنة إلى أبرار سعيد، وإلى مخطوطتها 'ليس ليدي أن تتكلم'، لتفوز بالمركز الثاني".

القصيدة بيت الشاعر

أما القصيدة التي حلت في المرتبة الثالثة الموسومة بـ"العائد من وجهه"، فتقول عنها لجنة التحكيم "حين تكون القصيدة بيت الشاعر، مسكنة الوحيد وملأه أيضا، يكون على الشاعر أن يضع عينه بذل النافذة، يديه بدل الباب، أحاسيسه على السقف، قدميه

لا يرى سوى نفسه تأخذه من ينبوع إلى ينبوع، ولا تدع الصفاء يتعكر بالملح الزائد. قصيدته نهر لا تسمع في تعرجاته صخب الارتطام بالصخور، لا تسمع سوى ما يتحدث به القاع عن الزقة في الأعماق. والسروراء ذلك كله هو الوعي الذي يمكن خلف أبواب القصيدة، وليس الوعي المثقل بالمعرفة والثقافة، بل المثقل بحرير المخيلة وانزلاق الكلمات عليه بهدوء يكاد لا يسمع. ليس خطر الانزلاق والقدرة على تجنبه هما الوعي الذي يقود القصيدة إلى بر أمانها؛ ليست الخفة هي السمة الأخرى أو الوجه الآخر لهذه القدرة؛ انطلاقا من هذا الوعي وسماته التي تتفرد بها قصيدته عن البعض من معاصريه بوصفها نضوجا في الكتابة الحديثة، لذلك ارتأت اللجنة أن يذهب صوتها

إلى أحمد الصحيح، وإلى مخطوطته "فتحت الباب فانهال عليّ العالم"، ليفوز بالمركز الأول".

أما عن قصيدة "ليس ليدي أن تتكلم" الفائزة بالمرتبة الثانية، للشاعرة أبرار سعيد، فنقول لجنة التحكيم "لا تكتفي أبرار سعيد بالقصيدة كي تقول إنها صوت شعري في مقتبل العمر وحسب. إنما هي تكتب

أعلنت لجنة التحكيم لجائزة بيت الشعر للكتاب الأول، الذي تنظمه جمعية الثقافة والفنون بالدمام (السعودية)، عن أسماء الفائزين بالمراكز الثلاثة المتقدمة للجائزة من أصل ثلاث عشرة مخطوطة شعرية مشاركة تم استلامها حتى السابع عشر من سبتمبر الماضي.

زكي الصدير

به جمعية الثقافة والفنون وجهد القائمين عليها، عبر اهتمامهم بالحرارة الإبداعية في المملكة في شتى صورها، وابتكار كل ما هو جديد للدفع بهذه الحركة إلى ما هو أجمل وما هو أبهى".

الشعراء الفائزون الثلاثة سيشاركون في مهرجان بيت الشعر الثاني الذي سينطلق خلال الفترة الممتدة من 22 إلى 25 ديسمبر القادم، بجوار نخبة من الشعراء السعوديين والعرب. حيث سيلقون نصوصهم، وسيوقعون إصداراتهم الشعرية الفائزة التي سيقوم المهرجان بطباعتها تزامنا مع انطلاقته.

ويذكر أن هذه الجائزة أطلقتها بيت الشعر في الجمعية العربية السعودية بالدمام في يوليو الماضي، وهي مخصصة للشعراء الشباب، كنافذة يفتحها لهم بيت الشعر في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالدمام ليقدموا عبرها أفضل التجارب الشعرية التي تحمّل تجربة فنية متميزة ذات مضامين شعرية عميقة. وقد أعلن عن شروطها على النحو التالي: أن يكون الشاعر أو الشاعرة سعودي الجنسية أو من مواليد السعودية، وألا يتجاوز عمر المتقدم 30 عاما (مواليد عام 1986 فما فوق)، وأن يقدم الشاعر أو الشاعرة مخطوطته الشعرية باللغة العربية الفصحى، وألا يكون المتقدم للجائزة قد سبق له طباعة كتاب شعري.

ويعي مثقل بالمعرفة

في قصيدة "فتحت الباب فانهال عليّ العالم"، الفائزة بالمركز الأول، ترى لجنة التحكيم أن "القصيدة التي يكتبها الشاعر الشاب أحمد الصحيح تخلو من الأمواج الهائجة التي تضرب السفن في وسط البحر، ومن الأخطار التي تخلفها على حياة المسافرين. من دوار البحر ومن آثاره على الجسد. قصيدته نهر صاف ومن فرط صفائه

## شعراء الغضب العراقيون يضيئون بقصائد هم بغداد



للفن أهداف نبيلة وغايات متعددة

محمد رياض زاير، وبغداد الفنانان محمد خالد ومحمد وحيد بتوظيف فن الغرافيتي، وكان الإنفوغرافيك الخاص بالنشاط من أعمال المصمم حسام فلاح الخطاط.

ويذكر مصمم الأعمال الفنان محمد رياض زاير لـ"العرب" أنه "منذ أسابيع ونحن نخطط لإطلاق هذه الفعالية لتكون مفاجأة للمجتمع وللوسط الثقافي أيضا، فالركود في المشهد ومحدودية الفعل الوعي استلزمنا أن نستجيب لدعوة بيت الشعر العراقي لنا، بوصفي واحدا من فريق العمل الذي اشتغل على النشاط، وفعلا تم التداول مع رئيس البيت لتنفيذ فكرتهم الجاذبة فعلا، وأردنا أن تكون أعمالنا منبهة للناس ومنددة بمن يعزز حضور العنف في اليوميات العراقية".

وبيت الشعر العراقي، منظملة ثقافية غير حكومية مقرها بغداد تسعى في أنشطتها، كما يعلن القائمون عليها، إلى تقديم فعل ثقافي نوعي بعيد عن المنحى التقليدي المتعارف عليه في المشهد منذ سنوات.

عليه في مبادرات الرسم على الكتل والجدران الكونكريتية، بل تتطوي مبادرة البيت كذلك على رسالة ثقافية إلى المجتمع الذي تزايدت فيه حالات النار باسم العشييرة واللجوء إلى الأعراف العشائرية بدلا من حل المشاكل الاجتماعية وفق القانون.

ومع بروز حالات تؤثر إلى تكرار العداوات والحوادث التي فيها عنف وخطابات كراهية وعبارات من التهديد باسم العشائر، مثل "مطلوب دم"، أراد بيت الشعر أعمال المقاطع الشعرية المختارة وهي ترسم على عدد من الجدران، أن تكون بمنزلة مواجهة وتحذير يتبناه الفعل الثقافي، فصمم الأعمال الفنان

▲ بيت الشعر العراقي يسعى في أنشطته إلى تقديم فعل ثقافي نوعي بعيد عن المنحى التقليدي المتعارف عليه

بغداد - برسم خمسة أعمال تضم مقاطع شعرية جرى تجسيدها بفن الغرافيتي، هذا هو فصول الفعالية الأخيرة لبيت الشعر العراقي، التي أقيمت بعنوان "الجدران ليست لثارات العشائر"، أما خارطة العمل فيها، فامتدت في جانب الكرخ من مدخل حي الحرية (جهة ساحة عدن) برسم مقطع الشاعر صفاة خلف هناك، ثم إلى حي السلام (الطوبجي) برسم مقطع الشاعر علي الحمزة، وفي الرصافة واصل فريق العمل إكمال تنفيذ الأعمال في اليوم الثاني، انطلاقا من الحائط الذي يسور ملعب الشعب الدولي هناك مع مقطع للشاعرة كلال أحمد، ثم إلى مدخل حي الزعفرانية قرب الجسر المؤدي إلى حي بغداد الجديدة (حيث مقطع الشاعر فوزي كريم)، وأخيرا اختتمت الفعالية عند مدخل شارع فلسطين (جهة الجامعة المستنصرية) مع مقطع الشاعر صلاح فائق.

الفعالية التي نظمت هذه الأيام ببغداد، تعني في جوهرها ما يعدد كتابه مقاطع شعرية على الجدران، ليس بالنحو المتعارف

باختصار

▲ يطلق اتحاد كتاب وأدباء الإمارات فرع أبوظبي موسمه الثقافي الجديد، باحتفالية افتتاح مقره الجديد في المسرح الوطني بأبوظبي، تتضمن افتتاح معرض التصوير الضوئي "انعكاسات"، بمشاركة مجموعة من الفنانين منهم أحمد إبراهيم ومحمود يوسف وعمر العوضي ومحمد يوسف ديوب.

▲ يفتتح بيت الصورة الفني بالمعادي في القاهرة، المعرض التاريخي للصور الفوتوغرافي حسام دياب لأول مرة منذ 26 عاما، السبت 22 أكتوبر الجاري.

▲ تنظم بمدينة فاس المغربية الدورة الـ19 من "المهرجان الوطني للمديح والسماع"، ابتداء من الجمعة 21 وتواصل إلى غاية السبت 29 أكتوبر الجاري، تحت شعار "المجتمع المدني والحفاظ على التراث".

▲ أطلق مكتب الوكالة الجامعية للفرانكوفونية في الشرق الأوسط والمعهد الفرنسي في لبنان، النسخة الخامسة لجائزة لأحة "غونكور.. خيار الشرق"، برعاية أكاديمية غونكور الفرنسية، لتعزيز الروابط الثقافية بين فرنسا والشرق الأوسط وإلقاء الضوء على الأدب الفرنكوفوني المعاصر.

▲ صدرت عن الدار المصرية اللبنانية رواية "بيت السناري" للكاتب المصري عمار علي حسن، وهي الرواية التي حصلت هذا العام على "جائزة الطبيب صالح العالمية للإبداع الكتابي".

▲ أصدرت شركة تارة الدولية ديوانا بعد الأخير بعنوان "عصفورة أشجاني"، للشاعر السعودي الراحل أسامة عبدالرحمن (1942-2013)، وهو نفسه عالم الاقتصاد السعودي الذي يعد من شعراء العروبة الكبار.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

## عاصم الباشا ينحت «غبار اليوم التالي»

سيرته الذاتية في بناء عالم روايته، إلا أن هذه السيرة تغيب وراء تعمد تشويه الأسماء واستبدالها، وربما السخرية منها، وليس الهدف كما يبدو الأمر للوهلة الأولى تقنية روائية معروفة، ولكنه دأب من جانب الكاتب على محو آثار سيرته الذاتية، فما يجري حقيقي وواقعي، ولكنه غير مرتبط بوقائع وأسماء محددة، قد يحدث في أي مكان ومع أي شخص في سوريا الثمانينات.

تفيض لغة الرواية عن الحدث الروائي، فعاصم الباشا بما يمتلكه من مخزون لغوي كبير، يحاول أن يطرز لوحة الخراب التي ينسجها، بلغة عالية أقرب إلى الشعرية في بناء جملها السريعة، ومع ذلك لا يغيب التصوير عن هذا النص، فالتكثير من الفصول كتبت كمشاهد لا حوارات.

"غبار اليوم التالي" شهادة حية مؤلمة من عمر بلد وصل الخراب فيه إلى منتهاه، وهذه الرواية مع أعمال أخرى يمكن أن تمثل البعد الثالث للوحة التي نرى اشتعالها اليوم على شاشات التلفزيون.

يحاول حاجب الوالي، كما يسميه عاصم، إجباره على القيام بعملية إصلاح التمثال، فيتأمل حجم التشويه المرعب، ويخرج بنتيجة بعد أن يعاين الكتلة الإسمنتية عن كثب: هذا التمثال لا يمكن إصلاحه، فالرأس كبير إلى درجة مربعة والجسد يبدو قزما، والذراع طويلة والأصابع مربعة، ولا بد من هدم التمثال وإقامة تمثال آخر بدلا عنه. ولكن الفكرة تجد اعتراضا من المسؤولين الذين يصرون على إصلاح التمثال، فيعثر على مخرج مناسب يتمثل بوضع دراسات الإصلاح، تاركا أمر التنفيذ لمن صمم التمثال الأصلي، وفي هذا الوقت يموت شقيقه المقعد، الوحيد الذي يربطه بالمكان، فيتحرر من قيود الضرورة. لا شك في أن قصة التمثال المشوه وإصلاحه تحمل في طياتها بعدا رمزيا عميقا عن طبيعة النظام العصي على الإصلاح، فما حصل في العام 2011 وما بعده تأسس في تلك الفترة من ثمانينات القرن العشرين. ورغم أن عاصم الباشا يتكى على

العجبية من الفساد المغلف بالشعارات البراقة. بطل الرواية أو مهزومها، نحات عاد بعد دراسته في موسكو، عاصمة الاتحاد السوفيتي آنذاك، ليجد عائلته الصغرى في حالة من الفاقة؛ أب غادر الحياة مهموما، وأم مكافحة تسعى إلى تأمين قوتها اليومي، وأخ قتيل، وآخر مقعد لا أمل في شفائه. تفارق والدته الحياة وتترك له كتلة اللحم الحية لكي يرعاها! المجتمع منهار برمته، والدولة عبارة عن سيارة مرسيديس سوداء يقودها عناصر غاضبون. يتورط هذا النحات، الذي كان إلى وقت قريب ممثلا بالحماس للعودة إلى الوطن، مغامرا بإمكانية اعتقاله، يتورط بطلب من جهات عليا بعملية إصلاح عجيبة لتمثال مشوه لرئيس البلاد. كان هذا التمثال قد أنجزه أحد أساتذة كلية الفنون الجميلة، الفاقد للفن والمتمتع برضا الأجهزة الأمنية والحزبية، وصاحب الحظوة عند المسؤولين.

تيسير خلف كاتب من سوريا

▲ في روايته "غبار اليوم التالي" الصادرة حديثا عن دار توتيل في إسطنبول، يطرع عاصم الباشا أسئلة صادمة ومحرجة عن معنى الوطن، وفكرة الاغتراب عنه وفيه، والروابط التي تحدد مصائرنا، وعلاقتنا بالمكان، ليصدمنا في نهاية الرواية بوصوله إلى نقطة مصيرية حين يتحلل من جميع العلاقات الاجتماعية والدولية التي تربطه بالمكان، فيترك الباب مفتوحا على الخيارات جميعها، ولو أننا سنحتمن بأنه مغادر هذا الخراب لا محالة! إحدى مزايا هذه الرواية أنها مكتوبة قبل عقدين من الزمان، ولا تعرف السبب الذي منع عاصم من نشرها طوال هذه السنوات، إذ أنها تؤسس لرؤية فنية راقية ترصد حجم الخراب في سوريا الثمانينات، واستحالة التعايش مع هذه التركيبة



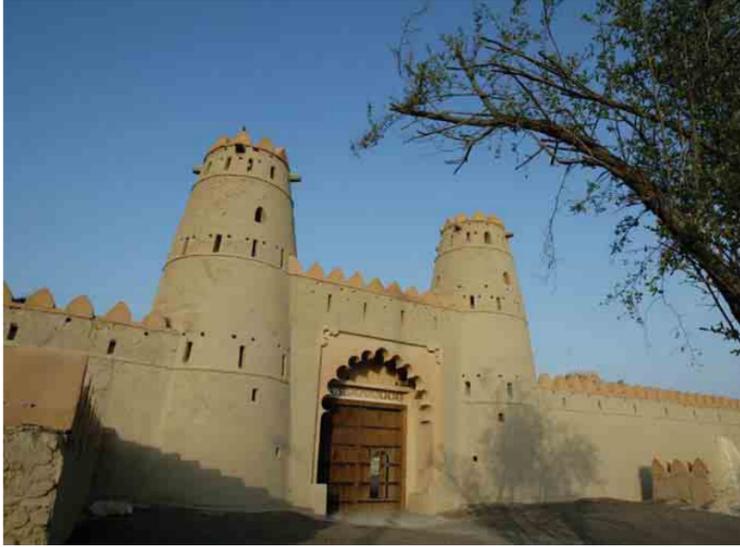
تمثل الفنانة مياسة بنت سلطان السعودي مملكة البحرين في معرض «هي» الذي ينظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت.



صدر حديثاً عن «بيت الشعراء» في الأردن ديوان «دموع القصيدة والياسمين» للشاعر الأردني سمير قديسات، ويحتوي على 52 قصيدة.

## التراث الثقافي نافذة الذات على الآخر

● فارس خلف المزروعي: قانون التراث الثقافي خطوة متقدمة نحو تحقيق مجتمع واع متماسك ومنفتح



قانون التراث الثقافي حفاظ على الهوية واستدامة الذاكرة الثقافية وولاء للوطن

القانون استراتيجية شاملة لصون التراث، يساهم في تحقيق مجتمع واع وملتزم بمبادئ الهوية والوحدة الوطنية والمفاهيم النابعة منها

المتاحف بها والرقابة عليها. وتناول القانون أحكام ملكية وحيازة التراث الثقافي المادي بالإمارة، وإجراءات التناسل عنه أو تصديره أو إعارته أو إخراجه مؤقتاً من الإمارة، ونص على الإجراءات التي يجب اتباعها في حال اكتشاف آثار بالمصادفة، والجهات الواجب إبلاغها خلال المدد المحددة في القانون.

كما شمل الحالات التي يتم فيها التحفظ على التراث الثقافي المادي المنقول وضبطه، والإجراءات المتبعة في حال ضياع التراث الثقافي المادي المنقول أو سرقة. واستحدث القانون سجلين تنشئتهما الهيئة، الأول هو سجل التراث المادي لإمارة أبوظبي، ويضم كل بيانات ومعلومات عناصر التراث المادي، أما السجل الثاني فيعنى بالتراث المادي لإمارة أبوظبي، وتسجل فيه كل بيانات ومعلومات عناصر التراث المعنوي.

وتسعى هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، وفق القانون، بالتنسيق مع الجهات التعليمية المختصة، إلى تضمين المناهج الدراسية التراث الثقافي المعنوي. وسيعمل قانون التراث الثقافي لإمارة أبوظبي على الحفاظ على سجل الوطن التاريخي وما تركه الآباء والأجداد وهذا ما يندرج في نطاق الوعي العميق بأهمية صون التراث وحمايته ومراقبته.

ويأتي الاهتمام بالتراث من باب الاعتناء بالهوية الخاصة لتحقيق انفتاح الذات على الآخر بشكل واع وعميق، يحقق التكامل الإنساني ويؤسس لمدى إنساني قوامه السلم والتنوع والأصالة والانفتاح، وهذا ما حدا بالكثير من المثقفين ورجال التعليم والمسؤولين إلى اعتبار هذا القانون خطوة هامة نحو ترسيخ مكانة أبوظبي والإمارات ككل بلاد منفتح بتاريخه العريق على الماضي والمستقبل.

الجميع على تحقيق أبوظبي ودولة الإمارات للنجاح والتميز في كافة المشاريع التي تتصدى لها. ويهدف القانون إلى حماية التراث الثقافي للإمارة والكشف عنه والحفاظ عليه وإدارته والترويج له، ونص على سريان أحكامه على التراث الثقافي للإمارة، إضافة إلى التراث الثقافي المادي الأجنبي داخلها.

كما نص القانون على اعتبار التراث الثقافي المادي ملكاً عاماً للإمارة، إلا إذا أثبت حائز هذا التراث ملكيته له، وفي جميع الأحوال اعتبر القانون التراث المغمور بالمياه ملكاً عاماً للإمارة.

### الوعي والانفتاح

بموجب القانون، يحظر القيام بعدد من الأعمال إلا بعد الحصول على ترخيص من هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، ومنها نقل ملكية التراث الثقافي المادي المنقول المقيد، أو القيام بأعمال البنية التحتية في المواقع الثقافية أو المناطق المحيطة بها، أو القيام بأي أنشطة صناعية أو تجارية أو زراعية أو علمية أو استثمارية في هذه المواقع. ونص القانون على أن التفتيش عن الآثار ينحصر في الهيئة، ولها التصريح بذلك لبعثة تفتيش أو أكثر تحت رقابتها، كما نص على أن تكون الآثار المكتشفة كافة نتيجة التفتيش ملكاً عاماً للإمارة، ويجب على البعثة تسليمها للهيئة.

وشمل القانون الجرائم المرتبطة بالتراث الثقافي التي قد تصل عقوبتها إلى الحبس مدة لا تقل عن سنتين، والغرامة التي لا تقل عن خمس مئة ألف درهم ولا تزيد على عشرة ملايين درهم، مع الحكم بمصادرة الآثار محل الجريمة. ونظم القانون اختصاصات هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة ونطاق رقابتها على التراث الثقافي بالإمارة، بما في ذلك تعميق الوعي الوطني بأهمية التراث الثقافي والترويج له، من خلال تعزيز الهوية الثقافية للإمارة، والمحافظة على العادات والتقاليد التي يتميز بها المجتمع، إضافة إلى اتخاذ كل التدابير اللازمة لصون وحماية التراث الثقافي في الإمارة، ومنح تراخيص إنشاء

لا يمكن لأي شعب لا يعري تراثه الثقافي والحضاري ويوليها المكانة التي يستحقها بشكل واع أن يرسم ملامح خاصة لهويته وأن يفتح على المستقبل والآخر بشكل متوازن وفعل، إذ يعد التراث الثقافي سواء المادي منه أو غير المادي ركيزة أساسية لترسيخ الهوية الخاصة، وانفتاحها على الآخر.

أبوظبي - لاقى قرار الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، بصفته حاكماً لإمارة أبوظبي بشأن وضع قانون يهتم بالتراث الثقافي للإمارة، ترحيب الكثير من المثقفين والمسؤولين الإماراتيين.

### هوية شعب

واعتبر المزروعي ذلك نصيباً في جهود تحقيق مجتمع قوي ومتراپ يؤمن بجذوره المشتركة ويثق بإمكاناته، ويتطلع بمسؤولية إلى دوره الثقافي في التصاور مع مختلف الثقافات والحضارات، بما يعزز من مكانة العاصمة الإماراتية كوجهة ثقافية هامة على مستوى العالم. وبعد شكره لهذه المبادرة التي قدمها رئيس الدولة، أكد المزروعي بهذه المناسبة أن الحفاظ على التراث وتوريثه للأجيال القادمة يمثلان أساساً مهما لهوية شعب دولة الإمارات مع الأخذ بأسباب التقدم الحضاري والانفتاح الثقافي.

كما توجه رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، إلى قانون التراث الثقافي لإمارة أبوظبي الذي أصدره الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، يمثل ركيزة استراتيجية كبرى ضمن جهود أبوظبي المتواصلة نحو استدامة الهوية

من جانبه أكد فارس خلف المزروعي، رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، أن قانون التراث الثقافي لإمارة أبوظبي الذي أصدره الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، يمثل ركيزة استراتيجية كبرى ضمن جهود أبوظبي المتواصلة نحو استدامة الهوية

من جانبه أكد فارس خلف المزروعي، رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، أن قانون التراث الثقافي لإمارة أبوظبي الذي أصدره الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، يمثل ركيزة استراتيجية كبرى ضمن جهود أبوظبي المتواصلة نحو استدامة الهوية



فارس خلف المزروعي

الحفاظ على التراث وتوريثه للأجيال القادمة يمثلان أساساً مهما لهوية شعب دولة الإمارات مع الأخذ بأسباب التقدم الحضاري

## 40 ألف عنوان في الدورة الـ 21 لمعرض الجزائر الدولي للكتاب

يشارك 50 بلداً في هذه التظاهرة الثقافية الكبرى في مجال النشر وصناعة الكتاب ومصر ضيف شرف الدورة

على أحدث الإصدارات ومراعاة التنوع بين الكتاب العلمي والرواية وكتاب الطفل والكتاب الجامعي والقصة. ويرفع الصالون الدولي للكتاب بالجزائر في دورته الجديدة شعار "الكتاب تواصل دائم" تأكيداً لاستمرارية الكتاب المطبوع كمصدر أساسي للثقافة والمعرفة رغم ما يستجد يوماً من تقنيات إلكترونية ووسائل تكنولوجية متطورة بدأت في تهديد وجود الكتاب الورقي. من جهة أخرى ستشهد هذه الدورة تكريماً لوزير الدولة الراحل المستشار الخاص والممثل الشخصي لرئيس الجمهورية بوعلام بسايح الذي وافته المنية بالجزائر نهاية يوليو الماضي، كما سيتم إطلاق اسمه على مبنى أوبرا الجزائر.

المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية (إيناك) التي هي شريك في تنظيم الجائزة. كما ستعظم ندوات بعنوانين مختلفة على غرار "الأوضاع الحالية في العالم العربي" و"الإعلام والثقافة"، بالإضافة إلى الأنشطة التي تنظمها الهيئات والمؤسسات الوطنية على غرار وزارة الشؤون الدينية والمجلس الأعلى للغة العربية والمحافظة السامية للأمازيغية.

وتعرف ميزانية هذه الدورة انخفاضاً بنسبة 20 بالمائة، وسيكون دخول الزوار مجانياً على غرار الطبقات السابقة، وكانت العديد من المهرجانات الدولية قد فرضت مبالغ رمزية على دخول الزوار على غرار الدورة التاسعة لمهرجان الجزائر الدولي للشريط المرسوم (فيسدا 2016) والدورة الثانية لمهرجان عنابة للفيلم المتوسطي. من جهة أخرى أكد المسؤولون أن التحضيرات بدأت منذ فبراير وتقريرا كل الدول العربية تشارك في الصالون الدولي للكتاب ناهيك عن الدول الأجنبية التي يشارك منها عدد كبير.

ويشمل المعرض بشكل مبدئي أكثر من 40 ألف عنوان كتاب، مع التركيز بشكل أساسي

كما سيحضر عدد كبير من الأدباء والمثقفين المصريين على غرار نبيل الحاح وهيثم عبدالفتاح وسالم الشهباني، بالإضافة إلى وزير الثقافة المصري حلمي النمنم الذي سينشط محاضرة رفقة نظيره الجزائري عز الدين ميهوبي حول "العلاقات الثقافية المصرية-الجزائرية". وجاء اختيار مصر ضيف شرف بناء على طلب من اتحاد الناشرين المصريين وعرفانا أيضاً بالترام دور النشر المصرية الدائم بحضور هذا المعرض واهتمام الناشرين المصريين بالكتاب الجزائري، هذا إضافة إلى مشاركة مصر بأكثر من 100 دار نشر في جميع مجالات المعرفة، على غرار الأدب والكتاب العلمي وكتاب الطفل والإصدارات الدينية، وكانت فرنسا حلت ضيف شرف ومن قبلها الولايات المتحدة الأميركية.

وعن تاجيل تسليم جائزة "أسيا جبار" الخاصة بالصالون من قبل المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار (لناب) إلى غاية شهر ديسمبر المقبل يقول حميدو مسعودي مدير الصالون الدولي للكتاب بالجزائر "إن العملية تمت دون استشارة ولا تنسيق مع

الجزائر - ستعيش الجزائر، خلال الفترة الممتدة من 26 أكتوبر إلى غاية 5 نوفمبر القادم، على وقع الدورة الحادية والعشرين من معرض الجزائر الدولي للكتاب (سيلا 2016)، تحت شعار "الكتاب اتصال دائم"، بقصر المعارض الصنوبر البحري، في الجزائر العاصمة، وستحل مصر ضيف شرف دورة هذا العام. ومن المنتظر أن يشارك 50 بلداً في هذه التظاهرة الثقافية الكبرى في مجال النشر وصناعة الكتاب.

سيشارك 50 بلداً في الدورة الـ 21 لمعرض الجزائر الدولي للكتاب (سيلا 2016) التي ستعقد فعاليتها من 26 أكتوبر إلى 5 نوفمبر بالعاصمة الجزائر، وستعرف دورة هذا العام مشاركة 963 ناشراً بينهم 298 جزائرياً و665 أجنبياً.

وسيحضر فعاليات هذه الدورة ما يقارب التسعين أديبا سيشاركون في الصالون، بينهم أكثر من ستين جزائرياً على غرار واسيني الأعرج وأمين الزاوي وربيعة جلمني وإسماعيل بيريير. ومن بين أبرز ضيوف الصالون في دورته الحادية والعشرين الكاتب الفلسطيني ربيعي المدهون المتحصل على الجائزة الصنوبر للرواية العربية البوكر.

### جائزة للتجاوز

شرف الدين ماجدولين كاتب من المغرب



يسهل الإقرار بالقيمة العاطفية والثقافية التي يمثلها بوب ديبلان لأجيال من محبي موسيقاه واختياراته الشعرية، كما يسهل تصنيفه في خانة الإبداع الملتزم بقضايا الناس والمنتصر لهمومهم، ما في ذلك شك، لكن كم هي الأشكال التعبيرية التي مثلت ظواهر إبداعية وانحازت لقضايا الناس عبر العالم؛ لا يعني ذلك أن منحه نوبل للأدب، هذه السنة، بعد خفوت شعبيته الفنية الباهرة، ضرب لقيمة جائزة لا يضرها كثيراً تشكيك المشككين. والحال أنه يجب الاعتراف، أيضاً، بأن الأمر لا يستقيم إلا إذا اعتبرنا فهماً "للأدب" بمعناها الحديث والمعاصر، على الأقل، بات سطحياً ومتجاوزاً، خصوصاً في دائرة تداول بدأت تضيق على الأساليب الكلاسيكية للأدب، وتبدي تلمعاً ملحوظاً من النوازح المحافظة للإبداع ضمن قوالب لم تعد تصنع الذوق العام للأدب، الذي يتوخى منه مريدوه أن يكون بمفعول انقلابي وصاحب قدرة على الانتشار بين الطبقات واللغات والثقافات، وأن يستطيع أولاً وأخيراً أن يحول حياة الناس ومصيرهم.

والظاهر أن وضع الأكاديمية السويدية لبوب ديبلان ضمن قائمتها المبدجة، لم يكن رغباً اقتحامياً بالنحو المتصور، طالما تعلق الأمر، في النهاية، بمسار شاعر، صنفته عشرات الأديبات القادمة من قلاع الأكاديمية صاحب موهبة شعرية وموسيقية متفردة استطاعت التغلغل في وجدان جمهور الفن والأدب عبر العالم لبعود طويلاً، أدبيات لم يكن آخرها كتاب أكسفورد عن الشعر الأميركي الذي اختار بعض أعماله بوصفها من العلامات الخالدة للقرن العشرين. لقد كانت الجائزة منسجمة مع منطقتها في اقتراح رمزيات راسخة وعميقة الأثر وصادمة للقناعات النهائية حول الأدب، وحول جدوى هذا الأدب، تجاه إنسانية تتخلى تدريجياً عن أساطيرها الكبرى لصالح سرديات جديدة تصنع سلطتها من صلب هامشيتها الظاهرة.

وفي النهاية لن يكون منح بوب ديبلان نوبل للأدب مفاجأة أكبر من منحها لوستون تشرشل قبل عقود عن مجموع خطبه السياسية، ولا لداريو فو الذي تمثل حياته فوق الخشبة وحدها كحياة جدية بالتبجيل، ولا حتى لسفيتلانا ألكسييفيتش، التي لم تكتب مسرحاً ولا رواية ولا شعراً وإنما تحقيقات صحافية تسلط الضوء على بؤر التوتر في العالم. صحيح أن اختيارهم يشوش على تقليد أدبي ما فتى يقدم للجمهور مواهب فذة وأعمالاً خالدة، وصحيح أيضاً أن أسماء مثل: جودي بيكولت وفيليب روث وسلافوي جيجيك وغيرهم، لن يحظوا يوماً بجائزة خارج نطاق الأدب لتكريم جهودهم، إنما الشيء المؤكد أن نوبل برغم كل المؤاخذات السياسية والثقافية على اختياراتها استطاعت دوماً أن توجه النظر والذوق الأدبيين، وأن تخلق سجلاً بكنه جمالي وأخلاقي، وهو ما عجزت عنه جوائز متفرقة عبر الثقافات المحلية التي لم تتخط ما تستخيره من النقاش حدود النعمة البلهاء.

### باختصار

ستستضيف أبوظبي "قمة القيادات الثقافية العالمية" خلال الفترة من 9 إلى 13 أبريل 2017، بمشاركة أبرز المسؤولين والمثقفين في القطاعات الحكومية والفنية والإعلامية من جميع أنحاء العالم.

ستنظم منظمة شعراء بلا حدود، بالتعاون مع جمعية أنصار فلسطين، وبالإشتراك مع جمعية نوارس للثقافة والفنون، الملتقى السنوي التاسع بعنوان "فلسطين في الشعر التونسي"، وذلك أيام 22 و23 و24 أكتوبر الجاري، بدار الثقافة حمام الشط، في محافظة بنعروس التونسية.

أطلق المسؤولون في متحف "اللوافر" الفرنسي حملة هي السابعة للحصول على التبرعات، لتمويل مشروع ترميم اللوحات الجدارية لمقبرة "بتاح - حتب".

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



تستعد النجمة اللبنانية باسكال مشعلاني ل طرح اليوم جديد نهاية العام الحالي قد تكتمت على عنوانه، ومن المنتظر أن يتضمن 12 أغنية باللغتين المصرية واللبنانية.

أطلق المطرب المصري رامي صبري مؤخرا أحدث فيديو كليب له يحمل عنوان «معاك»، وهو من كلمات أحمد الجندي والحنان رامي صبري ومن إخراج ياسر سامي.



# منوعات

## فنانو العالم ينشدون السلام في مهرجان البحرين للموسيقى

● أنوشكا شنكر تنثر الرخاء في «أرض الذهب» ولطفي بوشناق يلاقي بين الموسيقىات



«موسيقيون بلا حدود» جنسيات مختلفة جمعها نغم واحد

وتعد فرقة «موسيقيون بلا حدود» مشروعاً موسيقياً ولدت في البحرين على يد خمسة موسيقيين محترفين هم العراقي سعد محمود جواد (العود)، البحريني أحمد غواص (برق)، الفرنسي إيبانتوتا (قيثارة)، الأرجنتيني كارلوس فيارويل (باص قيثارة)، والمصري أحمد معني (إيقاعات).

وقد اجتمع أعضاء الفرقة بالرغم من اختلاف جنسياتهم على مفهوم الموسيقى باعتبارها رابطاً بين الشعوب والدول، وحاولوا منذ انطلاقتهم التركيز على دور الموسيقى في خلق تقارب لحظي بين الجميع، كما يتشارك أعضاء المجموعة في شغفهم الرامي إلى تحويل مواهبهم إلى أدوات لنشر مفاهيم المحبة والتآخي والسلام، وإبراز دور التنوع الثقافي والحضاري في إعطاء العالم أبعادا أكثر عمقا، وإكسابه جمالا وغنى.

وفي ثاني عروض الصالة الثقافية قدمت عازفة البوق والملحنة البحرينية- البريطانية ياز أمسية فنية بعنوان «الحنان السدوري» المستلهمة من تراث البحرين.

وتعد الفنانة ياز أحمد من المطلعين على مشهد الجاز في المملكة المتحدة على خلفية نجاح اليومها الأول «إيجاد طريقي إلى الوطن» الذي أصدرته عام 2011، حيث حازت على إعجاب جمهور عريض من خلال أعمالها مع فرقتيها الموسيقيتين «خماسي ياز أحمد» و«سباعي حفلة أسرة أحمد».

وتستمر العروض الفنية للمهرجان في كل من مسرح البحرين الوطني، دار الحزق، متحف البحرين الوطني، والصالة الثقافية مع حفلات كل من: موكجا زلو فاجل وماسيمو

والجاز والموسيقى الإلكترونية والغربية الكلاسيكية.

وجابت أنوشكا العالم من خلال مشاركتها في المهرجانات والاحتفالات سواء كعازفة منفردة أو بصحبة أوركسترات وفرق موسيقية مرموقة، ما ساهم في ترسيخ مكانتها كفنانة متميزة تتمتع بأسلوب تجريبي ومبتكر.

وسبق حفل أنوشكا شنكر حفل فني حمل عنوان «لقاء» أحياء الملحن وعازف العود والمطرب التونسي لطفي بوشناق على مسرح البحرين الوطني أيضا، مقداً فيه توليفة موسيقية جمعت بين الموسيقى الشعبية المصرية وموسيقى الراي الجزائرية، مروراً بالموسيقى الرومانسية والمقطوعات المستوحاة من التراث الموسيقي العربي، وصولاً إلى فن المألوف التونسي الذي يمازج فيه بوشناق بطريقته الخاصة بين الأسلوب الأندلسي العريق والفن الحديث.

وفي الصالة الثقافية التابعة لهيئة الثقافة البحرينية بالمنامة، أحييت فرقة «موسيقيون بلا حدود» بقيادة عازف العود العراقي سعد محمود حفلاً موسيقياً حمل عنوان «صوت السلام»، حيث قدم أعضاء الفرقة مجموعة من المقطوعات الموسيقية المتكررة ضمت اثنتي عشرة فقرة موسيقية، منها معزوفات «هنا البحرين» و«تأغو العود» و«فلامنكو العود» و«أيام زمان» و«دروب السفر» و«بيكينيا سيرينياتادورنا» و«فرخنده» و«مانهادي كرنفال» و«بناكو»، بالإضافة إلى عدد من الفقرات التي تحثفي بمعالجة الفن العربي أمثال فيروز وعمار الشريحي ودحمان الحراشي.

## الكاتبون للآخرين والأخريات



أمير العمري

ناقد سينمائي مصري مقيم في لندن

لا يكتب كبار القادة والحكام والمسؤولين خطاباتهم أو كلماتهم الموجهة لعموم الناس، بل دائماً هناك كتاب متخصصون توكل إليهم هذه المهمة، فالكتابة ليست مهنة الحكام، خاصة إذا كانوا -بتعبير أحمد فؤاد نجم- مجموعة من «الأومياشبية».

كان جمال عبدالناصر رغم ما بذله من جهد في شبابه لتتقيف نفسه سياسياً يعرف أن مواهبه لم تكن تشمل الكتابة، فكان يعهد بكتابه خطاباته إلى الكاتب محمد حسنين هيكل.

أما أنور السادات فقد لجأ إلى موسى صبري بعد خلافه الشهير مع هيكل، وعندما كان «يخرج عن النص»، أي يرتجل في الخطابة، كان يقول أشياء تجعل الناس يموتون من الضحك بسبب سذاجتها، لذلك كان المصريون يقولون إن ناصر «جعلنا نموت من الخوف، أما السادات فيجعلنا نموت من الضحك».

مفهوم طبعاً أن الحاكم يمكنه أن «يكلف» كاتباً ما بكتابة خطاباته، ولكنه يجب عادة أن يقنع سامعيه بأنه يكتب خطاباته بنفسه، رغم أنه يبدو أحياناً وكأنه لا يفهم الكثير مما يرد في سياق تلك الخطابات.

ذات مرة أخذ الرئيس السادات يردد في خطاب له كان قد كتبه له هيكل قبل أن يقع الفرق بينهما، كلمة إنكليزية هي «كاتاليسيت» ويعيد ويكرر فيها، وكلمة

حاول أن يشرحها ارتج عليه الأمر، وقال كلاماً لا يبدو أنه يدركه تماماً، فكان يقول إن الكلمة «معناها العامل المساعد أو شيء من هذا القبيل» ثم أضاف «وأحنا والله ما في عندنا عامل مساعد ولا كاتاليسيت».

وكانت الكلمة قد وردت على لسان مسؤول أميركي هو وليم سكرانتون مساعد وزير الخارجية، ورجز، عندما كان يعرض استعداد بلاده للقيام بدور الوسيط أو catalyst في حل أزمة الشرق الأوسط عام 1971.

أصبح خطاب عبدالناصر الذي أعلن فيه تنحيه عن الحكم بعد هزيمة 1967 مقرراً في العام التالي على طلاب الثانوية العامة، يدرسونه كلمة كلمة، كمثل على البلاغة اللغوية، باعتبار أن عبدالناصر كاتبه وصاحب أسلوبه البليغ بالطبع، أما خطاب السادات فقد تحول إلى «نكتة» يرددنها طلاب الجامعات الغاضبون وقتها على سياسة الالاسلم واللاحرب.

في مجال النقد ظهر فجأة خلال الفترة القصيرة الأخيرة، عدد من «النقادات السينمائيات»، دون أن تتوفر لديهم موهبة الكتابة، فمعظمهن يأتين إلى مجال السينما انبهاراً بعالم النجوم والمشاهير، وعندما تكون الطموحات أكبر كثيراً من القدرات يظهر على الفور «عامل مساعد»، جاهز لتقديم خدماته لهذه الكتابة المبتدئة أو تلك، بل والنشر لهن أيضاً، والمساهمة في تلميع صورهن تحت إغراء «السلطة الناعمة» بالطبع.

ولأن الكتابة اليومية أو الأسبوعية إلى جانب الكثير من الأعباء الأخرى قد تستغرق الكثير من الجهد والوقت، فقد أصبح من يكتبون لبعض الكتابات في الصحف المصرية، حكومية كانت أم معارضة، يلجأون أحياناً، من أجل اختصار الوقت، إلى السرعة من مقالات الآخرين، أو اقتباس عبارات مما ينشر في مقابلات صحافية مرتبة ومنظمة مع كاتب أو ناقد يعرف عادة ما يقول ويحسبه بالكلمة والمسطرة، ثم يضعونها في المقالات المنسوبة إلى هذه الكتابة أو تلك.

وعندما تضبط صاحبة السرقة بفعاليتها متلبسة، تبكي وتنوح، وتقسم لك أنها لا تعرف كيف وقع ما وقع، وأنها لم تكن تقصد السرقة، وأنها فقط من «تلاميذك ومعجبيتك».. والحقيقة أنها لم تسرق شيئاً، بل وأغلب الظن أنها لم تقرأ ما كتب باسمها، فما يهمها أساساً هو تكرار ظهور الاسم حتى تزداد نفوذاً وتأثيراً.

ويحضرني في هذا المجال ما كتبه كاتب ساخر في التعليق على هذه الظاهرة، حينما قال «عهدي بمن يكتبون للآخرين، أنهم لا يكتبون بجودة عالية، حتى وإن كانوا كتاباً كباراً يكتبون لكتاب كبار، فضلاً عن أن من يكتب للغير سرعان ما يصاب بالملل، ولا سيما إذا كانت «المكتوب لها» ليست لها سلطة، ربما سلطة واحدة، إن وجدت، ونحن قوم نتميز بالملل».

ميرتشيلى المعنون بـ«كلاسيكات أوروبية»، وفرقة البحرين للموسيقى، وورقة قلاوي الشعبية البحرينية، حيث تقدم فن الفجيري وما يستحضره من إرث فلكلوري مرتبط بالبحر ومضائد اللؤلؤ.

### فعاليات متنوعة

على مستوى الفعاليات الثقافية والمحاضرات التي ستحضر في يوميات المهرجان الممتدة إلى غاية الحادي والثلاثين من ديسمبر المقبل، يتحدث الأكاديمي والباحث البحريني جاسم بن جريان من خلال كتابه الجديد عن «الزواج في المجتمع البحريني»، والذي سيسلط فيه الضوء على تقاليد وعادات الزواج العريقة والغنية التي يتميز بها البحرينيون، كما سيحاضر الفنان إبراهيم حبيب عن سيرة رائدات الغناء في الخليج العربي.

وستضم الفعاليات ورشة عمل سردية للأطال، بعنوان «رحلة دانة والنهام»، وستكون هذه الورشة بأسلوب حكواتي، حيث ستتقمص أميرة دور الحكواتية، وهي شابة بحرينية متخصصة في سرد الحكايات التشويقية للأطفال.

وأفتتح في بداية أكتوبر الجاري معرض «إيقاعات بحرينية»، ومعرض جماعي بعنوان «توازن» للثلاثي البحريني علي حسين ميرزا وميسم الناصر ومحمد حداد، حيث يأتي المعرض استكمالاً لمشروع هيئة البحرين للثقافة والآثار في تنوع أنشطتها الثقافية بين الموسيقى والغناء والفنون البصرية والأدائية في المهرجان.

## «بينما كنت أنتظر» هشاشة مدينة بين الصحو والغيبوبة

ين داخل الحقيقي مع المتخيل في العرض، إذ نشاهد مقاطع مسجلة لمظاهرات كانت تحدث في دمشق، ثم عدة صور لأخت تيم ومسيرة حياتها، وكان الثورة تحدث على مستويين، فردي واجتماعي، وكلاهما للأسف تعصف بهما خيبة الأمل، بسبب التشدد الذي أصاب الثورة من جهة، وحالة الشلل التي أصيب بها من هم من في الداخل من جهة أخرى، إلى درجة أن بعضهم قرر الرحيل كخلاص من جحيم اللافعال، أو البقاء في الداخل محكومين باعتقال عشوائى أو قصف عشوائى، فالإحباط الذي أصيبت به الشخصيات مرتبط بطبيعة دمشق نفسها، هي اللاحسم، إذ توجد فيها حياة شبه طبيعية لكنها معلقة، ومهددة في أي لحظة، هي مثله في غيبوبة، فهو كتيم، حاضر جسداً، لكنه غائب الوعي، في أي لحظة قد يستيقظ، أو من الممكن أن يبقى غارقاً في صمته.

يتفاوت الأداء في العرض بين الممثلين، ربما لاختلاف الخبرة بين جيلين مختلفين، كذلك نلاحظ طبيعة النص الذي يتحول إلى بيان سياسي ضد السلاح وضد التشدد الإسلامي في البعض من الأحيان، لنرى عمر (مؤيد رومية) يصرخ كافرًا بكل شيء كالبعوض الذين أغرامهم السلاح والمفاهيم الأصولية، في حين يلقي أمامنا تيم خطاباً رومانسياً موجهاً للجمهور، وكأنه يوضح لهم مسار الثورة، والانحراف الذي شهدته، فيبدو ما هو سياسي واضحاً وصريحاً، وكأن تيم ينطق باسم شريحة من جيل الشباب الذين وجدوا أنفسهم حبيسي الذاكرة وزمن الثورة التي ظنوا أنها تشبه ما أرادوه، لكنها ما لبثت أن سرقت منهم.

صناعة فيلم لاكتشاف نفسه وأسرته وتوثيق الثورة «كما كانت»، لتكتشف لنا لاحقاً علاقته مع والدته والفضيحة التي عرفتها الأسرة، ثم حكاية أخته التي حاولت التحرر من قيود أسرتها ورحلت إلى بيروت دون أن تنجز شيئاً حسب تعبيرها، كذلك صديقه، الذي قرّر البقاء في دمشق، فقط لأجل الانتظار، دون أن ينجز شيئاً، أما حبيبته فتقرر الرحيل. الانتظار المرتبط بعودة تيم إلى وعيه لا يلبث أن يتلاشى، لتكتسب الحياة في المدينة المنكوبة إيقاعاً جديداً، يتلاءم كل مرة مع خسارة جديدة، سواء على المستوى الشخصي، أو على مستوى المدينة التي تهبط بنقلها على صدور قاطنيها، ليغدو كلامهم أشبه بالهوس.



معلقون بين الحياة والموت

تشهد خشبة مسرح «التارماك» في باريس العرض المسرحي «بينما كنت أنتظر» تأليف محمد العطار وإخراج عمر أبوسعدة، وفيه يحاول مخرجه تشكيل فضاءات دمشق وقصصها الهامشية، تلك التي لا تشهد على الشاشات ولا تتداولها وسائل الإعلام.

### عمار المأمون

ما انكف العرض المسرحي السوري «بينما كنت أنتظر» ينتقل بين عدة عواصم أوروبية، أولها كانت بروكسل، وثانيتها باريس، وما زال مخطط له التنقل عبر عدد من العواصم الأوروبية والعالمية الأخرى، بعد أن حاز على الجائزة الكبرى في مهرجان زيوريخ المسرحي، والمسرحية تستمر لمدة ساعتين وأربعين دقيقة، وهي من تأليف محمد العطار وإخراج عمر أبوسعدة من بطولة محمد ال رشي وأمل عمران وناندا محمد ورهام قصار ومؤيد رومية ومحمد الرفاعي.

وتدور أحداث مسرحية «بينما كنت أنتظر» بين عامي 2015 و2016، حيث نرى الشباب تيم في غيبوبة، ووالدته تردد آيات من القرآن فوق جسده الغارق في النوم، تيم ينسلخ عن جسده، ويرتقي إلى «الأعلى» في مكان مطل على الحشبية، هناك يقف إلى جانب شباب آخر (عمر)، المعتقل لدى تنظيم الدولة الإسلامية بعد أن كان حبيسا لدى النظام.

العلاقة بين الإثنين هناك في «الأعلى»، تدور حول الثورة والاختلاف في الموقف منها، فقيم رفض السلاح وانتهى به الأمر موثقاً للمظاهرات في محاولة لصناعة فيلم، أما عمر فقد تورط بالسلاح والأسلحة ثم رفض كل شيء، الإثنين يحضران في عالم برزخي حرّ، يطلان منه على دمشق الآن.

## سيارات

مصممو السيارات الكهربائية يوضحون أن تركيزهم على الإضاءة في هذا النوع من السيارات عائد إلى أنها تسمح لهم بحرية التصرف في الضوء، مؤكدين أن الضوء سيميز هذه الموديلات مستقبلاً.



## الضوء لغة للتفاهم مستقبلاً بين السيارات والمارة

● فولكس فاغن إي.دي تودع سائقها قبل أن ينطفئ ضوءها ● السيارات الذكية تشكل مستقبل النقل بحلول 2030



## جديد السيارات

## سيارة ذكية تستغيث تلقائياً عند الحوادث



□ على هامش معرض جينكس للتكنولوجيا 2016 الذي أقيم مؤخراً في إمارة دبي، كشفت شركة نيسان للسيارات عن سيارة مزودة بنظام استدعاء استغاثة تلقائي. وأوضحت الشركة اليابانية أن القيادة العامة لشرطة دبي قامت بطرح هذه السيارة عبر جناحها المشارك في المعرض، مضيفاً أن السيارة مزودة بنظام استدعاء استغاثة تلقائي دون الحاجة إلى استخدام الهاتف للتواصل مع غرفة العمليات في حال تعرض السائق لحادث مروري.

## تسلا إس بي 100 دي تحظى بلمسات جمالية



□ شركة ريفوزبورت تجري تعديلات تصميمية على سيارة تسلا إس بي 100 دي، حيث أضفت على السيارة المزيد من اللمسات الجمالية والتحسينات الداخلية المميزة.

وأوضحت شركة التعديل أن أحدث وأسرع سيارات تسلا على الإطلاق صارت تتألق بلمسات رياضية مبهرة من خلال العناصر التصميمية الملتفة للأنظار، والتي تضم مشتقاً أمامياً جديداً وناشراً خلفياً، وعتبات جانبية جديدة، علاوة على أن مؤخرة السيارة تمتاز بشاشة اسبويلر مصنوعة من ألياف الكربون.

## أودي تتخلى عن سيارتها الكهربائية آر 8 إي-تورن



□ شركة أودي الألمانية لصناعة السيارات الفارهة تعلن أنها أوقفت إنتاج سيارتها الكهربائية آر 8 إي-تورن. وكانت الشركة قد أطلقت السيارة آر 8 إي-تورن عام 2015 أثناء معرض جنيف الدولي للسيارات، حيث أنتجت منها 100 سيارة فقط. وكانت السيارة متاحة حصرياً للعملاء الأوروبيين.

وظهر أول نموذج للسيارة آر 8 إي-تورن عام 2009 أثناء معرض فرانكفورت الدولي للسيارات كنموذج اختبائي. وفي عام 2010 قاد مدير الأبحاث والتطوير في الشركة في ذلك الوقت ميشائيل ديك نموذجاً منها.

## ميني تدخل إلى قطاع السيارات الكهربائية



□ شركة بي أم دبليو تتطلع إلى تلبية أنظمة الحد من الانبعاثات، لذلك تخطط لإحداث موديل كهربائي من ايكس 3 وقد تبدأ بتحويل نماذجها الكبيرة إلى سيارات صديقة للبيئة مثل سيدان 7 سيريز. وأفادت الشركة بأن السيارة المصغرة الكهربائية بالكامل ستصبح متاحة للجمهور في وقت أقرب من 2019، في حين أن سيارة ايكس 3 ذات الدفع الرباعي الكهربائية قد تبدأ المبيعات في العام التالي. ولم تقدم بي أم دبليو تفاصيل إضافية حول المسافة التي يمكن أن تقطعها السيارة المصغرة الكهربائية بعد شحنها بالكامل.

## السيارة تلغي إشارات المرور

المارة. وأوضح أحد موظفي فريق التطوير بشركة فولكس فاغن الألمانية أن سيارة فولكس فاغن الاختبارية يمكنها رؤية الناس على الرصيف.

كما أن في مقدورها أن توضح لهم أن انظمتها الإلكترونية قد رآتهم، وتقوم مرسيديس بعرض ممر في الطريق لعبور المشاة إشارة منها إلى أن العبور آمن. والجدير بالذكر، أن تقريراً جديداً أشار إلى السيارات الكهربائية والسيارات الهجينة والسيارات ذاتية القيادة من المتوقع أن تشكل مستقبل النقل بحلول عام 2030.

وقال التقرير الصادر عن شركة ماكينزي للاستشارات ومؤسسة بلومبرغ لتمويل الطاقة الجديدة إن السيارات الكهربائية يمكن أن تشكل ثلث إجمالي السيارات في المدن الغنية بحلول عام 2030، فيما قد تشكل السيارات الهجينة ما يقارب نصف إجمالي السيارات في مدن الدول النامية خلال الـ15 عاماً المقبلة.

ويشير التقرير أيضاً إلى أن المخالفات الصارمة المفروضة على الانبعاثات إلى جانب انخفاض تكاليف التكنولوجيا وارتفاع مستوى اهتمام المستهلكين بشبان الانبعاثات، أصبحت تدفع الناس نحو امتلاك السيارات الكهربائية في المدن.

في مقابل ذلك يشهد تصنيع السيارات الكهربائية تراجعاً في التكاليف حيث أظهر التقرير أن كلفة بطارية الليثيوم أيون انخفضت بنسبة 65 بالمئة لكل كيلوواط/ساعة في عام 2015، كما يتوقع أن تنخفض هذه التكلفة إلى أقل من 100 دولار في غضون العقد المقبل.

وختم التقرير بتوقع أن يواجه قطاع صناعة السيارات تغييرات جذرية في غضون السنوات القليلة القادمة حيث سيمثل الانتشار الواسع للسيارات الكهربائية تهديداً كبيراً للسيارات التقليدية.

ذلك أيضاً أن تبدو السيارات الكهربائية أكثر حداثة وعصرية، معتبراً الأمر شبيهاً بما تحظى به الهواتف الذكية مقارنة بالهواتف الجوال العادية المزودة بأزرار.

ومن بين السيارات التي تميزت بكشفاهاتها الإمامية سيارة فولكس فاغن الألمانية إي.دي. الاختبارية، التي ما إن تبدأ بالسير حتى تبدو كما لو كانت حية، بفضل عيون كشافها الإمامية.

وأوضح المتحدث باسم المجموعة الألمانية فولكس فاغن أن السيارة الجديدة تعدل مسار الإضاءة في المنحنيات وتغيره حسب السرعة.

وأشار المتحدث إلى أنه عندما تتحول السيارة الاختبارية في عام 2025 إلى السير بنظام القيادة الآلية تضيء الدايودات الزرقاء بالمخززين الأمامي والخلفي، والعتبات الجانبية، وحول الماسح الضوئي القابل للإخراج والموجود على السقف، للإشارة إلى استخدام نظام القيادة الآلية.

وتابع قائلاً "عند إيقاف السيارة تقوم بتوديع سائقها بكلمة 'عود باي' قبل أن تغلق الاختبارية إي.دي. عينيها (زاويتي الإنارة)، وينطفئ ضوءها".

وأوضح خبير التصميم تومينيلي أن المصممين يقدمون هذه الإبداعات الضوئية ليس فقط من أجل تمييز الموديلات الكهربائية عن الموديلات المعتمدة على محركات الاحتراق الداخلي، وإنما لأن الإضاءة تلعب أيضاً دوراً مهماً مع أنظمة القيادة الآلية.

وأكد ألكساندر مانكوفسكي، باحث التقنيات المستقبلية بشركة مرسيديس، أن الضوء سيصبح لغة التفاهم مستقبلاً، ولذلك فإن السيارات الاختبارية مثل مرسيديس أف 015 وفولكس فاغن إي.دي. تشير إلى قيادتها الآلية بسيارتيو ضوئي خاص. وأضاف مانكوفسكي أن السيارات الكهربائية المستقبلية ستستخدم الدايودات أيضاً في محادثات فعلية مع

يرى البعض من خبراء تصميم السيارات أن الموديلات الكهربائية التي هيمنت على منصات العرض خلال معرض باريس الذي اختتمت فعالياته في الـ16 من أكتوبر الحالي، تميزت بكشفاهاتها الضوئية. وأوضح الخبراء أن الهدف من تركيز المصنعين على الجانب الضوئي في الموديلات الكهربائية عائد إلى العديد من الغايات على رأسها تغييب صوت المحرك القوي ومخارج العادم، لذا فإن تزويدها بإضاءة سيميزها عن غيرها من المركبات كما سيجعلها متفردة مستقبلاً.

ويرى الخبراء أن إدخال تحديثات على مستوى الإضاءة في السيارات الكهربائية أصبح اتجاهها عاماً، حيث شهد معرض باريس الدولي للسيارات ظهور العديد من النماذج الاختبارية، التي تظهر معها لمسات الإبداع في التلاعب بالألوان والأضواء أكثر من أي وقت مضى.

ومن السيارات التي لفتت انتباه الرواد في معرض باريس الذي امتدت فعالياته مؤخراً من 29 سبتمبر إلى غاية 16 أكتوبر الحالي، سيارة سانغ يونغ آل إي في-2، وهي سيارة مصممة للأراضي الوعرة، وتمتاز بشبكة مبرد مضبئة.

كما أبهرت سيارة رينو تريزور الحضور من خلال تزويد ضوءها الخلفي بمجموعة من الأشرطة الضوئية، والتي تتم إضاءتها بشكل فردي عن طريق أشعة ليزر حمراء.

ويعتقد الخبراء أن مصممي السيارات يلجأون إلى استخدام هامش التصميم الجديد لدى السيارات الكهربائية، لأنه يمكن من الناحية التقنية أن تتم إضاءة المقدمة بشكل كامل عندما لا يختفي خلفها محرك يحتاج إلى الهواء النقي والتبريد، أي أن السيارات الكهربائية تقدم للمصممين المزيد من الحرية بشكل واضح.

وبحسب خبير التصميم باولو تومينيلي، فإن الغاية من التركيز على الإضاءة في السيارات الكهربائية هي جعلها تتميز عن بقية الموديلات الأخرى مستقبلاً. وتابع تومينيلي قائلاً "كما أن الهدف من

□ لندن - أفاد عدد من المصنعين في كبرى شركات السيارات العالمية بأنهم لجأوا إلى الاستعانة بالضوء في الموديلات الكهربائية لتمييزها عن غيرها من السيارات، وأيضاً لتغييب صوت المحرك القوي ومخارج العادم.

وأشار غوردن فاغنر، مدير قسم التصميم بشركة مرسيديس الألمانية، عند تقديمه للسيارة الاختبارية جينيراسيون كيو إي، إلى أن شكلها بسيط وملامحها خالية من البهرجة، ولكنها تضيء بجميع الألوان، حيث تنبض الحياة في مقدمتها البلاستيكية السوداء، والتي حلت محل شبكة المبرد.

## باولو تومينيلي:

الإضاءة تلعب دوراً مهماً مع أنظمة القيادة الآلية للسيارة الكهربائية



وأوضح فاغنر أن هذه السيارة الاختبارية تضيء ما يعرف باسم اللوحة السوداء، لتضاهي بخطوطها الزرقاء الشبكة القديمة. وأضاف أنه يتم عرض نجمة مرسيديس وكذلك الكشافات العاملة بتقنية الدايودات المضبئة آل إي دي باللون الأبيض.

وأكد مدير قسم التصميم بشركة مرسيديس أن ما كان في السابق يدور حول المظهر الخارجي، حولته مرسيديس إلى عرض ضوئي صغير.



التدخل البشري في القيادة انتهى





«لم تعد أوارنا اليوم كإعلاميين مرتبطة بالنقل والنشر والتوجيه والترفيه والأخبار فحسب، بل أصبحتا نلعب دورا فاعلا في استخدام المتغيرات لإصلاح مجتمعنا».

صفية الشحي  
إعلامية إماراتية

«مجلس النواب لن يقترب من قانون الصحافة والإعلام الموحد، إلا بعد أن يخضع لحوار مجتمعي كامل، وتدلي كل الأطراف المعنية فيه برأيها».

أسامة هيكل  
رئيس لجنة الصحافة والإعلام بالبرلمان المصري



# ميديا

## ويكيليكس ذراع إعلامية لروسيا في الولايات المتحدة

● ويكيليكس مؤسسة صحافية دون قواعد أخلاقية ودون إنترنت ● التقاء مصالح روسيا وويكيليكس وترامب لم يكن صدفة



### مع السيلان ضد الكوليرا

للصحافة»، وفيد التقرير بأن البعض من المسؤولين سعداء بأن المجموعة بدأت تنشر معلومات خاصة عن مواطنين عاديين، ما سيجعل الرأي العام ينقلب ضدها. ويشير الكاتبان إلى أن ويكيليكس ترغب في أداء دور في الانتخابات الأميركية. وينقل الموقع عن أستاذ الاتصالات في جامعة بفلو، أرون فيشواناث، قوله «إن أسانج يحاول التأثير في آلة السياسة بهذا البلد، وهذا تغير كبير»، مستدركا بأنه «ليس هناك دليل على أن ويكيليكس لها علاقة بالقرصنة، إلا أنها مستفيدة منها».

خاصة مع وجود سيل مستمر من رسائل البريد الإلكتروني المقرصنة على موقع ويكيليكس». ويضيف الموقع «لا شك أن ويكيليكس كان لها تأثير في السياسة الأميركية، لكن لدى السؤال كيف يمكن تصنيف المجموعة، أجاب اثنان من المسؤولين اتصل بهم (موقع دبلي بيست) بالصمت لفترة، ثم القول «هذا سؤال مشوق، فهل هي مؤسسة إعلامية؟ الأمر ليس كذلك بالضبط».

وينقل التقرير عن أحد المسؤولين، قوله «لا أتعامل معهم على أساس أنهم مؤسسة صحافية، لأنهم لا يتبعون القواعد الأخلاقية

قناعة لدى مسؤولي المخابرات والمسؤولين العسكريين بأن ويكيليكس تشكل خطرا على الأمن القومي الأميركي».

ويستدرك كاتب التقرير نانسي يوسف وشين هاريس بأن علاقة ويكيليكس بروسيا كانت موضع نقاش داخلي، حيث يرى البعض أن المجموعة متعاونة مع الكرمين، لكن آخرين يجدون أن ويكيليكس تتصرف بشكل أساسي بصفتها المستفيد من وثائق مسروقة؛ كونها مؤسسة صحافية ليس أكثر.

ويقول الموقع إن «عدم التأكد من ولاءات الموقع - إن كانت له ولاءات- مثير للأعصاب،

ويكيليكس قامت بنشر ألفي رسالة بريد إلكتروني مقرصنة من حملة هيلاري كلينتون الانتخابية تهم الدائرة السياسية الضيقة، ما جعل محللين وصحافيين يتهمونها بأنها ذراع إعلامية لروسيا، بل ووصفها آخرون بـ«الأبله» الذي يمكن لروسيا الاستفادة منه.

بعد إن كانت روسيا هي التي قامت بقرصنة رسائل البريد الإلكتروني لمدير حملة كلينتون، لكن المسؤولين الأميركيين يقولون إن الهجوم يحمل البصمات ذاتها، في حين أنكر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين هذه التهم. وتنقل الصحيفة عن مدير حملة كلينتون روبي موك، قوله للصحافيين، الخميس، إن دائرة الأمن الوطني اتخذت خطوة غير مسبوقة بإعلانها أنه «ليس هناك أدنى شك بأن الحكومة الروسية تقف خلف هذه القرصنة وتسريب الرسائل الإلكترونية، بهدف التدخل في الانتخابات، ومحاولة التأثير في النتيجة لصالح دونالد ترامب».

ويقول تقرير الصحيفة إن هذا يطرح سؤال «هل يشكل ترامب وبيوتن وترامب مثلًا؟ وهل هم على اتصال ببعضهم، أم أنهم يستغلون تلاحقا عفويا للمصالح؟».

وبحسب الصحيفة، فإن شبكة «ديموكراسي ناو» قامت بسؤال أسانج عما إذا كان يفضل كلينتون على ترامب، فأجاب «أنت تسألني إن كنت أفضل الكوليرا على السيلان؟»، وقالت محررة ويكيليكس، سارة هاريسون، إن الموقع مستعد لنشر فضائح ضد ترامب لو توفرت، وقالت لموقع بلومبيرغ «ليس الأمر أننا نخنار ما ننشره».

ويستدرك التقرير بأن «البعض من المراقبين يجادلون في أن حرب أسانج على كلينتون أمر شخصي».

وتنقل التقرير عن نائبة مدير مركز «يوراسيا» في مركز «أتلانتك كاونسل» في واشنطن الينا بولياكوفا قولها «أظن أن الحكومة الروسية تستخدم ويكيليكس؛ العلاقة تبدو واضحة بالنسبة إليّ، فهل ترتبط حملة ترامب بويكيليكس؟ من الصعب القول، لكني سأكون متفاجئة لو لم يكن هناك تنسيق».

من جانب آخر بلغت تقرير موقع «دبلي بيست» إلى أن مسؤولي المخابرات الأميركية وصف العلاقة بين روسيا وويكيليكس بأن روسيا تنظر إلى ويكيليكس كـ«الأبله الذي يمكن الاستفادة منه»، مشيرا إلى أن هناك

واشنطن - قال موقع ويكيليكس، الإثنين، إن حكومة الإكوادور قطعت الإنترنت عن مؤسسه جوليان أسانج في رضوخ للحكومة الأميركية أو نظيرتها البريطانية اللتين تتهمان أسانج بنشر مواد حساسة.

وقال موقع ويكيليكس في بيان «يوسعنا أن نؤكد أن الإكوادور قطعت الإنترنت عن أسانج السبت الساعة الخامسة مساء بتوقيت غرينيتش بعد وقت قصير من نشر خطب (هيلاري) كلينتون في جولدمان ساكس».

ويعيش أسانج ويعمل داخل سفارة الإكوادور في لندن منذ يونيو 2012 بعد حصوله على حق اللجوء.

ويبدو أن «التحالف» بين المرشح الجمهوري دونالد ترامب وويكيليكس هو عكس الدور، ففي 2010 مجد ناشطو الشفافية ويكيليكس؛ لنشرها، بالتعاون مع عدد من وسائل الإعلام، أكثر من ربع مليون رسالة سرية من السفارات الأميركية في أنحاء العالم، وأصبح مؤسس ويكيليكس جوليان أسانج بطلا للكثيرين.

ويقول تقرير لصحيفة الغارديان البريطانية إنه «في وقتها، أعرب السياسيون الجمهوريون عن غضبهم تجاه ويكيليكس، لكن البعض منهم الآن يستغل تسريباتها، لكونها وسيلة لإنقاذ مرشحهم دونالد ترامب».

وقال المتحدث باسم مجموعة الضغط الديمقراطية لأميركا، نيل سروكا «إن ويكيليكس مثل الإنترنت، يمكن لها أن تكون قوة لأجل الخير أو قوة لأجل الشر، والآن نقوم بدعم مرشح يدير حملة انتخابية هي الأكثر دعوة للبغض في وقتنا الحاضر».

ووجهت المخابرات الأميركية الأسبوع الماضي أصابع الاتهام، بخصوص القرصنة السابقة، لروسيا، مشيرة إلى أنه ليس معروفا

◀ هناك قناعة لدى مسؤولي المخابرات بأن ويكيليكس تشكل خطرا على الأمن القومي الأميركي

### باختصار

◀ شهدت باريس في يومي العطلة الأسبوعية الماضية مظاهرة نظمت تحت شعار «أوقفوا الإرهاب واكبحوا لجام داعش»، وأعرب المتظاهرون عن احتجاجهم على التغطية الإعلامية المتحيزة. ومن بين المتظاهرين كان الكاتب المعروف جان ميشيل فيرنوشه الذي قال إنه من المستحيل التغلب على المسلحين ما دام الغرب يواصل تسليحهم.

◀ قتل العقيد أحمد الخطيب، مسؤول الإعلام الحربي لمليشيا الحوثي بصعدة، الإثنين، في غارات جوية لقوات التحالف العربي في اليمن، وقال مصدر إن الخطيب قتل مع عدد من مرافقيه؛ بقصف للطيران استهدف مواقع وأهدافا للحوثيين بعدد من مديريات صعدة.

◀ أعلن أكثر من 60 صحافيا جريدة «المصري اليوم» المصرية، تضامنهم مع زملائهم المعتصمين بمقر الجريدة، اعتراضا على ما يواجهونه من انتهاكات، من بينها التلويح بفصل عدد منهم تعسفا.

◀ استقال نقيب الصحافيين الموريتانيين، محمد عبدالرحمن ولد الزوين، بعد دورتين متتاليتين له على رأس النقابة، وأكد أنه لن يترشح لرئاسة رابطة الصحافيين الموريتانيين لدورة جديدة، ترسيخا لمبدأ التناوب على القيادة.

◀ اتهمت ميلانيا ترامب زوجة المرشح الجمهوري للبيت الأبيض وسائل الإعلام الأميركية بالتحيز في تغطيتها للمسابق الرئاسي، مقالة من شأن تصريحات دونالد ترامب الذي تتجج بسلوك مسيء للنساء في شريط فيديو يعود إلى العام 2005، وذلك في مقابلة أجرتها معها شبكة سي إن إن.

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk

## السياسة وراء إغلاق بريطانيا لأرصدة شبكة «روسيا اليوم» البنكية

موسكو ستطالب لندن بتقديم إيضاحات حول إغلاق أرصدة روسيا اليوم. وقالت الوزارة «خطوة البنك هذه عبارة عن حركة نسقت مع الحكومة البريطانية من أجل طرد وسيلة إخبارية تتمتع بشعبية في المجتمع البريطاني على الرغم من كونها لا تروق للخطاب البريطاني الرسمي».

وشددت الوزارة على أنه إن كان الوضع هكذا، فيعتبر ذلك انتهاكا فظا لمبادئ حرية التعبير الأساسية.

وكانت ماريا زاخاروفا الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية قد كتبت ساخرة على حسابها في فيسبوك «يبدو أن لندن بخروجها من الاتحاد الأوروبي، تركت في أوروبا جميع التزاماتها بضمان حرية التعبير».

المالية أو الاقتصادية. وأنشطتنا شفافا ومفهومة (...). لكننا واجهنا اتهامات كثيرة ومنها: لماذا يقولون للجميع إن النصر في حلب تقصف الأحياء السكنية، حيث يُقتل الأطفال. وبسبب ذلك يحاولون الضغط علينا وإغلاق مكتبنا كي لا نستطيع مواصلة العمل. لكننا سنعمل رغم كل شيء، وسنبحث عن طرق أخرى».

ولم يوضح البنك ما هو السبب وراء اتخاذ هذا القرار. وجاء في رسالة بعث بها البنك إلى مكتب روسيا اليوم في لندن «قمنا مؤخرا بمراجعة شروط استخدام أرصدتكم، وتوصلنا إلى استنتاج مفاده أننا لن نقدم لكم هذه الخدمات في المستقبل». وجاء في بيان صدر عن وزارة الخارجية الروسية الإثنين أن

«آر تي» في مصرف نات ويست ليس جزءا من العقوبات الجديدة التي هددت واشنطن ولندن برفضها على موسكو على خلفية التطورات في سوريا.

بدوره قال المتحدث باسم وزيرة الخارجية البريطانية إن قرار المصرف وقف خدمة أرصدة الشبكة التلفزيونية الروسية، قرار داخلي ولا علاقة له بالحكومة. لكن خبراء أشاروا في هذا الخصوص إلى أن الدولة تملك حصة كبيرة من أسهم البنك.

ووصفت مديرة تحرير روسيا اليوم قرار إغلاق الأرصد، بأنه سياسي بحت. وأوضحت قائلة «لم تكن هناك أي شكاوى من جانب أجهزة الإشراف المالي، أو البنك نفسه، أو من أي جهة قد تكون لها صلة بالمسائل

لندن - أعلنت شبكة أخبار روسيا اليوم أن بنكا بريطانيا جمد كافة الأرصد المصرفية التابعة لها، دون أن توضح السبب وراء اتخاذ هذا القرار.

ويقدم تلفزيون «آر تي» أو «روسيا اليوم» الأخبار من وجهة نظر الكرمين، وقد واجه انتقادات غربية بأنه أداة دعائية للرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

من جانبها، نفت الحكومة البريطانية أي دور لها في إغلاق أرصدة «آر تي» المصرفية في المملكة المتحدة، فيما أكدت مارغريتا سيمونيان رئيسة تحرير شبكة روسيا اليوم، أن مكتب القناة في لندن سيواصل العمل رغم كل شيء. وذكر مصدر في وزارة المالية البريطانية الإثنين أن إغلاق أرصدة

### قريب.. بعيد

## هل يفسد المحللون «الفضائيون» البرامج الإعلامية

إن المحلل السياسي يمثل إشكالية في الإعلام العربي تتطلب معالجة مهنية من خلال استضافة أشخاص من ذوي الخبرة والاختصاص واللباقة، ويفضل أن يكون ممن ينتمون إلى مراكز الدراسات أو البحوث، أو يعملون في اختصاصات لها علاقة بالموضوع السياسي أو الأمني أو الاقتصادي وحتى الرياضي، فهناك خلط واضح بين إبداء الرأي وطرح تحليل أو تفسير لحدث محدد.

إن نظرة وسائل الإعلام إلى التحليل السياسي ضمن نشرات الأخبار أو في برامجها الحوارية تختلف من قناة إلى أخرى، فالبعض منها يراه مجرد ملء فراغ وتقليد لغيرها، وبعضها الآخر يرى التحليل السياسي علما وفنا لا يتقنه كل السياسيين والإعلاميين.

ويشتهر في وسائل الإعلام العالمية محللون إعلاميون وصحافيون وكتاب سياسيون واقتصاديون وعسكريون، لا تصدر آراءهم وتحليلاتهم وتفسيراتهم السياسية والإعلامية إلا اعتمادا على دراسات وبحوث ومصادر وحقائق مصحوبة باللائل والوثائق والبراهين، تجعل من تفسيرات وآراء المحلل الناضجة ذاتها خبرا تتناقله وسائل الإعلام.

الذاتية حسب أهوائه السياسية وميوله التي قد تفقده الموضوعية والنزاهة. إن شخصا قليل الخبرة، يظهر عبر وسائل الإعلام يقول ما يخطر على باله حول البعض من جوانب المشهد السياسي، دون إدراك لوظيفة المحلل السياسي ودوره التثويري، سيربك حتما المشاهدين ويخلط على الجمهور المتلقي أبعاد القضايا المطروحة، وقد يؤدي التحليل القاصر إلى تضليل الرأي العام، بل إن البعض ممن يتم تقديمهم على شاشات التلفزيون كمحللين غير مؤهلين قد يربكون ويخدعون حتى دوائر الدولة المعنية بالقضية موضوع النقاش.

ولسوء الحظ إن البعض من الفضائيات تكرر استضافة عدد ممن يسمونهم محللين سياسيين أو خبراء بسهولة الحصول عليهم في أي لحظة، وهم مستعدون للحديث عن أي موضوع، بسرمد انطباعات شخصية وترديد جمل جاهزة لا يلجأ إليها المحلل السياسي أو الأخصائي الذي يعتمد مناهج البحث والتحليل الرصين ودراسة القضايا السياسية بموضوعية تحليلية وإيصال المعلومات النافعة، وهذا هو دور الإعلام المهني.

التحليل السياسي هو عملية بحث وتفسير في حدث معين، ومعرفة أسبابه والاحتمالات الممكنة لتطوره.

إن التحليل السياسي هو في النهاية وسيلة يتم من خلالها إيصال فكرة أو وجهة نظر معينة إلى المتلقي عبر عرض جميع جوانب الحدث واستنتاج أسبابه ودوافعه، وتوقع ما سوف تؤول إليه الأحداث في المستقبل، ومعرفة تأثيراته على الواقع، والإجابة عن الأسئلة المبهمة لدى المتلقي، والتاثير عليه، لذا يحتاج المحلل إلى فهم الواقع السياسي للبلد وعلاقته بمحيطه الإقليمي والدولي.

ولهذا فإن التحليل السياسي هو شكل من أشكال العمل السياسي، تحتاجه ليس فقط وسائل الإعلام بل تحتاجه أيضا الحكومات الناضجة في اتخاذ قراراتها السياسية في ما يتعلق بالشأن الداخلي أو الخارجي، وفق معايير وقواعد وأسس محددة.

إن «المحلل الفضائي» غير المؤهل بدلا من أن يقوم بتوضيح ما يجري على الساحة السياسية بموضوعية ومهنية ومعرفة حقيقية بالوقائع، يسترسل باستعراض أفكاره الشخصية وانطباعاته وتمنياته

فيصل الياسري  
مخرج عراقي



لما من أجل تنوير المشاهدين حول ما يجري من أحداث وقضايا تلجا البعض من الفضائيات إلى استضافة أشخاص تطلق عليهم لقب «محللين سياسيين» أو «خبراء استراتيجيين» يظهرون ضمن نشرات الأخبار أو في برامج إعلامية تحليلية مهمتهم تفسير ما يجري في المشهد السياسي وتحليل ما جرى، وما هي النتائج المتوقعة وكيف ستتطور الأحداث، والبعض منهم يتجاوز التحليل والتفسير، إلى التنبؤ والتنجيم والتوقعات التي يطلقها بثقة كبيرة واطمئنان لما يقوله.

وقد ألفنا تكرار حضور وجوه وأشخاص على الفضائيات بسبق اسمهم صفة محلل سياسي أو استراتيجي، لا يترددون بالخوض في أي موضوع يتناوله الإعلام ويتحدثون فيه كمحللين ومفسرين ومتوقعين، وحتى منتقدين، بينما هم لم يكلفوا أنفسهم ولو حتى بمراجعة مواقع الإنترنت لجمع البعض من المعلومات عن الأمر وتفاصيله وظروفه وينسون أن

تمكن مؤخرا موقع ويبو الصيني، الشبيه بموقع تويتر الشهير، من التفوق على نظيره الأميركي من ناحية القيمة السوقية للمرة الأولى. وتقدر القيمة الحالية لويبو، الذي تأسس عام 2009، بـ 11.35 مليار دولار، فيما تبلغ قيمة تويتر «الأصلي» أقل من ذلك بقليل وتحديدا 11.34 مليار دولار، وفقا لتقارير متخصصة.



## فيسبوك التونسي: عقاب الاغتصاب السجن لا الزواج

● مقدم برامج في مواجهة حملة غاضبة بسبب تصريحاته



### التلصص التلفزيوني

التتبعات وأثار المحاكمة، وتستناف التتبعات إذا انفصم الزواج بطلاق إنشائه من الزوج وذلك قبل مضي عامين من تاريخ الدخول بالمجنى عليها.

ويثير هذا الفصل جدلا كبيرا على الشبكات الاجتماعية، وكان وزير العدل وحقوق الإنسان والعدالة الانتقالية حافظ بن صالح أعلن أنه سيتم قريبا إلغاء الفقرتين 4 و 5 من الفصل 227 مكرر من المجلة الجزائية والتيين قال إنهما توفران للجاني إمكانية الهروب من العقاب الجزائي عبر زواجه من المجنى عليها إثر جريمة موقعة أنثى دون عنف.

يذكر أن الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري (الهايكا)، استمعت الإثنين 17 أكتوبر 2016، إلى علاء الشابي، وطالب محامي القناة، وفق بلاغ للهايكا، إرجاء البت في هذا الملف إلى غاية الأربعمائة 19 أكتوبر حتى يتسنى له صد الهيئة بجملة من الوثائق والمعطيات، معبرا عن التزام القناة مبدئيا بعدم إعادة بث الحلقة وسحبها من موقع القناة ومن صفحاتها على شبكات التواصل الاجتماعي.

وفي مداخلة مقدم البرنامج ضمن إذاعة موزايك الخاصة أشعار علاء الشابي إلى أن ما قاله في تلك الحلقة قد أخرج من سياقها.

المجتمع. وأكد معلقون "فعلا يجب هذه المرة القيام بحملة لمحاسبة الهايكا على صفتها وتواطؤها إزاء هذه القضية وغيرها". من جانب آخر اعتبر معلقون أن النقد يجب أن يوجه إلى المشرع التونسي أساسا، لأنه من الضروري تنقيح هذا الفصل القانوني (277) وغيره. وقالت معلقة "القوانين مزبلة، ونضيف إليها التعليقات".

ويحدد المشرع التونسي العقوبات المتعلقة بالاغتصاب من الفصل 227 إلى الفصل 229 من المجلة الجزائية، وقد نص على أنه يعاقب بالإعدام كل من واقع أنثى باستعمال العنف أو السلاح أو يعاقب بالسجن ببقية العمر كل من واقع أنثى دون رضاها دون استعمال العنف أو السلاح.

ويعاقب بالسجن مدة 6 أعوام كل من واقع أنثى دون عنف سنها دون 15 سنة. وإن كان سن المجنى عليها فوق 15 ودون العشرين سنة كاملة فالعقاب يكون بالسجن مدة 5 سنوات، والمحاولة تستوجب العقاب أيضا. ويوقف زواج الفاعل بالمجنى عليها

ويقول معلق آخر إن "علاء وأمثاله خطر على المجتمع التونسي".

وتهمكت الكاتبة والأستاذة الجامعية ألفة يوسف على فيسبوك قائلة "علاء الشابي إذا اغتصبوه، يلزم يتزوج المغتصب؟ فبجيت (...)"

وقالت معلقة "اغتصبك ليست مشكلة لأنه سيتزوجك ويسترك" أو "اطلبي السماح من أبك الذي طردك اتقاء للعار لأنهم اغتصبوك" ليست أخطر من "عادي ضربك لأنه يجبك" وإلا "أعطيتها طريحة طريحة (ضرب مبرح) أو كف فقط".

وقالت أخرى "جريمة الاغتصاب دليل واضح على أننا أصبحنا للأسف نحيا في زمن الوحوش، يحملون النساء إلى المخادع بالقوة تحرشنا مريضاً أو ذكورياً متسلطاً، ما هذا القرف؟".

واعتبر معلق أن "سي علاء وأخاه يقدمان برامج التلصص التلفزيوني وهي من علامات انحطاط هذا المجتمع".

يذكر أن شقيق علاء الشابي يقدم بدوره برنامجا في قناة خاصة يعنى بفضائح

حملة تونسية على مواقع التواصل الاجتماعي ضد مقدم برنامج طلب من ضحية اغتصاب الزواج من مغتصبها. وتطالب الحملة بإيقاف البرنامج ومحاسبة مقدمه إضافة إلى إعادة النظر في البعض من قوانين المجلة الجزائية التونسية.

تونس - أثار حلقة من أحد برامج تلفزيون الواقع صدمة في تونس تردد صداها على الشبكات الاجتماعية بعد أن طلب مقدم برامج من ضحية اغتصاب أن تتزوج مغتصبها. يتعلق الأمر بعلاء الشابي، مقدم برنامج "عندي ما نقلك" (لدي ما أقوله لك) الذي يبث على قناة الحوار التونسي الخاصة، عندما استضاف فتاة تبلغ من العمر 18 سنة، الجمعة الماضي، وتحدثت خلال البرنامج عن تعرضها للاغتصاب منذ أربع سنوات من طرف ثلاثة أقرباء لزوجها والدها، مما أدى إلى حملها دون أن تعرف هوية الوالد.

وحسب رواية الفتاة التي حضرت في البرنامج رفقة شقيقها، فقد طردها والدها من البيت بعدما علم بحملها، غير أن مقدم البرنامج اعتبرها مخطئة، واعتبر أنها ساهمت في ما يجري بما أنها حامل من دون عقد زواج، مطالبا بإيهاا بالزواج من أحد المغتصبين من أقارب زوجة والدها إذا تبين طبيبا أنه أب الطفل، ثم طلب العفو من والدها.

وقد أدت الانتقادات لمنشط البرنامج إلى التزام القناة بعدم إعادة بث الحلقة وسحبها من موقعها الإلكتروني ومن صفحاتها على شبكات التواصل الاجتماعي، خصوصا بعدما راجت حملة افتراضية تحت عنوان "سي علاء عقاب الاغتصاب من العرس (الزواج)". إضافة إلى العديد من الحملات الأخرى على غرار "سي علاء وويني (أين) الهايكا إضافة إلى هاشتاغين باللغة الفرنسية «#227\_article» و «#silence\_on\_violence» (سكوت اغتصاب).

كما أعلنت جمعيات محلية عن تقديمها لشكاوى لدى الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري (الهايكا) ضد مقدم البرنامج. وتخل معلق على فيسبوك حوارا ساخرا بين عاشقين مضمونه "أحبك وأريد الزواج بك، -أخطبني، -تعرفين أن أهلك لا يحبونني -أغتصبتني إذن، الدخول من الشباك هو الحل عندما يكون الباب مغلقا، شكرا سي علاء على الإلهام"، في إشارة إلى تشجيع المنشط على اغتصاب الفتيات لأجل الزواج منهن.

## الدعاية الإسرائيلية.. تكتيك حربي

القدس - حذر خبراء فلسطينيون، من أن إسرائيل تكثف من حملات الدعاية في العالم، لإقناع الرأي العام الدولي، بوجهة نظرها القائلة إن أرض "فلسطين التاريخية"، هي ملك لليهود.

واستشهد الخبراء بمقطع فيديو قصير أنتجته وزارة الخارجية الإسرائيلية، في السادس من أكتوبر الجاري، ونشرته على مواقعها في شبكات التواصل الاجتماعي. وتبلغ مدة المقطع 3 دقائق، واستخدمت فيه اللغة الإنكليزية، وتم تقديمه بطريقة كوميدية هزلية، مثلت خلاله إسرائيل شخصيتان هما "يعقوب وراحيل"، وهما يسكنان مع طفلهما في شقة اسمها "أرض فلسطين". وخلال الفيلم، يطرق الباب أشخاص يطالبون بالشقة لأنفسهم، بدءا بالأشوريين في العام 722 قبل الميلاد، ثم البابليين فالرومان والصليبيين والعثمانيين ويسيطرون عليها تباعا. ويصل الشريط إلى العام 1917 للميلاد حيث يصل رجل يمثل الإنتداب البريطاني الذي يحسن معاملة اليهود قبل أن يقول "باسم عصبة الأمم (الاسم الأول للأمم المتحدة) نعيد إليكم منزلكم".

ويحتفل يعقوب وراحيل بهذا الإعلان، قبل أن يطرق الباب زوجان بزي فلسطيني تقليدي وينظران في داخل المنزل، في إشارة إلى المطالبة الفلسطينية، المدعومة بقرارات من الأمم المتحدة، بحق العودة للاجئين الفلسطينيين. وينتهي الفيلم بنظرة من الزوجين الإسرائيلييين تصاحبها موسيقى، في إشارة إلى أن الفلسطينيين جاؤوا بعد قيام دولة إسرائيل.

وحصد الشريط المئات من التعليقات من جانب وإسرائيليين أيضا.

ويقول عدنان أبوعمار الخبير في الشأن الإسرائيلي، إن المقطع، بعيدا عن الأخطاء التاريخية الواردة في الفيلم، يعتبر مقدمة لحملة ممنهجة من قبل وزارة الخارجية الإسرائيلية للترويج للرواية الإسرائيلية.

ويلفت إلى أن الحكومة الإسرائيلية تستعين بشركات خاصة في الدعاية والعلاقات العامة والإعلان، من أجل الترويج لأفكارها. وتابع "صحيح أنه لن يروق الفيلم للكثيرين، وسيؤكدون أنه تزييف للحقائق، لكن علينا أن ندرك أيضا أن هناك الكثير من الأشخاص قد يصدقونه".

وقال أبوعمار إن على وزارة الخارجية الفلسطينية، والدول العربية أن ترد على هذا الفيلم بنفس الوسيلة، وخوض مجال الإنتاج بدوره، فقال أستاذ الإعلام في جامعة "النجاح" بمدينة نابلس، فريد أبوظهير إن الحرب الإعلامية تسبق اليوم أي حرب عسكرية. وتابع "لأسف نحن كفلسطينيين وعرب، لدينا ضعف كبير في استخدام التكنولوجيا والدعاية وتسخير مواقع التواصل الاجتماعي لإيصال الفكرة".

## # هاشتاغ اليوم

### السعودية: راتب الثور متى ينزل

وقال مغرد آخر:

@ALblagi  
# جميع الدول تصرف المليارات للحفاظ على هويتها وموروثها الديني والثقافي، ونحن نسعى لتوفير الملايين مقابل هدر هويتنا! #صرف\_الرواتب\_بالأبراج.

وسخر معلق:

@FAIKassim  
# صرف\_الرواتب\_بالأبراج الميزانية بالميلادي والأحوال المدنية بالهجري.. والأعياد بالرؤية.. والرواتب بالأبراج.. كل عام وأنتم بخير.

ولم يخل الأمر من السخرية فكتب معلق:

@almaster015  
# عزيزي الزوج إذا سمعت زوجتك تتكلم عبر الهاتف وتقول راتب الثور ما نزل تماك أعصابك فهي لا تقصد #صرف\_الرواتب\_بالأبراج.

واقترح وليد الفراج:

@waleedalfarraj  
# لو كان البيان بأن صرف رواتب موظفي الدولة يوم 27 من كل شهر ميلادي لكان أسهل استيعابا للناس، الفلسفة في الصياغة مشكلة #صرف\_الرواتب\_بالأبراج.

يذكر أن هذا التغيير في جاء إطار خطة تقشف سعودية.

الرياض - أوضحت وزارة المالية السعودية أن التعميم الذي أصدرته الوزارة بشأن تعليمات إقفال السنة المالية الحالية تضمن تحديد اليوم الخامس من كل برج هجري شمسي موعدا لتحويل الرواتب إلى الحسابات البنكية للموظفين.

وحسبما أوردت وكالة الأنباء السعودية، (واس) فإنه سيتم صرف راتب الشهر الحالي في اليوم الخامس من برج العنبر الموافق لليوم السابع والعشرين من أكتوبر الجاري. وقالت الوزارة في بيان "إنه سيتم صرف راتب الشهر القادم في اليوم الخامس من برج القوس الموافق لليوم السادس والعشرين من شهر نوفمبر 2016، وسيستمر الصرف وفق هذا التنظيم مستقبلا".

وأشار البيان سخرية السعوديين على موقع تويتر ضمن هاشتاغ #صرف\_الرواتب\_بالأبراج. وتهكم رجل الدين السعودي عادل الكلباني:

@abuabdelelah  
# لا يستطيع أي مفت أن يقول لا تتابعوا الأبراج. #صرف\_الرواتب\_بالأبراج.

ولقي القرار معارضة واسعة على تويتر. وكتب مغرد:

@m\_almegren  
# لايليق -والله- لبلاد الحرمين وقبلة المسلمين هذا التاريخ وتلك الأشهر، أبعد رجب وشوال ومحرم وشعبان ليكون الثور والسرطان! #صرف\_الرواتب\_بالأبراج.

## أبرز تغريدات العرب

ghurab77

الصمت بكاء الروح على وطن لا يفهمه أحد.

xxxxzz44321

لم بعد بوسعك أن تمنع أولادك من الاطلاع على ما لا ترضاه المعركة اليوم معركة قناعات تزرع لا معركة أجهزة تنزع.

Shba7\_iQ

في لحظة الولادة نبكي ذلك لأننا قادمون إلى مسرح مكتظ بالحمقى.

تابعوا

elissakh

إليسا فنانة لبنانية.

saminader

معركة\_الموصل تعلن باللغة العربية. تخاض باللغة الكردية، يعقب عليها باللغتين الفارسية والتركية، تنسق بالإنكليزية. تترجم إلى الروسية. معجقة\_لغات.

Mohamed\_\_Othaim

جون كيري سيثبت الواقع القلق في اليمن ليتيح لإيران دعم الحوثي وإبقاء اليمن قلق ترسو على بحاره مدمرات أميركية بحجة حماية الملاحة (الاتفاق النووي).

Ibr\_Juraifani

أرقب تغير الفصول، حتى تقف هجرة البشر.

ahmad\_khalil

سيظل الإسلاميون في سيناء يقتلون جنودنا باعتبار القتل جهادا يتأبون عليه. المعركة مع الإسلاميين فكرية في الداخل قبل أن تكون أمنية في سيناء. مصر.

FaresSouaid

في مرحلة إعادة انتشار غالبية القوى السياسية تؤكد أن لبنان العصي على الوصاية الفلسطينية والسورية لن يرضى بوصاية إيرانية وبرئيس مقيد بالسلاح.

shazlong81

أعمارنا تضيق لأننا نتعامل مع اليوم كأنه شدة ويجب أن تزول.

MouridBarghouti

ليس مطلوباً أن تكون معجباً بالقتيل المطلوب ألا تكون معجباً بالقاتل.

iAbuhesham

كل الشعارات والأيدولوجيات إذا لم تجعل كرامة الإنسان أولاً، فمحلها تحت القدم.. نقطه!

## تحقيق

الطائفة السامرية في نابلس تحتفل بعيد العرش، الذي بدأ السبت الماضي، (وفق تقويمها) ويمتد لسبعة أيام، ويبدأ بحج السامريين لقمة جبل جرزيم.

الطائفة السامرية لا تعد نفسها من اليهود، وتعتبر أن ديانتها هي "ديانة بني إسرائيل الحقيقية"، وأن توراتها هي الصحيحة غير المحرفة.



منافسات في تزيين العرش



## أصغر طائفة في العالم تحتفل بأعيادها في نابلس

● الفاكهة والفرح عنوان عيد العرش عند السامريين ● فلسطينيون يتكلمون العبرية والعربية

ويبلغ عدد السامريين 785 فردا، يسكن قسم منهم على قمة جبل جرزيم، والقسم الآخر في منطقة حولون داخل إسرائيل. وتقيم الطائفة السامرية على قمة جبل جرزيم متحفا لها يروي حكايتها عبر مجسمات تظهر كيفية إحيائها لعدد من شعائرها الدينية ومن أبرزها الحج، إضافة إلى نسخة خطبة قديمة من العهد القديم والكثير من الأدوات التي استخدمتها الطائفة في حياتها اليومية.

### الخلاف مع اليهود

كلمة "سامري" تعني في العبرية القديمة محافظا، أي كل سامري يجب أن يكون من المحافظين على شرائع الدين وأحكامه وضوابطه كما يجب أن يكون محافظا على التوراة القديمة، والتي يعتبرها السامريون التوراة الأصلية والتي تختلف اختلافا كبيرا عن التوراة اليهودية، حيث تحتوي كل من التوراتين على فروقات تصل إلى حد تكفير كل طائفة الأخرى.

ويعتقد السامريون أنهم يملكون النسخة الأصلية للتوراة، التي يعود تاريخها إلى ما يزيد عن 3600 عام ومكتوبة على جلد غزال، ويؤمنون بخمسة أسفار من التوراة، ويقصدون جبل جرزيم بنابلس، ويقفون ادعاء دولة إسرائيل بقدسية القدس.

ويرجع العديد من المؤرخين العداء بين السامريين واليهود إلى مرجعية دينية، وقال الكاهن الأكبر للطائفة السامرية هارون أبو الحسن والذي توفي سنة 2013، إن السامريين واليهود يؤمنون بتوراة واحدة، إلا أن السامريين يؤمنون بالأسفار الخمسة الأولى من الكتاب المقدس ولا يؤمنون بالبقية، وبعد هروبهم من بطش فرعون في مصر القديمة، عاش السامريون منشقين عن اليهود، حيث أن اليهود في أنظارهم هم من انتشق عن الديانة من بني إسرائيل.

وحدث الانشقاق بين اليهود والسامريين في زمن الملك سليمان وداوود، فكان الاختلاف على الهيكل، الذي يؤمن اليهود بوجوده في القدس، إلا أن السامريين لا يؤمنون بذلك الهيكل، هيكل سليمان، كما لا يؤمنون بنجمة داوود، ويؤمنون بأن هيكل سيدنا موسى على جبل جرزيم حيث يعيشون، بالإضافة إلى إيمانهم بأن قصة سيدنا إبراهيم حول ذبح ابنه إسحاق كانت على جبل جرزيم، في حين ينفيها اليهود ويؤمنون بحدوتها في القدس، كما أنهم يؤمنون على الآية الوحيدة في التوراة التي لم يغيرها اليهود وهي قول الله "وجعلت البركة على جبل جرزيم".

وترتكز الديانة السامرية على خمسة أركان أساسية هي، وحدانية الله الواحد الأحد، نبوة موسى بن عمران كليم الله ورسوله، التوراة خمسة أسفار، قدسية جبل جرزيم وهو قبلة السامريين، واليوم الآخر وهو يوم الحساب والعقاب، وكل سامري لا يؤمن بالآركان الخمسة إيمانا أكيدا ثابتا وراسخا غير قابل للشك، لا يعتبر سامريا، وتعتمد العقيدة السامرية على الوصايا العشر التي أنزلها الله على موسى الكليم في جبل سيناء، بعد خروجهم من مصر وتحريمهم من عبودية فرعونها، وهي "لا تكن لك آلهة أخرى أمامي، لا تتخطق باسم الله كذبا، احفظ يوم السبت، احترم أباك وأمك، لا تقتل، لا تزني، لا تسرق، لا تشهد شهادة زور، لا تشته بيت قريبك وما يحويه، احفظ قدسية جبل جرزيم الذي اختاره المولى لإقامة الشعائر الدينية عليه".

أنواع من الثمار من أبرزها الرمان والليمون والترنج، وهو نوع من أنواع الحمضيات، بطريقة تشكل لوحة فنية.

وفي منزل آخر بحي السامريين، تقف السيدة نجوى الكاهن، في استقبال وفود المهنيين بالعيد من الأقارب والأصدقاء، وتقول نجوى "أجمل ما في العيد هو زيارة الأقارب والأحبة، يجلسون تحت العرش في صالة الاستقبال، ويتناولون الحلوى". واعتنت السيدة نجوى وعائلتها، بتزيين العرش في منزلها بطريقة فنية دقيقة، فحبات الرمان والليمون والفلفل، وغيرها من أنواع الفاكهة، رتبت فوق العرش المعلق في سقف الصالة ممتدا لثلاثة أمتار.

### طائفة فلسطينية

تنتمي الطائفة السامرية إلى بني إسرائيل، إلا أنها لا تعد نفسها من اليهود، وتعتبر أن ديانتها هي "ديانة بني إسرائيل الحقيقية"، وأن توراتها هي الصحيحة غير المحرفة. ويحمل السامريون الجنسية الإسرائيلية، إلا أنهم يتحدثون العربية بطلاقة، ويفخرون بوطنهم فلسطين، ويشغلون العديد من المناصب الحكومية في مدينة نابلس، التي يترددون عليها يوميا من أجل العمل أو الدراسة.

ولا يرى السامريون أنفسهم أقلية في المجتمع الفلسطيني، حيث قال الكاهن حسن واصف السامري "نحن جزء من الشعب الفلسطيني، صحيح أن عددنا كطائفة دينية قليل، ولكننا جزء من هذا الشعب". ويشارك المسلمون أبناء الطائفة السامرية في تهنئتهم بالعيد، فيتبادلون الزيارات والتهانى، فيما تحرص بعض العائلات السامرية على توزيع الفاكهة المعلقة في "عرش" العيد على

أصدقائهم المسلمين بعد انتهاء أيام العيد. أما على قمة الجبل أو "بوابة السماء"، بحسب المعتقدات السامرية، فقد اصطف عدد من الكهنة لأداء طقوس الحج في ساعات الصباح الباكر.

الكاهن عبدالمعين السامري، أنهى تراتيل التوراة، موضحا اقتصار مراسم الحج لهذا العيد على عدد قليل من الكهنة، لأن أول أيام العيد صادف يوم سبت، الذي يعد يوما مقدسا لديهم أكثر من أي يوم آخر، فلا يقومون خلاله بأي عمل، ولذلك يتم تعويض الحج في يوم آخر خلال العيد، حسب قوله.

يقول "أول يوم بعيد العرش نصلي لسلامة العالم وندعو الله أن يرسل لنا المطر في وقته".

ويشير الكاهن السامري إلى أن طائفته تحج ثلاث مرات خلال العام على قمة جبل جرزيم، "فهي تقوم بالشعائر الدينية الصحيحة، كما جاءت بالتوراة".

وفي أجواء الحج، وعلى أصوات التراتيل باللغة العبرية القديمة للكهنة عند "بوابة السماء"، يقول الكاهن عزيز يعقوب "الطائفة السامرية جزء من بني إسرائيل من سلالة يعقوب عليه الصلاة والسلام، نؤمن بالتوراة ونؤمننا موسى عليه السلام، قبلتنا وجبلنا المقدس هو جبل جرزيم، والكتاب المقدس هو توراة سيدنا موسى".

ويمثل عيد العرش لدى السامريين، فرحة بني إسرائيل بخروجهم من عبودية الفراعنة بمصر، حيث أقاموا المعرشات وزينوها بالفاكهة، بحسب الكاهن عزيز السامري. ويضيف "من هنا تقوم بتزيين منازلنا في هذا العيد بالفاكهة وأغصان الشجر والفواكه البهية كالليمون والرمان فدوة بني إسرائيل الذين خرجوا من مصر".

ويحتفل السامريون بأعياد التوراة الدينية فقط وهي سبعة؛ عيد الفصح أو الفصح (عيد القربان)، عيد الفطير (العجين غير المختمر)، عيد الحصاد، عيد رأس السنة العبرية، عيد الغفران، عيد العرش (المظال)، العيد الثامن أو فرحة نزول التوراة، وليس للسامريين أعياد وطنية أو قومية، ومن خلال هذه الأعياد يحج السامريون إلى جبلهم المقدس ثلاث مرات سنويا، في أثناء عيد الفصح وعيد الحصاد وعيد العرش.

يعتقد السامريون أنهم بقايا شعب بني إسرائيل، ويرفضون أن يطلق عليهم اليهود، فهم فلسطينيون يعتزون بوطنهم، ويتعايشون مع المسلمين، ويحتفلون بأعيادهم الدينية على قمة جبل جرزيم ولا يعترفون بأي عيد وطني أو قومي.

وبينما انشغلت زوجته بدوية بتقديم الحلوى للزائرين، والتي صنعت خصيصا لهذا العيد، يوضح إبراهيم أصل عيد العرش، قائلا "عندما تاه بنو إسرائيل في صحراء سيناء في قديم الزمان، كان الله يرسل لهم ظلا يحميهم من أشعة الشمس".

ويتابع "أمر الله بني إسرائيل بأن يصنعوا عرشا من الفاكهة في منازلهم في مثل هذا الوقت من كل عام، وأن يجلس أفراد العائلة تحته يأكلون ويشربون سبعة أيام، ليتذكروا ما مر به بنو إسرائيل في ذلك الزمان".

وتقول بدوية "في عيد العرش، بنى العرش في المنازل بمشاركة الأطفال بناء على طلب رب العالمين من بني إسرائيل خلال التيه في صحراء سيناء عقب خروجهم من مصر".

وتضيف، بعد أن اصطحبت عددا من الضيوف إلى منزلها لرؤية المظلة التي عملت على ترتيب حبات الليمون والرمان والترنج والفلفل الأحمر فيها، "يجب أن يكون الكل سعيدا في هذا العيد، إنها أيام لإبداء الفرحة والسرور".

وتتابع "سأقوم بعد انتهاء العيد بتوزيع هذه الثمار على الأهل والأصدقاء، إضافة إلى الاحتفاظ بقسم منها في المنزل".

ويقول الشاب ضياء الكاهن، أحد أبناء الطائفة، إن العائلات تتسابق في تزيين منازلها لأن كل عائلة تريد أن تبدو مظللتها هي الأفضل.

ويضيف "مساحة المظلة والثمار المستخدمة فيها تكونان حسب قدرة العائلة، لا توجد قيود في الشريعة على ذلك، يجب أن تكون الثمار المستخدمة فيها من الثمار الطيبة". ويتابع "نحن نحتفل بالعيد في العاشر من الشهر السابع حسب التقويم العبري القديم، وتستمر التحضيرات له أربعة أيام ويكون خلال شهر أكتوبر حسب التقويم الميلادي من كل عام".

وتقام المظلة في غرفة المعيشة، حيث تعلق في السقف بمساحات مختلفة تزيينها

نابلس (الضفة الغربية) - تحت عُرش (مظلة من سعف النخيل) مزين بأصناف الفاكهة زاهية الألوان، جلست عائلة إبراهيم عطا الكاهن، من الطائفة السامرية في مدينة نابلس (شمال الضفة الغربية)، بانتظار الزائرين والمهنيين بعيد العرش، بعد أن وضعت ربة البيت أصناف الحلويات في صالة الاستقبال.

وتحتفل الطائفة السامرية هذه الأيام، بعيد العرش، الذي بدأ السبت الماضي، (وفق تقويمها) ويمتد لسبعة أيام، تتخلله طقوس ومظاهر فرح، تبدأ بحج أفراد الطائفة السامرية لقمة جبل جرزيم (الجبل الجنوبي لمدينة نابلس)، اعتقادا منهم بأنها بوابة السماء.

ويمثل جبل جرزيم، الذي يحمل أسماء أخرى منها الطور والبركة، قبلة الطائفة السامرية التي تؤمن بأنه مكان مقدس وتقيم طقوسها الدينية عليه كما كانت تقام قبل الألاف من السنين.

### أبناء الطائفة السامرية يتحدثون

العربية بطلاقة، ويفخرون بوطنهم

فلسطين، ويشغلون العديد من

المناصب الحكومية في نابلس

ويزين أبناء الطائفة السامرية منازلهم بأنواع من الثمار المختلفة من الخضار والحمضيات، إضافة إلى ورق الغار وسعف النخيل، كما نصت عليه شريعتهم الواردة في العهد القديم.

مرتديا "الصااية" (عباءة طويلة)، و"الطربوش" ذا اللون الأحمر على رأسه، وهو اللباس التقليدي للرجال السامريين في أعيادهم، يتحدث إبراهيم عن طقوس عيد العرش لدى أبناء طائفته.



تراتيل وأدعية

## أسرة



أكد خبراء التغذية أن خلط بذور الشيا بالماء، ينتج هلاما يطيل الشعور بالشبع، مما يساعد على تخفيض الوزن والحصول على وزن مثالي.



الفاكهة الصفراء تلعب دورا سحريا في علاج التجاعيد، وفي مقدمتها الموز، حيث يمكن تطبيق قناع هريس الموز على الوجه مرتين في الأسبوع للحصول على نتائج مذهلة.

## الغضب.. سجن للكراهية يترجم بصورة عنف موجه إلى الآخر

● الغاضب ضحية لتجارب الماضي والإحباط المتكرر ● عجزنا عن التعاطف مع الآخرين يعبر عن قصور وعينا الذاتي



### انفعالات لا يمكن السيطرة عليها

هذا الجدار قليلا وأن نتخطاه ليتسنى لنا الاختلاط مع "الآخر" والتعرف إلى التحديات التي تواجه الآخرين، ونفسح لهم المجال للتعبير عن معاناتهم وغضبهم بقليل من التفهم والتعاطف.

يتوجب علينا أن نتحلى بالشجاعة في محاولتنا للنظر في جذور وأسس معاناة الآخرين، وهذا ليس بالأمر السهل فقد يكون مصدر انزعاجنا، لكنه أيضا مصدر للتعلم والفهم ولامتلاك رؤية واضحة عن أنفسنا وعن الآخرين، فهناك خياران لا ثالث لهما؛ أن نجابه غضب وثورة الآخرين بغضب مشابه أو محاولة فهمه على أنه طريقة أخرى لطلب المساعدة، فالشخص الغاضب هو ضحية دومًا لانفعالات لا يمكنه السيطرة عليها، وهو ضحية لتجاربه في الماضي ولشعوره بالإحباط المتكرر.

من الأحيان، يأتي عجزنا عن التعاطف مع الآخرين من فشلنا في التعاطف مع أنفسنا وقصور وعينا الذاتي في ما يتعلق بمشاعرنا وأفكارنا وردود أفعالنا تجاه ما يحدث، وقد تتدخل أحكامنا القطعية في إضعاف هذه التجربة الذاتية، إضافة إلى ترفنا وعدم رغبتنا في الاعتراف بمعاناتنا الداخلية وجروحنا النفسية والتصالح مع أنفسنا، ومن دون إبداء هذا النوع من التعاطف مع النفس يصبح من الصعب بمكان التعاطف مع الآخرين وتفهم دوافعهم ومشاعرهم أيا كانت سلبياتها.

ويعتقد غولد أن كل فرد منا ولد في إطار اجتماعي وقيمي معين، وهو يعمل كسياج غير مرئي يفصلنا عن الآخرين الذين ينتمون بدورهم إلى محيطات اجتماعية وقيمية أخرى، ولهذا فإن الأمر يتطلب منا أن نزيح

طبيعة هذه الانتماءات، وكلما زادت نقيمتهم على المجتمعات التي يرفضونها والتي افتقدوا فيها التعاطف كلما زاد تطرفهم إلى الجماعات التي ينتمون إليها، وترجع الكثير من جذور الإهراق إلى هذه الحلقة الضيقة من المعاناة. لهذا، يبدو التعاطف مع هؤلاء لمحاولة امتصاص غضبهم أمرا مهما، خشية أن يتوجه غضبهم ونقمتهم في اتجاهات لا تحمد عقباه، فالغضب يمثل سجنا للكراهية قد يقع في فخه البعض من الناس، ليعبروا عنه بصورة عنف موجه إلى الآخر.

ويصنف علماء النفس التعاطف إلى نوعين؛ التعاطف الوجداني والمعرفي، ويتأتى التعاطف الوجداني عندما نشعر بما يعاينه الآخرون أو ما يسمى علميا بـ"العدوى العاطفية"، ويتضمن احتواءهم ومحاولة فهم طريقة تفكيرهم. وفي الكثير

مثل بقية العواطف الإنسانية الأخرى، يعبر فعل الغضب عن شعور فطري ينتاب الإنسان في أوقات مختلفة ولأسباب عديدة، وفي الوقت الذي يمثل فيه بكاء الطفل الرضيع وصراخه أحيانا رسالة مباشرة تمثل شكلا من أشكال الرفض أو طلب المساعدة من الآخرين، والأم تحديدا، للتخلص من واقع مزعج، وهي اللغة الوحيدة التي يمتلكها الطفل، يمثل الغضب لدى البالغين، أيا كانت أشكاله ودرجاته، لغة أخرى للتواصل مع الآخرين، وفي جوهره هو صرخة أيضا لطلب المساعدة في محاولة للتخلص من ألم أو معاناة، قد لا يعيها الشخص الغاضب بصورة مباشرة، لكنها تخرج بهذا الشكل لتصل رسالة واضحة ومكتشفة إلى الآخرين.

### نهى الصراف

لما يحدث داخل النفس البشرية من دوافع تبدو غامضة إذا لم يسمح لها بالخروج إلى النور على شكل سلوك يعكس محتواها، من غضب أو حزن أو فرح وغير ذلك.

في كتابه "استراتيجيات التغلب على الغضب المدمر"، يؤكد غولد على أن الخوف، القلق، الشعور بالعجز والضياع والإحباط، وراء معاناة الكثيرين من نوبات الغضب ولعل من أهم مصادر هذه المشاعر مجتمعة أو منفصلة، انعدام فرص العمل، عدم المساواة، تقاعس الحكومات عن أداء واجباتها تجاه المواطن وجشع أصحاب المال.

وينتأى الغضب، تبعاً لمصادر الإحباط هذه، من الرغبة في العيش بأمان وكرامة، وتأمين المعيشة وإشباع رغبات الحياة الأساسية، لكن تبقى لكل منا طريقته الخاصة في التعبير عن غضبه، وقد تكون للغضب جذور من سنوات طويلة من المعاناة لا تلبث أن تطفو على سطح الحياة اليومية، لدى أقل مصدر للاستفزاز فيظهر وكأنه امتداد لسلسلة طويلة من الإحباطات، والبعض من مصادر الغضب قد تكون غير ملموسة، مثل الخشية من تسارع وتيرة الأحداث في العالم والتغيرات المطردة في جميع نواحي الحياة اليومية، الأمر الذي يراه البعض تهديدا لروتين حياتهم واستقرارهم.

ويرجع العديد من المتخصصين نزعة التطرف لدى البعض إلى سبب غضبهم المكتوم على الأوضاع، حيث ينشأ التطرف من خلال شعور الأفراد بالعزلة الاجتماعية والعجز عن مواكبة التطور، إضافة إلى افتقاد للمعنى الكامن في الحياة، وبهذا يحاول هؤلاء الخروج من الدائرة الضيقة والتخلص من الضغوط النفسية ليجتثوا عن صدقات من انتمايات دينية أو اجتماعية مطرقة، لصد منافذ حاجاتهم النفسية بصرف النظر عن

غضبنا مثله مثل صراخ الأطفال، ينشأ من إحساس بالكرب، الخوف، الخجل، الشعور بالعجز وربما عدم الثقة بالنفس.

ويرى برنارد غولد؛ مؤسس المركز التعليمي لإدارة الغضب في ولاية شيكاغو الأميركية وهو طبيب نفسي لما يقارب من 40 عاما، يرى أن الغضب في العادة يشد انتباه الناس، فمشاعر الشخص الغاضب تنماهي مع حالته الجسدية بصورة تجعله يفقد إحساسه بما يحيطه من أشياء وأشخاص، وتمثل كل لحظة غضب استراحة وتنفيسا للألم الداخلي لا يطاق، وكلما زادت التعبيرات الجسدية والانفعالية حدة، تناقصت حدة الألم الداخلي، ووفقا لهذا المنظور، فإن الغضب هو شكل من أشكال الشفقة على الذات. وفي محاولة لفهم الغضب، يتوجب علينا أولا فهم أفضل لمصادره سواء كانت أشخاصا أو أشياء في محيطنا، وقد تنبع من داخل أنفسنا أيضا، المصادر التي تثير كل هذا الألم الداخلي وتحرك فينا مشاعر عنيفة لطرده وإزالته، مثل إزالة صخرة كبيرة تحاول كتم أنفاسنا.

ويرى متخصصون في علم النفس أن محاولة التعرف إلى مصادر الغضب وأسبابه، هي وسيلة جيدة لفهمه ولتفهم بقية المشاعر الإنسانية وهذا يؤكد بدوره على أن سلوك الإنسان هو أكثر من مجرد رد فعل ميكانيكي أو لغوي مباشر؛ فالسلوك هو مرآة

الشعور بالعجز والإحباط، وراء معاناة الكثيرين من نوبات الغضب ولعل من أهم مصادر هذه المشاعر انعدام فرص العمل

### باختصار

أظهر استطلاع حديث أن أغلب المواطنين الألمان يعتقدون أن التكالييف الباهظة للأطفال هي التي تجعل الأزواج يتخلون عن إنجاب الأطفال، وأعرب 63 بالمئة ممن شاركوا في الاستطلاع عن هذا الرأي.

قالت المفوضية الأوروبية في تقرير مراجعة للسياسات، إن إنفاق الاتحاد الأوروبي على مشاريع مكافحة الاتجار لأغراض الاستغلال الجنسي لا يتماشى مع أبعاد المشكلة، ووفقا لأحدث بيانات الاتحاد الأوروبي المتاحلة، فإن من بين ما يقرب من 16 ألف ضحية تعرضت للاتجار في البشر، عامي 2013 و2014 بالاتحاد الأوروبي، فقد جرى تهريب ثلثيهم لأغراض الاستغلال الجنسي، بينما جرى تهريب الخمس لأغراض العمل القسري.

كشف استطلاع للرأي أن من أكبر الأهداف في حياة الألمان أن يعيشوا حياة سعيدة مع شريك الحياة، فيما بين الاستطلاع أن 54 بالمئة من الألمان فقط يعتقدون أن حلمهم قد تحقق فعلا. وأظهر الاستطلاع أن نحو 80 بالمئة من الألمان سواء كانوا شبابا أو مسنين ذكروا أن "حلم حياتهم" هو إقامة علاقة دائمة مع شريك الحياة.

أوصى طبيب أمراض النساء الألماني كريستيان البرينغ المرأة بالانتظار لنحو ثلاثة أشهر قبل محاولة الحمل مجددا بعد التعرض لإجهاض مبكر، وأوضح البرينغ في معرض حديثه لمجلة "الوالدان" الألمانية أن "الغشاء المخاطي المبطن للرحم ينبغي أن ينزف عدة مرات وأن يُعاد بناؤه مرة أخرى، وأن يتغلب على كل العيوب المحتملة."

للمشاركة والتعليق:  
family@alarab.co.uk

## الكذب يتطلب جهدا من الإنسان

فإن الدافع الذاتي يكون في البداية لصالح قول الحقيقة.. ولكن عندما أريد الكذب فعلي أن أنشط في كبت هذا الدافع وهو ما لا يجيده الأطفال في بداية حياتهم."

وفي الوقت ذاته فإن الكذب مجهود للكاذب من الناحية الإدراكية، وهو ما يستطيع الإنسان التخلي عليه من خلال الوقت المطلوب للرد على السؤال الموجه للطفل، على الأقل في نطاق الميلي/ ثانية. وبذلك يمكن من الناحية الأخرى تفسير سبب تراجع الكذب مرة أخرى لدى الأكبر سنا حيث تتراجع قدراتهم الإدراكية. وكانت الإجابة عن سؤال "كم مرة يكذب الناس؟"، أكثر من مرتين يوميا في المتوسط، وكان المراهقون في سن 13 إلى 17 عاما هم الأكثر كذبا.

الجائزة مقابل "توجيه أسئلة إلى ألف كاذب عن عدد مرات كذبهم، ثم البت في ما إذا كان من الممكن تصديق إجاباتهم" حسبما ذكرت لجنة التحكيم في سياق تبرير منح الجائزة لهذا الفريق.

وكان هدف الباحثين من وراء هذه الدراسة هو اكتشاف كيف تتغير القدرة على الكذب لدى الإنسان على مدى حياته حسبما أوضحت زوخوتسكي مضيفة "كانت النتيجة التي توصلنا إليها أن الأطفال والأفراد في بداية سن البلوغ يكذبون أقل ويجدون صعوبة أكثر في الكذب عن الشباب البالغين". وتواصل الباحثة مبينة أن هذه النتيجة التي توصل إليها الفريق تتسجم مع النظريات النفسية "فعندما يسألني شخص ما عن شيء

فورتسبورج (ألمانيا) - "أجب بصدق.. كم مرة كذبت خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية؟". وجهت الباحثة الألمانية كريستينا زوخوتسكي وأربعة باحثين آخرين من بلجيكا وأميركا وهولندا هذا السؤال إلى 1005 أطفال، أمام أحد المتاحف في أمستردام.

"يبدو الأمر مزاحا بعض الشيء، ولكنه حقيقي" حسبما أوضحت باحثة علم النفس الألمانية (35 عاما) بجامعة فورتسبورج جنوب ألمانيا مضيفة "لقد كان السؤال مقصودا تماما". ولأن السؤال يبدو مزاحا للوهلة الأولى لكن صاحبه يعنيه تماما، فقد حصل الفريق الذي تشرف عليه زوخوتسكي على جائزة إيج نوبل، أو جائزة نوبل للأبحاث المهمة. حصلت زوخوتسكي وفريقها البحثي على

## معتقدات

من القطة السوداء.. (ترددت في كتابة ذلك لأنني أعشق القطط السودا).. أو التشاؤم من الرقم 13.. وثمة الكثير مما هو غير معروف مثل تشاؤم الصينيين من الرقم 4.. ولكن ليس هذا هو موضوعنا اليوم.. فثمة ما هو أدهى وأعجب..

تحدثني صديقتي مثلا أنها إذا التقت في الصباح بشخص يرتدي اللون البرتقالي دون سواء يكون يومها مريبا ومزعجا.. فتسعى بكل طاقتها إلى العودة بسرعة إلى البيت وتغيير خطط يومها بأكمله.. وتحدثني أخرى أنها ما إن تلتقي برجل اسمه على وزن "فعال" حتى تفر منه هاربة.. ويقول أحد أصدقائي إنه كلما تعرف على فتاة ذات غمازتين شعر بالضيق، وأبقى على مسافة الصداقة بينهما، لأنه إذا تورط معها بعلاقة حب ستكون النهاية كارثية.. ويؤكد لي آخر أن الأرقام الزوجية لا تناسبه مطلقا أما الفردية فهي تريح أعصابه وتجعل يومه منعشا، حتى أنه عود نفسه ألا يشتري بضاعة رقم سعرها زوجي، ولا يسكن في بيت رقمه زوجي.. ويؤمن أنه لن يستطيع الإجابة على أي امتحان إذا كان رقم جلوسه فيه زوجيا! وقرأت مرة عن سيدة تحتفظ لنفسها بستان منتهي

ريم قيس كبة  
شاعرة عراقية مقيمة في لندن



نقولها للضحك.. ونبررها بأنها تحدث دائما أو في معظم الأحيان.. لكن لا عجب أن نجد بيننا من يعتقد بها ويصدقها ويرتب تفاصيل حياته ومخططات مستقبله على ضوء إيمانه المطلق بها..

حوادث صغيرة نبنيها اعتمادا على خبرات حياتية أو قراءات أو مفاهيم متوارثة.. أو حكايات كانت جدانا تقصها علينا.. وما إن نصدقها ونلمس تكرارها معنا حتى نؤمن بانها حقائق دامغة لا تقبل الجدل.. بعضنا يجدها لعبة تلون حياته فيعتقدها وكأنها نكتة يراهن على حدوثها مرة بعد أخرى.. حينما يتفاعل بشيء أو حادثة أو أحد.. بينما تفعل فعلتها مع البعض الآخر الذي يكون قد رسخ فيها اعتقادا دامغا وكان ما يحدث حقيقة علمية مثبتة.. فتبعث في قلبه التشاؤم والتوجس أو تخيفه وتلكئ نسق يومه.. وثمة ما هو متعارف عليه وغالب في المجتمعات بوصفه معتقدا مبنيا على حوادث تاريخية مثل تشاؤم بعض الشعوب

### جمال

## الأزرق البحري يداعب شفاهك

أفادت مجلة "إيلي" الألمانية أن الأزرق البحري يتربع على عرش ألوان أحمر الشفاه حاليا، ليداعب أنوثة المرأة ويمنحها إطلالة جريئة على غرار النجمتين أوليفيا بالرمو وبيونسيه. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن تزيين الشفاه بهذه الدرجة الداكنة يتطلب أن يتحلى باقي المكياج بالهدوء والرفق، وإلا فسيبدو المكياج مكثفا ومبالغ فيه.

وللحصول على نتيجة مثالية، ينبغي استعمال مقشر شفاه أولا؛ حيث أنه يزيل القشور الجافة من ناحية ويمد الشفاه بالرطوبة من ناحية أخرى، ومن ثم يبدو اللون أكثر تجانسا، كما ينبغي تطبيق اللون بوساطة فرشاة دقيقة.

ومن جهة أخرى قال خبير التجميل الألماني بيتر شميدنغر إنه يمكن للمرأة إبراز جمال عينيها بالكل من خلال اختيار الألوان المتباينة مع لون القرنية، كاختيار كحل بني اللون مع العيون الزرقاء مثلا.

وأضاف أن هناك إمكانيات أخرى لاستخدام الكحل؛ حيث أنه من المسموح اليوم تنسيق كل شيء مع بعضه البعض.





«العراق سينافس على البطولة الأولى، أو الثانية. إذا ما واجهنا منافسة قوية من قبل منتخبات المجموعة، فإن اللعب على البطولة الثالثة، يعد أمراً مهماً ومطلباً ملحا».

راضي شنبليل  
مدرّب المنتخب العراقي

«قلت للاعبين قبل مواجهة أهلي دبي إنها آخر مباراة مدرجة ضمن 60 مباراة تخص الموسم الماضي. الآن يمكننا التفكير في الموسم الجديد».

وليد الركراكي  
مدرّب نادي الفتح الرباطي المغربي

## العالم يتربقب قرعة كأس الأمم الأفريقية

### ● المنتخبات العربية تخشى المواجهات العنيفة مبكراً في العرس الأفريقي



المحاربون.. أمل العرب

النهائيات. وستكون نيجيريا بطلة عام 2013 أكبر الغائين عن النسخة الغابونية. الغابون جاهزة أم لا؛ باستضافتها لحفل سحب قرعة نهائيات كأس أمم أفريقيا 2017، وترغب الغابون في الرد بـ "نعم بالتأكيد"، في وقت بدأ "الأخوة الأعداء" المغرب والجزائر المنافسة في سرية على استضافة العرس القاري في حال إخلال الغابون بشروط الاستضافة. تجهيز الملاعب والفنادق في الوقت والساعة المحددين يمثل أيضا رهانا سياسيا بالنسبة إلى رئيس البلاد علي بونغو الذي أعيد انتخابه بعد جولة واحدة في انتخابات 27 أغسطس الماضي وسط احتجاجات عنيفة غير مسبوقة. وكان الرئيس بونغو قد أعلن عقب المصادقة النهائية على انتخابه من قبل المحكمة الدستورية في 23 سبتمبر الماضي "في الوقت الذي نتحدث فيه، ليس هناك أي سبب كي لا نقام كأس أمم أفريقيا على أرضنا. الملاعب ستكون جاهزة وستنظم مباريات جميلة".

ويتعين على الغابونيين العمل بسرعة. فرييس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم الكاميروني عيسى حياثو كان قد أعلن رفض "تأجيل المسابقة لبضعة أيام" بناء على طلب من الغابون التي أكدت حاجتها إلى ذلك بعد الاضطرابات التي أعقبت الانتخابات الرئاسية

التي خلفت طموحات المنتخبات العربية في كونها تسعى جميعها إلى اللقب القاري خصوصا الجزائر التي تملك منتخبا قويا ألبى البلاء الحسن في العامين الأخيرين خصوصا منذ تآلفه في مونديال 2014 عندما بلغ الدور الثاني للمرة الأولى في تاريخه وخرج بصعوبة وبعد التمديد على يد ألمانيا التي توجت باللقب لاحقا.

وتبحث الجزائر صاحبة لقب قاري وحيد حتى الآن وكان على أرضها عام 1990، عن مدرب لمنتخب بلادها بعد التخلي عن خدمات الصربي ميلوفان رايفاتش عقب السقوط في فخ التعادل الإيجابي (1-1) أمام عقدها في المباريات الرسمية ضيفتها الكاميرون في الجولة الافتتاحية للدور الحاسم من تصفيات مونديال 2018. ويبدو الفرنسي الآن بيران

### مستويات المنتخبات الأفريقية

المستوى الأول:	الغابون وساحل العاج وغانا والجزائر
المستوى الثاني:	تونس ومالي وبوركينا فاسو والكونغو الديمقراطية
المستوى الثالث:	الكاميرون والسنغال والمغرب ومصر
المستوى الرابع:	توغو وأوغندا وزيمبابوي وغينيا بيساو

## الفيفا يوقف ماكودي خمس سنوات

□ زوريخ (سويسرا) - قررت الغرفة القضائية التابعة للجنة الأخلاقيات في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إيقاف ووراوي ماكودي الرئيس السابق للاتحاد التاييلاندي والعضو السابق في اللجنة التنفيذية للفيفا لخمس سنوات عن كافة الأنشطة ذات الصلة باللجنة على المستويين المحلي والدولي.

وكانت التحقيقات بحق ماكودي قد بدأت في 23 يوليو الماضي. وجاء على موقع الاتحاد الدولي الرسمي أن الغرفة القضائية اعتبرت أن ماكودي أجرى تعديلات على لوائح الاتحاد التاييلاندي دون موافقة كونغرس الاتحاد المحلي للعبة، وبالتالي اعتبرته مذنباً بالتزوير والتزييف بناء على المادة 17 من قانون أخلاقيات فيفا، وبناء عليه، تم إيقافه لخمس سنوات عن ممارسة أي أنشطة تتعلق بكرة القدم، إدارية كانت أو رياضية أو غير ذلك، على المستويين المحلي والدولي، كما فرضت عليه غرامة قدرها 10 آلاف فرنك سويسري.

وقالت اللجنة في بيان "بعد ثبوت قيام السيد ماكودي بتغيير لوائح الاتحاد التاييلاندي لكرة القدم دون موافقة الجمعية العمومية للاتحاد فإن اللجنة القضائية التابعة للجنة القيم وجدت أن السيد ماكودي مذنب بالتزوير والتزييف".

وبدأت لجنة القيم التحقيق مع ماكودي العضو السابق في اللجنة التنفيذية للفيفا في يوليو تموز 2015 بناء على معلومات تفيد بأن محكمة جنائية في بانكوك أدانته بتهم التزوير وبناء على الحكم يتم إيقاف ماكودي وبصورة فورية وتحظر عليه ممارسة أي نشاط متعلق بكرة القدم على المستويين المحلي والدولي كما فرضت عليه غرامة مالية بقيمة عشرة آلاف فرنك سويسري (10094 دولاراً).

ونشر الاتحاد الدولي لكرة القدم خارطة طريق لكيفية تعزيز نمو اللعبة والارتقاء بالتجربة الكروية للمشجعين واللاعبين وبناء منظمة أقوى، وذلك عندما كشف رئيسه السويسري جاني إنفانتينو عن "فيفا 2.0: رؤية للمستقبل".

وكان الاتحاد الدولي قد أشار إلى أن جوائز لعام 2016 ستقام في زوريخ الإثنين 9 يناير 2017. وبان كونغرس الـ 67 سيعقد في الماناما يوم الخميس 11 مايو 2017. ووافق على تغيير موعد كأس كونكاف الذهبية 2017 من 9-30 يوليو إلى 7-26 يوليو 2017.

كما عين الكندي برونو دي فيتا نائبا لثانيا لرئيس غرفة التحقيقات التابعة للجنة الأخلاقيات المستقلة حتى تاريخ انعقاد كونغرس 2017. وأشار إلى أن الجنود أفريقي طوكيو سكرتير رئيس لجنة المراقبة المعنية بفلسطين وإسرائيل قدم إحاطة إلى المجلس تتضمن معلومات شاملة حول أحدث الإجراءات ونقاط النقاش.

وسيعقد اجتماع مجلس فيفا المقبل يومي 9 و10 يناير 2017، في إطار تشكيلته الجديدة، وسيجتمع ثلاث مرات في السنة في يناير ومايو ونوفمبر.

## متفرقات

◀ طلب الألماني توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية تشكيل مجموعة عمل من أربع جهات لمرحلة التكاليف المتزايدة لاستعدادات العاصمة اليابانية طوكيو لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية القادمة المقررة عام 2020. وجاء هذا خلال اجتماع عقد بين باخ ويوريكو كويكي حاكمه طوكيو. ووافقت كويكي،

وزيرة الدفاع السابقة والتي تولت حكم طوكيو في أغسطس الماضي، على فكرة تشكيل هذه المجموعة والتي تضم ممثلين من أربع جهات هي مجلس مدينة طوكيو واللجنة الأولمبية الدولية واللجنة المنظمة لأولمبياد 2020 والحكومة اليابانية.

◀ أنهت إدارة نادي النجمة بطل كأس لبنان عقد المدرب الروماني تيتا فاليريو بالنراضي وذلك استجابة لمطالب الجمهور وتردي نتائج الفريق في البطولة المحلية. وقال نائب رئيس النادي صلاح عسيران "رأينا أن الأوضاع في النادي باتت غير عادية والنتائج ليست على

قدر الطموحات. ولهذا كلفنا ابن النادي جمال الحاج بالإشراف على الفريق في المباريات المقبلة إلى حين اتخاذ القرار النهائي في اللجنة الإدارية بخصوص المدرب خلال الفترة المقبلة، ونتوقع أن نجتاز هذه الصعوبات مع المدرب الجديد".

## انسحاب ويليامز يفتح باب بطولة سنغافورة أمام كونتا

□ سنغافورة - قد يفتح الانسحاب المفاجئ للاميركية سيرينا ويليامز، المصنفة الثانية على العالم، من بطولة سنغافورة لأساتذة التنس (البطولة الختامية موسم الرابطة العالمية للأعبات التنس المحترفات) بسبب الإصابة، الباب أمام مشاركة جوهانا كونتا إذا تعافت اللاعب البريطانية في الوقت المناسب من شد في عضلات البطن.

وتنطلق بطولة سنغافورة للأساتذة الأحد المقبل، وهي البطولة، التي تجمع أفضل ثمان لاعبات في الموسم. وانسحبت كونتا وصيفة بطولتي بكين، من الدور الثاني لبطولة هونغ كونغ بسبب الإصابة ولم تتأهل إلى البطولة الختامية للموسم. وتقدمت كونتا إلى المركز الثامن في قائمة المرشحات للمشاركة في البطولة الختامية، بعد انسحاب ويليامز، ولكن مشاركتها ستحدد بناء على تطور الإصابة التي تعاني منها. ولكن كونتا قد تكون مهددة بعدم المشاركة إذا نجحت الإسبانية كارلا سواريز نافارو، صاحبة المركز العاشر في قائمة المرشحات للمشاركة في البطولة الختامية، أو الروسية سفيتلانا كوزنتسوف، المرشحة الحادية عشرة، في الفوز بلقب بطولة موسكو هذا الأسبوع.

وأعلنت ويليامز (35 عاماً) أنها لن تخوض منافسات بطولة سنغافورة للأساتذة "مسترتز" بسبب معاناتها من إصابة في الكتف. وقالت المصنفة الثانية على مستوى العالم في مقطع مصور "لن أستطيع اللعب خلال الأسابيع المقبلة".

وبذلك تكون ويليامز قد تنازلت عن فرصتها الأخيرة لإزاحة لاعبة الألمانية أنجيليكا كيربر من المركز الأول في التصنيف العالمي حتى نهاية العام الجاري. وبسبب المشكلات البدنية التي تلاحقها، خاضت لاعبة الأميركية هذا العام ثمان بطولات فقط، حيث أنها امتنعت عن المشاركة في الجولة الآسيوية الأخيرة بشكل كامل بداعي

## باختصار

◀ اعتبر يوسف المريني، المدير الفني لأولمبيك خريبكة، أن الجيش الملكي خطف الفوز الذي سجله (2-1)، في الجولة الخامسة بالدوري المغربي، وتعرض أولمبيك خريبكة للخسارة الرابعة من أصل 5 مباريات.

◀ أكد الأمين العام للاتحاد الليبي لكرة القدم عبدالناصر الصويحي أن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قرر نقل مباراة المنتخب الليبي أمام تونس من ملعب وهران إلى ملعب آخر، نظراً لعدم تطابقه مع معايير الفيفا.

◀ قال مرتضى منصور، رئيس نادي الزمالك، إن مؤمن سليمان، المدير الفني، مستمر في منصبه إلى نهاية الموسم، حتى وإن خسر لقب دوري أبطال أفريقيا أمام صن داوونج الجنوب أفريقي الأحد المقبل.

◀ أقال نادي شبيبة القبائل الجزائري، مدرب الفريق، كمال مواسة، وسيتولى المدرب المساعد عبدالمنعم خروبي، رفقته مدرب الحراس الوناس قاواوي، تدريب الفريق حتى مباراة اتحاد العاصمة، السبت.

◀ اختار المصري عادل عبدالرحمن المدير الفني لفريق الباطن السعودي، سلمان الفرج، نجم وسط فريق الهلال، الوحيد من بين جميع اللاعبين السعوديين، الذي يمكنه الاحتراف في أوروبا.



«ميندي لم يكن منظوما، فخلال آخر تدريب تعرض لإصابة في الكاحل، ربما يستغرق التعافي ما بين أربعة وخمسة أسابيع، لا أعرف تحديدا».

كلاوديو رانيري  
مدرب ليلستر سيتي الإنكليزي

«أنا سعيد بالبقاء هنا في هذا المنزل، الذي كان منزلي خلال السنوات الست الأخيرة، وذلك يجعلني سعيدا، فهو بوضوح يبعث على فخر كبير».

خافيير ماسكرانو  
لاعب فريق برشلونة الإسباني

## سيتي يخوض امتحانا صعبا على أرض برشلونة بدوري الأبطال

● أرسنال الإنكليزي يريد مواصلة عروضه الجيدة ● نابولي الإيطالي يبحث عن كتابة التاريخ في السباق القاري



قدرة على التجاوز

ويستضيف دينامو كييف الأوكراني بنفيكا البرتغالي في المجموعة ذاتها وكلاهما يبحث عن فوز أول.

وفي المجموعة الرابعة، يريد بايرن ميونخ الألماني استعادة نغمة الانتصارات بعد خسارته أمام أتلتيكو مدريد الإسباني أوروبا وتعادله مع كولن وإينتراخت فرانكفورت عندما يستضيف إيندهوفن الهولندي على ملعب أليانز أرينا. وكان مدرب الفريق النافاري الجديد الإيطالي كارلو أنشيلوتي انقذ تراخي فريقه ضد فرانكفورت السبت الماضي، علما بأنه تقدم عليه 2-1 وكان يلعب في مواجهة 10 لاعبين لمدة أكثر من نصف ساعة. وفي المقابل، وصف رئيس النادي كارل هاينتس رومينغه عرض فريقه بأنه غير مقبول على الإطلاق وطالب لاعبيه برد الفعل. وفي المجموعة ذاتها، يلتقي روستوف الذي يخوض باكورة مشاركته في هذه المسابقة مع ضيفه أتلتيكو مدريد. ويخوض أتلتيكو مدريد المباراة بمعنويات عالية إثر فوزه الساحق على غرناطة 7-1 بينما ثلثية لجناحه الدولي البلجيكي يانك فيريرا كاراسكو.

في الدوري المحلي ليتقاسموا صدارة الترتيب مع مانشستر سيتي، وانتزعوا التعادل خارج ملعبهم من سان جرمان قبل أن يفوزوا على بال بثلاثية نظيفة. وفي المجموعة الثانية، سيصبح نابولي الإيطالي أول فريق يبلغ الدور الثاني إذا نجح في الفوز على ضيفه بشيكتاش التركي وتعادله دينامو كييف وبنفيكا.

وحقق الفريق الإيطالي الفوز في أول مباراتين له، لكنه سيقف إلى مهاجمه البولندي أركاديوش ميليك الذي تعرض لإصابة خطيرة في ركبته ستبعده عن الملاعب ستة أشهر على الأقل. وكان ميليك انتقل إلى نابولي مطلع الموسم الحالي قادما من أياكس الهولندي وأبلى بلاء حسنا في سد الثغرة التي تركها الأرجنتيني غونزالو هيغواين المنتقل بدوره إلى يوفنتوس.

وتألق ميليك في صفوف فريقه الجديد ويتصدر ترتيب الهادفين في دوري أبطال أوروبا برصيد 3 أهداف بالتساوي مع ميسي ومواطنه سيرجيو أغويرو وكافاني، إضافة إلى 4 أهداف في 7 مباريات في الدوري المحلي.

الأسبوع في مباراة أهدر فيها ركليتي جزء. وفي المجموعة الأولى، يستضيف باريس سان جرمان على ملعب بارك دي برانس، بال السويسري. وكان مدرب سان جرمان الجديد الإسباني أوناي إيمري تخطئ عقبة بال الموسم الماضي في طريقه لقيادة إسبيلية إلى إحران لقب الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ). ويعول فريق العاصمة الفرنسية على مهاجمه الأوروغوياني إدينسون كافاني المتألق في الآونة الأخيرة بدليل تسجيله 15 هدفا في آخر 11 مباراة لفريقه. وعاش كافاني طويلا في ظل النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش في الموسم الماضي ولم يلعب في مركزه الأساسي كراس حربة حتى أنه كان يجلس احتياطيا معظم الأوقات.

### عروض جيدة

يريد أرسنال الإنكليزي مواصلة عروضه الجيدة عندما يستضيف لودوغوريتس البلغاري. ويعيش المدفعية فترة جيدة حققوا خلالها الفوز في ست مباريات متتالية

## مورينيو سعيد بإيقاف زحف ليفربول

وجاء على حساب تشيلسي 1-3 حين كان مورينيو مدربا للنادي اللندني قبل أن يقال بعدها بخمس مباريات. تنتظر يونايتد عشرة أيام في غاية الأهمية إذ يواجه الخميس المقبل فريغشتة التركي في الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، ثم تشيلسي خارج ملعبه في الدوري، الأحد المقبل، فمانشستر سيتي على ملعبه في دور ال16 من مسابقة كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة في 26 من الشهر الحالي.

أجرى كلوب، الذي احتفل الإثنين بذكرى مرور عام على استلامه مهامه مع "الحمراء"، تغييرين على التشكيلة التي فازت على سوانزي سيتي 2-1 في المرحلة السابقة قبل عطلة المباريات الدولية، وذلك بإشراك دانييل ستارديج والألماني إيمري تششان أساسيين على حساب آدم لالانا والهولندي جورجيني فيينالدوم المصاب.

وفي الجهة المقابلة، احتفظ مورينيو بواين روني على مقاعد البدلاء مرة أخرى وأشرك البلجيكي مروان فلايني وأشلي يونغ أساسيين خلفا للمباراة الأخيرة ضد ستوك سيتي (1-1) وذلك على حساب جيسي لينغارد والأسباني خوان ماتا.

وعاش روني فترة صعبة في الآونة الأخيرة حيث استبعده مورينيو من مواجهة الهولية ضد ليلستر سيتي بطل الموسم الماضي قبل أسبوعين فحقق الفريق فوزا كبيرا في غيابه 1-4 وأفضل عرض له منذ فترة طويلة، لكنه عاد وسقط في فخ التعادل على ملعبه مع ستوك سيتي. وازداد وضع روني حرجا بعدما استبعده أيضا مدرب إنكلترا الجديد والمؤقت غاريث ساونغيت عن التشكيلة الأساسية التي واجهت سلوفينيا في تصفيات كأس العالم الثلاثاء الماضي (0-0).

### أرقام سلبية

شدد البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لنادي مانشستر يونايتد، على أن فريقه قدم ما يستحق عليه الخروج بنقطة التعادل أساسا مضيعة ليفربول، مؤكدا أن فريقه قد سيطر على مجريات اللقاء. وبالرغم من الأرقام

يخوض الأسباني بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي الإنكليزي اختبارا صعبا وحقيقيا لمسيرته وجهوده مع الفريق، عندما يحل ضيفا مع لاعبيه على فريقه السابق برشلونة الأسباني في مواجهة تاريخية ضمن منافسات الجولة الثالثة لدوري أبطال أوروبا.

نيقوسيا - يطرق المدرب الأسباني بيب غوارديولا أبواب بيته الروحي برشلونة من جديد، لمواجهة فريقه السابق على رأس الجهاز الفني لمانشستر سيتي الإنكليزي على ملعب كامب نو في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثالثة ضمن دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وكان غوارديولا صنع اسما لنفسه في صفوف الفريق الكاتالوني، عندما قاده لاعبا إلى أكثر من لقب محلي بإشراف المدرب العبقري الراحل الهولندي يوهان كرويف، بالإضافة إلى إحران اللقب القاري الأول لبرشلونة في هذه المسابقة عام 1992، قبل أن يقوده مدربا إلى التتويج باللقب أيضا عامي 2009 و2011. وبعد أن خلد للراحة عاما كاملا، استلم تدريب بايرن ميونخ الألماني وأوقعته القرعة في مواجهة برشلونة في دوري الأبطال في الدور نصف النهائي موسم 2014-2015 فخسر ذهابا بثلاثية نظيفة، قبل أن يفوز الفريق البافاري إيابا 3-2 ويخرج من المسابقة.

### سجل قاري سلبي

وإذا كان سجل غوارديولا يتضمن نسبة انتصارات قدرها 75 في المئة منذ أن دخل معترك التدريب وحصد خلال هذه الفترة 21 لقبا، فإن سجله الأوروبي خصوصا خارج ملعبه ليس جيدا بدليل فوزه في مباراتين فقط من أصل 11 بعيدا عن قواعده. وكان الهدف الأساسي لمالكي مانشستر سيتي من التعاقد مع غوارديولا هو المنافسة بقوة على اللقب القاري وليست فقط المنافسة على الألقاب المحلية. وعلى الرغم من بلوغ الفريق الدور نصف النهائي من دوري الأبطال الموسم الماضي بقيادة المدرب التشيلي مانويل بيليجريني، فإن غوارديولا يدرك تماما أن الطريق مازال طويلا أمام فريقه لمقارعة الكبار بشكل مستمر. وقال في هذا الصدد "إذا سالتهموني ما إذا كنا جاهزين للمنافسة على أعلى المستويات في أوروبا فجوابي إننا لسنا كذلك".

### بايرن ميونخ الألماني يريد استعادة

نغمة الانتصارات بعد خسارته أمام

أتلتيكو مدريد الأسباني عندما

يستضيف إيندهوفن الهولندي

## الإصابة تحرم روما من جهود بيروتي

نيقوسيا - حقق مانشستر يونايتد ومدربه البرتغالي جوزيه مورينيو "انتصارا" معنويا، بعدما فرملا الغريم الأزلي ليفربول وجرماه من فوزه الخامس على التوالي بإجباره على التعادل في معقله "إنفيلد" 0-0 في ختام المرحلة الثامنة من الدوري الإنكليزي. وكانت الفرصة قائمة أمام ليفربول للحاق بمانشستر سيتي إلى الصدارة بعد اكتفاء الأخير بالتعادل مع إيفرتون (1-1) لو تمكن من تحقيق فوزه الخامس على التوالي في الدوري والسادس تواليا في جميع المسابقات، لكن فريق المدرب الألماني بورغن كلوب عجز عن الثأر لهزائمه في مواجهاته الأربع الأخيرة مع "الشياطين الحمراء" في الدوري الممتاز والفوز عليه للمرة الأولى في "إنفيلد" منذ سبتمبر 2013 (0-1). وكان أرسنال المستفيد الأكبر في هذه المرحلة لأنه أصبح على المسافة ذاتها من سيتي بفوزه السبت على سوانسي سيتي (3-2)، فيما تعادل المنافس الآخر جاره توتنهام مع وست بروميتش (1-1). ويتصدر سيتي الترتيب بفارق الأهداف أمام أرسنال،

## بواش يقترب من تدريب فولفسبورغ

برلين - ذكرت تقارير صحافية ألمانية، أن أندريه فيلاس بواش، مدرب زينيت سان بطرسبورغ الروسي، مرشح لتدريب فولفسبورغ الألماني. وكان فولفسبورغ، أقال مديره ديتير هيكينغ، على خلفية سوء النتائج، إذ فشل الفريق في تحقيق الفوز، في آخر 6 مباريات، في البوندسليغا. وقالت صحف ألمانية، إن المدرب البرتغالي بواش (39 عاما)، على رأس المرشحين لتدريب الفولفي. وبدأ بواش مسيرته مساعدا لمواطنه جوزيه مورينيو، كما تولى تدريب فرق مثل بورتو، وتشيلسي، وتوتنهام، والآن يقود زينيت الروسي. وتابعت الصحف "بالإضافة إلى بواش، يعد أندريه برينيتزيتير (43 عاما)، مدرب شالكة السابق من ضمن قائمة المرشحين أيضا".



الإخوة الأعداء

## «فاكهة الجنة» تزين شوارع تستور التونسية بنكهة أندلسية



أهالي تستور يسترجعون جذورهم الأندلسية بـ«تفاح غرناطة»

زراعة شجر الرمان 5 ملايين شجرة موزعة على العديد من المناطق لا سيما في واحات قابس وقفصة في الجنوب التونسي، وسوسة بالساحل، والقبيروان بالوسط، ونابل بالشمال، ويصدر الرمان بالأساس إلى البلدان الأوروبية ويسوق جزء منه داخل تونس للسوق المحلية.

وغالبا ما تكون أشجار الرمان مختلطة بالأشجار المثمرة الأخرى كالكوارص في الشمال والزيتون في الوسط والنخيل في الجنوب.

وعرف العرب فاكهة الرمان بعد الفتوحات الإسلامية وزرعوه في الشام وشمال أفريقيا، أما أجود أنواعه فكانت تنمو في الأندلس، حيث كان يطلق عليه العرب هناك اسم «تفاح غرناطة» الذي اتخذ شعارا للمدينة.

وفي السنوات الأخيرة، استغلت وزارة الزراعة التونسية مشاركتها في معارض زراعية دولية للتعريف بالرمان التونسي خصوصا في إيطاليا وروسيا.

وخصصت الوزارة مشاركتها في صالون دولي للأغذية أقيم من 12 إلى 15 سبتمبر الماضي بالعاصمة الروسية موسكو جناحا لتذوق الرمان وعصير الرمان التونسي.

وبدأ سكان تستور موسم جني الرمان «الزهري» في النصف الثاني من سبتمبر، فيما انطلقوا في جني الرمان «القابسي» منذ أول أسبوع من شهر أكتوبر، ثم بدأ موسم جني الرمان «التونسي» خلال هذا الأسبوع.

ويتميز الرمان في تونس بتنوع أصنافه، حيث يوجد ما لا يقل عن 15 صنفا، وتتجاوز

وتعد محافظة قابس في الجنوب التونسي أول منتج للرمان في البلاد بمعدل 30 ألف طن سنويا، تليها تستور في المركز الثاني.

وقال العبيدي إن تستور تنتج سنويا نحو 12 ألف طن منها 10 بالمائة يتم تصديرها إلى ليبيا. لكن أوروبا تبقى بسبب قربها الجغرافي أهم سوق للرمان.

وتتطور مبيعات الرمان في أوروبا بفضل سمعة هذه الفاكهة الغنية بالفيتامينات ومضادات الأكسدة.

والرمان مقاوم لشيخوخة خلايا الجسم، ولارتفاع ضغط الدم والتهابات الجلد وحموضة المعدة، كما يقول رشيد موسي رئيس جمعية صيانة مدينة تستور.

على بعد 76 كيلومترا من العاصمة التونسية تمتد ضيعات الرمان في مدينة تستور التي تشهد على حضارة موريسكية أندلسية أصيلة، لتضم أنواعا متعددة من أشجار الرمان «القابسي» و«التونسي» و«الشمالي» وغيرها، تجمع محاصيلها سنويا لإقامة مهرجان يجذب الآلاف من محبي هذه الفاكهة.

تستور (تونس) - مثل كل خريف، ينتشر على جانبي الطرقات المؤدية إلى مدينة تستور شمال غرب تونس، باعة فاكهة الرمان، التي تشكل إلى جانب التراث الأندلسي والعمارة الأسبانية أبرز ملامح هذه المدينة، في مهرجان يرمي إلى التعريف بهذه الفاكهة داخل وخارج البلاد تحت شعار «تناول الرمان.. أنت في أمان».

وفي الأيام القليلة الماضية، احتفلت المدينة الواقعة في محافظة باجة الشهيرة بأراضيها الزراعية الخصبة، بذروة موسم جني محاصيل أشجار الرمان التي يطلق عليها البعض اسم «فاكهة الجنة».

وتشتهر مدينة تستور التي هاجر إليها الأندلسيون قبل قرون بمسجدها ذي العمارة الأندلسية المميزة ومبانيها التي تمتاز فيها البصمات الأسبانية بالمحلية، إضافة إلى فاكهة الرمان.

وقال كمال العبيدي رئيس اللجنة الجهوية للإرشاد الزراعي (هيئة حكومية) في تستور إن «الهدف من المهرجان فتح آفاق لتصدير الرمان».

وأنتجت تونس العام الماضي 82 ألف طن من الرمان مقابل تقديرات بإنتاج 83 ألف طن هذا العام، وفق إحصائيات وزارة الزراعة.

وعلى الرغم من أن تونس من أهم منتجي الرمان في العالم، فإن صادراتها منه متواضعة مقارنة بدول رائدة في تصديره مثل أسبانيا وتركيا وحتى إسرائيل.

وفي 2014 صدرت تونس نحو 2300 طن من الرمان مقابل نحو 4500 طن في 2015 وفق وزارة

الزراعة التي أوضحت أن 87 بالمائة من الصادرات تم توجيهها إلى ليبيا تليها فرنسا، فبلدان الخليج العربي.

### صباح العرب



الحبيب الأسود

### غضب واسترضاء

لا أعرف ماذا كان يعني أحد قادة تيار الإسلام السياسي بقوله إن الإسلام في حالة غضب، وأن داعش يعبر عن الإسلام الغاضب، فما نعرفه أن الإسلام دين سماوي، وهو آخر الأديان بمعنى أنه يحتل حكمة العلاقة بين الأرض والسماء في رابطة روحية وقيمة وأخلاقية لا تتأثر بالمشاعر الطارئة كالغضب والانفعال والتشنج، بل أننا نحن بسطاء القوم نرى دائما أن الدين أجل من أن ينخرط بطبيعته الاعتبارية في وضعية البشر العاديين، أو أن يهبط من منزلته العلوية المقدسة إلى مستوى عباد الله الضعفاء، فيتاجرون به، ويتلاعبون بثوابته، ويبررون به أخطاءهم وخطاياهم، ويسعون به إلى تحقيق أهدافهم الدنيوية وخاصة إذا ارتبطت بأهداف الماديات: السلطة.

ونظرا لمكانة صاحب الرأي القائل بأن الإسلام في حالة غضب، والتي يفترض أنها رقيقة، صار علينا أن نخاف من تنويعات أخرى في هذا الاتجاه، كان يكون الإسلام في حالة خوف أو جوع أو ظمأ أو فرح، لأن غضب الإسلام مثلا ومهما كان عاصفا، لا يبرر بيع النساء اللذنيات في أسواق النخاسة، ولا الدفع بالأطفال إلى تنفيذ عمليات الإعدام في الساحات العامة، ولا إلى تدمير التراث الإنساني، أو سرقة النفط والمتاجر والآثار، أو الترويج لجهاد النكاح، أو اقتحام البيوت الأمانة وترويع ساكنيها، أو هدم بيوت العبادة التابعة لأصحاب الديانات الأخرى.

كما أن الإسلام عندما يغضب، لا يعني أن يدفع باتباعه إلى أن يكونوا سببا لخراب العمران حيثما حلوا، ولا أن يتحول علماءه ودعائه إلى مرضيين على القتل والذبح وتدمير الدول وتمزيق المجتمعات بل إن غضب الإنسان، وهو الإنسان، لا يبيع الظلم ولا الغدر ولا الخيانة ولا الكذب ولا النهب ولا ارتكاب الفواحش، فما بالك بالأديان التي من المفروض أنها تنهى عن كل ذلك، وتعد مرتكبيه بسوء الخاتمة في الدنيا والآخرة.

إن مقولة إن داعش يعبر عن الإسلام الغاضب، ستجعلنا نبرر كل تاريخ الدم الذي مر على المسلمين منذ أكثر من 1400 عام، منذ اغتيال الخليفة الثاني وصولا إلى آخر طفل سقط قتيلا دون ذنب في العراق أو سوريا أو ليبيا أو اليمن أو أفغانستان، بأنه ضحية غضب الإسلام عبر مراحل مختلفة، وبالتالي لن نتحدث عن حالة تطرف أعمى أو عن ثقافة إرهاب تكفيري أو جهل بالقيم المحمدية أو عن صراع على السلطة والمصالح والنفوذ، أو عن زنادقة وخوارج وحشاشين ودواعش وقاعدة وإخوان وجماعات تحترف تسييس الدين لخدمة أهدافها.

وفي الواقع أن صاحب المقولة، وإن كان جانب الصواب في تبرير الحالة، إلا أنه لم يخرج من دائرة حقيقته في تفسير الإسلام وحالاته بما تقتضيه المصالح والحسابات، فهو وباعتباره إخوانيا أصيلا، نطق علنا بما يقوله عادة في لقاءاته مع المسؤولين الغربيين من أن الإرهاب ناتج عن حالة غضب تتطلب الاسترضاء، وأن حالة الغضب تتعلق بالإسلام رأسا، أما الاسترضاء المأمول فيكون عبر التمكين للإخوان، كونهم يستطيعون استقطاب واحتواء بقية أطراف الإسلام الغاضب، وهنا مكن الغاية من ذلك التصريح.

### بريانكا شوبرا تعتذر عن جرحها مشاعر اللاجئين

ونشرت المجلة بيانا دافعت فيه عن الغلاف، وحاولت توضيح الهدف من الصورة. وقالت إنها تؤمن بوجود «عالم بلا حدود»، ولديها «رسالة تريد إثباتها».

وجاء في البيان أننا «يجب أن نعترف بأن جميعنا في رحلة، سواء أكنّا نعبر محيطات، أم نتحرك في نطاق بضعة كيلومترات، أم في مخيلتنا، فنحن نتحرك في عوالم مختلفة، وكلنا مسافرون، سواء أكان التحرك بالإرادة الحرة أم لظروف تدفعنا إليه».

وأثار الغلاف استياء الكثيرين فور نشره في تغريدة عبر حساب شوبرا على تويتر في مطلع هذا الشهر. وقال الكثيرون إن الغلاف غير ملائم، خاصة في أوج أزمة اللاجئين السوريين.

وقالت شوبرا إنها على دراية كاملة بالمصاعب التي تواجه اللاجئين، وإنها كانت تحاول بث رسالة لمسائرتهم، «لكن الأمر لم يخرج بالطريقة المناسبة، وأعتذر لمن فهم الرسالة بهذا الشكل، ورأها عن طريقي».

اعتذرت الممثلة الهندية ونجمة بوليوود، بريانكا شوبرا، بعد أن وجهت إليها انتقادات إثر ظهورها على غلاف مجلة «كوندي ناست ترافيلر» وهي ترتدي قميصا «لا يراعي مشاعر اللاجئين».

وكتبت على القميص كلمات «مهاجر» و«لاجئ» و«دخيل» و«مسافر»، وشطب على الكلمات الثلاث الأولى لإبراز الكلمة الأخيرة. وانتقدت الممثلة والمجلة بسبب الرسالة «المرفهة»، إذ أشار البعض إلى أن اللجوء «ليس اختيارا».

وقالت «كوندي ناست» لقد كان الهدف من صورة الغلاف الإشارة إلى تصنيف البشر.

وقالت شوبرا إنها تعتذر بشدة عن جرح مشاعر البعض، «كنت دائما ضد التصنيف، تأثرت كثيرا، ولدي إحساس شديد بالذنب، لكن الرسالة لم تصل كما ينبغي».

وأضافت أن «المجلة كانت شديدة الوضوح في هدفها بإرسال رسالة عن الخوف من الأجانب وعلاقته بالتصنيف».



### ولادة فئران من بويضات منتجة في مختبر

توصل علماء يابانيون إلى تشكيل بويضات في المختبر من فئران أنجبت نسلا خصبا بعد تلقيحها، في إطار مبادرة هي الأولى من نوعها نوه بها الخبراء في التناسل البشري مع بعض التحفظات.

ولا تزال هذه التقنية التي استعرضتها مجلة «نيتشر» في عددها الصادر الإثنين تتضمن مخاطر كثيرة وتثير جدلا كبيرا حتى قبل تطبيقها على البشر، بحسب الخبراء.

وتقوم هذه التقنية على استخدام خلايا جذعية للتوصل إلى بويضات مكتملة. وهذه هي «الدراسة الأولى» التي تفيد بأن علماء نجحوا في تشكيل بويضات ناضجة

### نوبل لم تبلغ بوب ديLAN بفوزه بعد

وأضاف شيدريش أن الأكاديمية لم تعد تبحث «بهمة» عن ديLAN. وقد أرسلت إليه خطابا تدعوه إلى مراسم منح الجائزة المقررة في العاشر من ديسمبر في ذكرى وفاة ألفريد نوبل مخترع الديناميت، والذي حمل الجائزة اسمه.

وأوضح أنه لم يتضح بعد ما إذا كان ديLAN يعزّم الحضور أم لا، ولكنه بغض النظر عن موقفه فإنه لا يزال هو الفائز.

تجدد الإشارة إلى أن ديLAN حصل على العديد من الجوائز، إلا أنه في البعض من الأحيان يتجنب الاحتفالات.

وأعلنت الأكاديمية السويدية أنها لم تتواصل بعد هاتفا مع المغني ومؤلف الأغاني الأميركي بوب ديLAN لإبلاغه بالفوز بجائزة نوبل في الأدب لعام 2016.

وقال أود شيدريش المتحدث باسم الأكاديمية «لقد وصلنا إلى وكيله ومسؤول جولته الفنية، وسيقومون بالاتصال بنا في الوقت المناسب».

وكانت الأكاديمية أعلنت الخميس الماضي فوز أسطورة الروك البالغ من العمر 75 عاما، بالجائزة «لأنه أوجد تعبيرات شعرية جديدة في الأغنية التقليدية الأميركية العريقة».

